أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2519 2 - 2 -2025

الشعب المصري يقول كلمته من رفح..

مليونية تأييد الرئيس السيسي ورفض تهجير الفلسطينيين



لا للتهجير

No displacement

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2519- الأحد 3 من شعبان 1446هـ- 2 من فبراير (شباط) 2025م - الثمن: 5 جنيهات



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

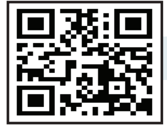
إلى القارئ العزيز

عبّر الرئيس عبد الفتاح السيسي عن الموقف الوطنى والتاريخى للدولة المصرية تجاه القضية الفلسطينية، والرفض بشكل قاطع أى حلول تقوم على تهجير الفلسطينيين أو النيل من حقوقهم الوطنية، حيث أكدت مصر مرارًا دعمها الكامل للشعب الفلسطينى فى نضاله المشروع من أجل إقامة دولته المستقلة، ولن تقبل بأى حل يُفرض على حساب حقوق الفلسطينيين أو أمن مصر القومى.

الرفض المصرى لا يقتصر على الدولة ومؤسساتها فحسب، بل هو موقف شعبى أيضًا، إذ يرفض المصريون تهجير الفلسطينيين بأى شكل من الأشكال، لما يمثله ذلك من خطر على القضية الفلسطينية ومحاولة لإنهائها بطرق غير عادلة، وهذا ما أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة الوضع فى الاعتبار الرأى العام العالمى، وليس المصرى والعربى فقط، والذى يرى أن هناك ظلمًا تاريخيًا وقع على الشعب الفلسطينى خلال الـ٧٠ عاما الماضية، كما يرى أن حل هذه الأزمة ليس من خلال إخراج الشعب الفلسطينى من مكانه، ولكن من خلال حل الدولتين، ليعيشوا جنبًا إلى جنب، ويتحقق الأمن والأمان والسلام للمواطن الإسرائيلى والفلسطينى.

ودعمت القوى السياسية والحزبية دعم الموقف المصرى الذى يعكس التزامًا أخلاقيًا وقوميًا تجاه الشعب الفلسطينى، ويدحض أى مزاعم أو محاولات لتصفية القضية الفلسطينية عبر فرض حلول غير عادلة أو تهجير أهلها، حيث إن القضية الفلسطينية ليست مجرد أزمة سياسية، بل هى قضية حق وعدالة، بما يفرض على المجتمع الدولى احترام القوانين القرارات الأممية التى تقر بحقوق الشعب الفلسطينى، بما فيها حقهم فى إقامة دولتهم المستقلة، والوقوف بحزم فى مواجهة أى دعوات للتهجير أو العبث بالحقوق الفلسطينية، والعمل على دعم حل الدولتين القائم على قرارات الشرعية الدولية.

سيظل الموقف المصرى واضحًا بأن السلام العادل والشامل فى منطقة الشرق الأوسط يتحقق بنزع فتيل الحروب والدمار والاستعمار، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلى، وإقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.



أكتوبر

داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :

٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ – ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

ما إن وصلت مرحلة وقف إطلاق النار فى قطاع غزة إلى تنفيذ عودة الفلسطينيين لشمال القطاع، حتى شاهد العالم أهم وأقوى وأوقع رسالة، علَّه يدرك ويفيق من غفوته، وتدرك معه الإدارة الأمريكية، والاحتلال الإسرائيلي أن الشعب الفلسطيني لا يمكن له أن يترك أرضه أو يتنازل عنها، حتى وإن تحوّلت إلى بقعة الحياة فيها مستحيلة. فأطلال المنازل لا تزال تحتفظ بأنفاس أصحابها من أبناء الشعب الفلسطيني الصامد. مشهد العودة والطوفان الجارف الذي جاء مع ذكرى الإسراء والمعراج كان بمثابة إسراء لأبناء غزة الصامدين إلى ديارهم التي تركوها جرَّاء الحرب البربرية الإسرائيلية، بعد أن ظن قادة الاحتلال استحالة عودة الغزاوية إلى القطاع المدمر فكان الرد طوفانًا هادرًا يمشي على الأقدام، يروي تفاصيل قصة الصمود ويرفض بقوة كل مشاريع تصفية القضية، وسيناريوهات التهجير.



المشهد المهيب الممتد لرحلة العودة سيرًا على الأقدام يكفي العقلاء أن يدركوا حقيقة الشعب الفلسطيني

مصر واللاءات الأربع
لا للتهجير

"أميرة" تلك الطفلة الفلسطينية التي جاءت فى رحلة العودة مشيًا على الأقدام مع أسرتها لأكثر من ١٥ كيلو مترًا كانت رسالتها الموجهة للعالم "إن ركام وأطلال المنازل فى غزة هي جنتي التي لا يمكن لي أن أغادرها".

أما تلك السيدة الفلسطينية ذات الخمسة والخمسين ربيعًا والتي كانت تنشد خلال رحلة العودة مشيًا على الأقدام قائلة، "شدوا بعضكم يا أهل فلسطين.. شدوا بعضكم..

ما ودعتكم رحلة فلسطين.. ما ودعتكم" بوجه باسم رغم مشقة الرحلة وهي تحمل أغراضها على رأسها فى رحلة العودة للديار إلى شمال القطاع.

إن الطوفان الفلسطيني الهادر فى رحلة العودة والذي شاهده العالم يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن محاولات إبعاد الفلسطينيين عن أرضهم لا تعدو كونها محاولات عبثية لن تصنع أمنًا أو استقرارًا بالمنطقة.

فإذا كانت حكومة الاحتلال تظن أن تدمير المدن الفلسطينية لتحويلها إلى مناطق يستحيل العيش فيها كما فعلت فى غزة والآن تفعل فى "جنين" نفس الشيء، فإنها إدارة واهمة.

فالفلسطينيون لا ولن يتركوا أرضهم، وعلى الاحتلال أن يدرك خطورة ما يفعل من خروقات لوقف إطلاق النار.

فما تفعله حكومة نتنياهو لن يزيد الفلسطينيين إلا قوةً وتمسكًا بأرضهم وقضيتهم حتى وإن تحولت مدنهم إلى إطلال.

فالمشهد المهيب الممتد لرحلة العودة سيرًا على الأقدام يكفي العقلاء أن يدركوا حقيقة الشعب الذي احتفظ بمفتاح داره وظل يورثه لا يمكن له أن يترك أرضه.

(١)

حذرت الدولة المصرية كثيرًا ولا تزال من محاولات تنفيذ سيناريو مسموم لتصفية القضية الفلسطينية فى محاولة للالتفاف على الحل الصحيح والواقعي للقضية التي تجاوز عمرها ٧٧ عامًا.

فمنذ حرب ٤٨ والاحتلال الإسرائيلي يواصل عربدته فى الأراضي المحتلة، ليتوسع على حساب الأراضي العربية.

على مدى أكثر من ٧٧ عامًا كان الاحتلال يصنع الأزمات لإشعال حرب من أجل سرقة مساحات جديدة من الأراضي العربية بشكل عام من دول الجوار، والأراضي الفلسطينية على وجه الخصوص، ولا تزال محاولات سرقة الأرض لا تتوقف وهو ما حذرت منه مصر.

صندوق تحيا مصر أطلق أكبر قافلة مساعدات خرجت من قلب القاهرة إلى قطاع غزة من 305 شاحنات تحمل على متنها أكثر من 4200 طن مساعدات

المشهد المهيب الممتد لرحلة العودة سيرًا على الأقدام يكفي العقلاء أن يدركوا حقيقة الشعب الذي احتفظ بمفتاح داره وظل يورثه لا يمكن له أن يترك أرضه



أكبر قافلة مساعدات خرجت من قلب القاهرة إلى قطاع غزة

لقد حذر الرئيس عبد الفتاح السيسي من خطورة سيناريو تصفية القضية الفلسطينية، فلن يتم السماح بتهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، ولن يسمح أن يباد الشعب الفلسطيني وهو ما حرصت عليه مصر خلال الخمسة عشر شهرًا الأخيرة، وألا تتوقف لحظة عن تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني فى ظل حرب التجويع التي مارستها إسرائيل على قطاع غزة، فمنذ لحظة قيام إسرائيل باجتياح قطاع غزة عقب السابع من أكتوبر قبل الماضي، ومصر تطالب بضرورة وقف الحرب والوصول إلى حل سياسي وأيضًا السماح بوصول المساعدات الإنسانية، فجهّزت مطار العريش لاستقبال المساعدات الدولية، فى الوقت نفسه قدمت مصر أكثر من ٨٠٪ من حجم المساعدات الدولية وذلك لمواجهة حرب التجويع والإبادة الجماعية ضد أبناء قطاع غزة.

وعقب بدء تنفيذ وقف إطلاق النار فى غزة فى التاسع عشر من يناير الماضي، بدأت مصر على الفور العمل على إدخال المساعدات لتخفيف المعاناة عن كاهل الأشقاء الفلسطينيين فى القطاع.

وقام صندوق تحيا مصر بإطلاق أكبر قافلة مساعدات خرجت من قلب القاهرة إلى قطاع غزة تتألف من ٣٠٥ شاحنات، تحمل على متنها أكثر من ٤٢٠٠ طن من المساعدات، تشمل الأجهزة الطبية ومستلزمات العناية بالأطفال والأدوية والأغذية الجافة والأطعمة المعلّبة والمياه والملابس والأغطية الثقيلة والمواد المطهرة و١١ سيارة إسعاف.

تعد هذه القافلة الرابعة عشرة التي تقدمها مصر منذ بدء حرب غزة عبر ذراعيها التمويين صندوق تحيا مصر التابع للحكومة المصرية، وتحالف العمل الأهلي التنموي المكون من عشرات المؤسسات الأهلية المعنية بالعمل الإنساني.

(٢)

لقد جاءت رسائل الرئيس السيسي خلال المؤتمر الصحفي مع الرئيس الكيني واضحة لا لبس فيها، تؤكد على ثوابت الدولة المصرية بشأن القضية الفلسطينية التي تعتبرها قضيتها المركزية وقضية القضايا.

من هنا جاءت تأكيدات الرئيس على ثوابت الموقف المصري التاريخي بالنسبة للقضية الفلسطينية.

إذا كانت الإدارة الأمريكية الجديدة تستهدف إحلال السلام ووقف الحرب فى المنطقة فعليها أن تدرك أن الحل السياسي هو أفضل الطرق للوصول إلى الهدف وهو تحقيق الأمن والاستقرار

مضيفًا، "لا يُمكن أبدًا الحياد أو التنازل بأي شكل من الأشكال عن تلك الثوابت، وعندما أشير للثوابت فإني أعني بذلك الأسس الجوهرية التي يقوم عليها الموقف المصري والتي تشمل بالقطع إنشاء الدولة الفلسطينية، والحفاظ على مقوماتها، وبالأخص شعبها وإقليمها، وكل ذلك بمناسبة ما تردد بشأن موضوع تهجير الفلسطينيين".

وهنا لابد أن نتوقف عند اللاءات الأربع التي جاءت على لسان الرئيس ويتفق معه الشعب المصري بالكامل.

لا لتهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم.

لا للمساس بالأمن القومي المصري، فلا يمكن التنازل أو التساهل فى حفظ الأمن القومي المصري.

لا يمكن المشاركة فى ترحيل الفلسطينيين.

لا يمكن التنازل عن الثوابت المصرية باتجاه القضية الفلسطينية.

لقد أكد الرئيس أن ما حدث فى قطاع غزة على مدار ما يقارب الـ١٥ شهرًا منذ السابع من شهر أكتوبر ٢٠٢٣، كان عبارة عن إفرازات لنتائج سنوات طويلة لم يتم الوصول فيها إلى حل للقضية الفلسطينية، وبالتالي لم يتم التعامل مع المشكلة، وهو ما نتج عنه انفجار الموقف كل عدة سنوات، ويحدث ما رأيناه فى قطاع غزة.. إذن الحل لهذه القضية هو حل الدولتين، وإيجاد دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية بحقوق تاريخية لا يمكن تجاوزها.

إن محاولات إعادة إنتاج سيناريو تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول المنطقة أصبح سيناريو مفتضحًا وعلى الإدارة الأمريكية الحالية أو أي إدارة أخرى أن تدرك خطورة السير فى ذلك المسار، فهو ليس مسارًا غير مقبول شعبيًا وسياسيًا فقط بل قد يكون سببًا فى انفجار المنطقة بالكامل.

الأمر الذي تحذر منه مصر دائمًا، كما أن محاولات اجترار مخطط الدفع بالفلسطينيين باتجاه سيناء أمر مستحيل فمصر للمصريين كما أن الأراضي الفلسطينية للفلسطينيين.

فقد قامت مصر خلال السنوات العشر الأخيرة بأكبر عملية تنمية شهدتها سيناء على كل المحاور والقطاعات، بدءًا من البنية التحتية والمشروعات الاقتصادية والسياحية والخدمات.

لقد اقترب حجم ما تم إنفاقه حتى الآن على التنمية فى سيناء خلال مرحلتيه الأولى والثانية الحالية ما يقرب من تريليون جنيه، شمل مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والتعليم والطرق والإسكان والاتصالات والصناعة والتنمية الزراعية، كما شمل أكبر عملية ربط بين سيناء والوادي والدلتا، وكذا الربط بين شمال وجنوب سيناء من خلال أكبر حزمة شرايين مرورية تم بناؤها خلال العقد الأخير.

(٣)

إن المحاولات الخبيثة التي تصدر بين الحين والآخر إما عن طريق بعض التسريبات أو التصريحات غير المنضبطة تُحدث حالة من الاحتقان تكون عواقبها وخيمة.

فالجميع يدرك أن مصر لديها القوة والقدرة على حماية أمنها القومي وأنها لا يمكن أن تفرّط فى حَبة رمل واحدة من ترابها الوطني، وهى تتعامل بحِكمة شديدة فى إدارة كل الملفات والقضايا.

مصر دولة كبيرة ولها دور محوري إقليميًا ودوليًا؛ وكل القوى الدولية والإقليمية تدرك ذلك وتقدّر الدور المصري فى حل القضايا والأزمات التي تضرب المنطقة.

فإذا كانت الإدارة الأمريكية الجديدة تستهدف إحلال السلام ووقف الحرب فى المنطقة، فعليها أن تدرك أن الحل السياسي هو أفضل الطرق للوصول إلى الهدف (تحقيق الأمن والاستقرار)، أما تبنى وجهة النظر الإسرائيلية فلن يحقق السلام.

كما أن الإدارة الأمريكية الجديدة تمتلك أدوات تجعلها قادرة على الدفع بالحكومة الإسرائيلية باتجاه حل الدولتين وتحقيق السلام الحقيقي فى المنطقة، وهذا هو المسار الصحيح إن رغبت فى ذلك، كما أنه على إدارة ترامب إدراك خطورة المسار الذي تنتهجه إسرائيل بشأن التوسع على حساب الأراضي الفلسطينية، وهو المسار الذي تحذر مصر دائمًا من عواقبه، فهو يخلق مزيدًا من الاحتقان والتوتر والاضطرابات.

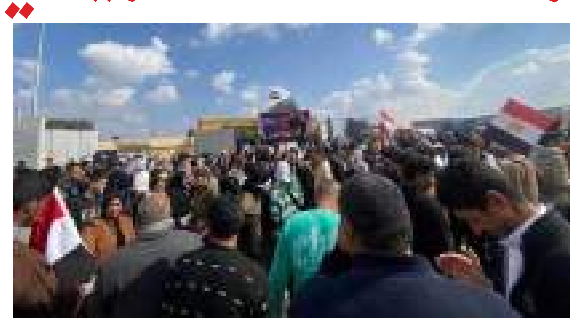
لقد جاء رد الشعب المصري عقب التصريحات الأمريكية واضحًا وهو أنه لا تنازل عن حَبة رمل واحدة من تراب الوطن، وأن الشعب المصري بكل أطيافه وفئاته مصطفون خلف القيادة السياسية وقواتها المسلحة ضد أي محاولة للمساس بالأمن القومي المصري.

كما أن المصريين لن يتوانوا لحظة واحدة عن مساندة ودعم الشعب الفلسطيني حتى إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.



من رفح .. مليونية تأييد للرئيس ورفض لتهجير الفلسطينيين

المصريون: نؤيد القيادة السياسية ونرفض التهجير والمخطط الأمريكي الإسرائيلي



احتشد مئات الآلاف من المصريين أمام معبر رفح المصري منذ الصباح الباكر ليوم الجمعة ٣١ يناير ٢٠٢٥ لرفض تهجير الفلسطينيين من أراضيهم وخصوصًا قطاع غزة، مؤكدين دعمهم الكامل واصطفافهم خلف الرئيس عبد الفتاح السيسي فى رفض تهجير الفلسطينيين حتى لا يتم تصفية القضية الفلسطينية.

وشهد معبر رفح توافد مئات الآلاف من المواطنين، والقوى السياسية، وعدد من الأحزاب، والنقابات، ومنظمات المجتمع المدني، إذ اصطف الجميع خلف القيادة السياسية فى رفضها لتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التى تشير إلى تهجير الفلسطينيين قسريًا من أراضيهم تجاه مصر والأردن، لتصفية القضية الفلسطينية تمامًا فلا أرض فى حالة عدم وجود شعب.

وردد المشاركون فى الوقفة التضامنية الهتافات المؤيدة للقيادة السياسية والمناهضة للمخطط الأمريكي الإسرائيلي، أبرزها «بالطول بالعرض مش هنسيب الأرض، وشعب مصر وراك يا ريس، الشعب يؤيد رفض التهجير، ولا لا للتهجير»، وسط رفرفة أعلام مصر وفلسطين.

وحرص مئات الآلاف من المواطنين من جميع المحافظات على المشاركة فى الوقفة التضامنية مع القضية الفلسطينية أمام معبر رفح، مكتفين برفع أعلام مصر وفلسطين واللافتات المؤيدة للقيادة السياسية والرافضة للتهجير والمخطط الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية، حريصين على ألا يتم رفع لافتات أو شعارات حزبية أو سياسية أو نقابية للتأكيد على اصطفاف الشعب المصري كله خلف الرئيس السيسي فى موقفه الرافض للمشاركة فى إجراء ينتقص من حق العودة للشعب الفلسطيني والنازحين لأرضهم ومنازلهم.

وأكد المشاركون رفضهم القاطع للتهجير، بوصفه تصفية للقضية الفلسطينية، وانتهاكا لحق تقرير المصير الفلسطيني، كما أكدوا أن مصر كانت ولا تزال الداعم الأول للقضية الفلسطينية، وأشاروا إلى أن التهجير ليس حلا للقضية الفلسطينية، وأنه لا حلول سوى حل الدولتين والعودة إلى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

تفاصل أخرى ص 8









26.3

مليار دولار حصيلة تحويلات المصريين العاملين بالخارج خلال الفترة يناير/ نوفمبر ٢٠٢٤، حيث أعلن البنك المركزي المصري استمرار تحويلات المصريين العاملين بالخارج فى تحقيق قفزات متتالية عقب الإجراءات الإصلاحية فى مارس ٢٠٢٤.

173

مليار جنيه حجم الإيرادات التراكمية التي حققتها منظومة التأمين الصحي الشامل، منذ بدء المنظومة وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤، بمعدل نمو ٢٠٪، كما أظهرت البيانات المالية ارتفاع الفائض التراكمي إلى ١٤٠ مليار جنيه، بمعدل نمو ١٧٪.

3

مليارات دولار تراجعا فى الدين الخارجي خلال عام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، فى حين انخفض دين أجهزة الموازنة إلى ٨٩٪ من الناتج المحلي.

567

مليون دولار حجم التبادل التجارى بين مصر وكينيا خلال ٢٠٢٤، مقابل ٦٣٨ مليون دولار خلال ٢٠٢٣، حسب تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.





لأول مرة فى العالم.. جامعة المنصورة تجري جراحة لإعادة بناء صمامات الأورطي والرئوي من أنسجة ذاتية بالجسم

كتب: عمر البدري

تُواصل جامعة المنصورة نجاحاتها فى المجالات الطبية المختلفة، حيث نجح فريق طبي بمركز جراحة القلب والصدر بقيادة أ.م.د محمد سند، أستاذ مساعد جراحة القلب والصدر ونائب مدير المركز، والبروفيسور سامح محمود سعيد، أستاذ جراحة القلب الخلقية للأطفال والبالغين فى كلية الطب بنيويورك، وفريق التخدير وماكينة القلب الصناعي وهيئة التمريض، فى إجراء أوَّل جراحة من نوعها فى العالم فى جراحة القلب لمريضة تبلغ من العمر ٢٣ عامًا، لإعادة بناء مخرجَي البطينين الأيمن والأيسر من أنسجة ذاتية، بطريقة جمعت بين طريقتين متقدمتين جدًا فى جراحة القلب لعلاج تضيق الصمام الأورطي، وهما جراحة «روس» وإجراء «أزاكي» لإعادة بناء مخرجي البطينين الأيمن والأيسر فى عملية واحدة.

وقد حققت هذه العملية ديناميكية سريان دم رائعة، مع عودة المريض إلى حالته الطبيعية

تم إجراء الجراحة بنجاح منذ شهرين، وظلت المريضة ٣٦ ساعة على جهاز التنفس الصناعي، ثم استمرت تحت الملاحظة حتى خرجت من المركز فى اليوم السابع بعد الجراحة، واستمرت فى التحسن خلال فترة المتابعة، حيث أظهرت الفحوصات كفاءة الصمام الأذيني البطيني الجديد والبطين الأذيني الجديد ووظائف البطين الجيدة، وهي بحالة صحية ممتازة جدًا الآن

وقد تم اعتماد الطريقة ونشر العملية عالميًا فى المجلة الأوروبية لجراحة القلب والصدر، بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠٢٥، وهي واحدة من أكبر المجلات العلمية المتخصصة فى مجال جراحات القلب والصدر على مستوى العالم

مصر تدخل عصر «الروبوت الجراحي»

قال الدكتور أنور حلمي عبد الفتاح، الرئيس السابق لمستشفى مصر للطيران واستشارى جراحة المسالك البولية، إن العلاج بالروبوت الجراحي لم يصبح رفاهية، بل ضرورة فرضها الواقع والتقدم العلمي والتطور التكنولوجي، ولمواجهة الآثار السلبية للعمليات الجراحية التقليدية.

وأكد «حلمي» أن الروبوت الجراحي طفرة طبية حديثة فى مصر، ولكنها تكنولوجيا قديمة فى العالم منذ عشرين عامًا، وحقق نتائج عظيمة فى جراحات المسالك البولية، خاصة استئصال البروستاتا والكلى والمثانة، وفى مجال المسالك البولية تم إجراء العديد من العمليات الجراحية باستخدام الروبوت الجراحي أهمها الاستئصال الجزري للبروستاتا وأورام الكلى وأورام المثانة واستئصال الغدة فوق الكلوية والأورام على المبايض وأورام القولون. وأوضح أن أهم مميزات الروبوت الجراحي: صغر حجم الثقوب التي يتم من خلالها التدخل الجراحي بدلا من فتح شقوق كبيرة خاصة فى الجراحات الدقيقة، مثل القلب المفتوح وغيرها، إلى جانب سرعة استشفاء المريض بعد الجراحة وأيضا فإن استخدام الروبوت أكثر أمانا من الجراحات العادية أو المنظار وخاصة الجراحات الدقيقة.



علاء فاروق

لضبط الأسعار.. مصر تفتح باب استيراد الكتاكيت

بدأت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، السماح باستيراد كتاكيت التسمين والبياض والبيض المخصب كمدخلات إنتاج، مع التشديد على الالتزام بكافة الضوابط والمعايير والاشتراطات المنظمة المتبعة فى ذات الشأن، على أن يتم الاستيراد من مناشىء موقفها الوبائى يسمح بالاستيراد، وأن تتصف القطعان الواردة للبلاد بمعدلات الأداء المتميزة والإنتاجية العالية. وقررت الوزارة السماح باستيراد بيض المائدة، لضبط الأسعار ورفع المعاناة عن كاهل المواطن ومواكبة الزيادة الموسمية على الطلب من الدواجن ومنتجاتها خلال الفترة المقبلة، واستعداداً لشهر رمضان المبارك.

من جانبه، وجه علاء فاروق، وزير الزراعة بتذليل العقبات التى تواجه مربى ومنتجى الدواجن والتنسيق مع البنك الزراعى المصرى لتقديم القروض التمويلية الميسرة لرفع كفاءة العنابر والتوسع فى الطاقات الإنتاجية لزيادة الإنتاج، وخاصة مع تراجع أسعار الأعلاف واستقرارها، وإقبال المربيين على التربية والإنتاج.

تجربة جديدة فى انتظار يسرا على المنصات

قررت الفنانة يسرا الانضمام لعمل من إنتاج أحد المنصات الرقمية، حيث إنها خارج المنافسة الرمضانية هذا العام.

واختارت يسرا المخرج محمد سامي لإخراج العمل، ولكن سيبدأ التصوير بعد انتهاء شهر رمضان المقبل لانشغال المخرج فى أعمال أخرى.

ويذكر أن آخر أعمال الفنانة يسرا مسرحية «ملك والشاطر»، التي قدمتها بالمملكة العربية السعودية ضمن فعاليات موسم الرياض، وشاركها البطولة النجم أحمد عز.

كان الظهور الأخير للنجمة يسرا، بحفل توزيع جوائز «Joy Awards» الذى أقيم فى الرياض، بحضور نخبة من ألمع النجوم من مختلف أنحاء الوطن العربي والعالم، برعاية المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه بالمملكة العربية السعودية.



ترحيل وتهجير الشعب الفلسطينى هو ظلم لا يمكن أن نشارك فيه، وثوابت الموقف المصرى التاريخى الداعم للقضية الفلسطينية لا يمكن أبدا التنازل عنها بأى شكل من الأشكال.. رسالة حاسمة أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال مؤتمر صحفى مشترك عقده مع نظيره الكينى ويليام روتو بقصر الاتحادية، مؤكدا أن الحل هو إقامة دولة فلسطينية بحقوق تاريخية على حدود الرابع من يونيو لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وقال الرئيس السيسى: تم التأكيد على حتمية التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار فى قطاع غزة الذى تم التوصل إليه بعد جهود مصرية مضنية بالشراكة مع شركائنا فى قطر والولايات المتحدة الأمريكية، وضرورة السماح بنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل كامل لقطاع غزة: لإنهاء الوضع الإنسانى الكارثى وبدء مسار سياسى حقيقى لإيجاد تسوية مستدامة للقضية الفلسطينية.

تامر عبد الفتاح

مصر قالت كلمتها.. لا للتهجير



أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، ضرورة الوضع فى الاعتبار الرأى العام العالمي، وليس المصرى والعربى فقط، والذى يرى أن هناك ظلما تاريخيا وقع على الشعب الفلسطينى خلال الـ٧٠ عاما الماضية، كما يرى أن حل هذه الأزمة ليس من خلال إخراج الشعب الفلسطينى من مكانه، لكن من خلال حل الدولتين، ليعيشوا جنبا إلى جنب، ويتحقق الأمن والأمان والسلام للمواطن الإسرائيلى والفلسطيني.

وقال الرئيس السيسي، "إن ما حدث خلال ما يقرب من ١٥ شهرا منذ السابع من أكتوبر الماضى عبارة عن إفرازات لنتائج سنين طويلة لم يتم التوصل لحل للقضية الفلسطينية والتعامل مع جذورها ومنع الانفجار المتكرر للموقف".. وأضاف: "أن عودة الفلسطينيين بعد تعرض قطاع غزة للتدمير بعد أكثر من ١٤ شهرا، كان على الركام.. وأن مصر حذرت منذ بداية الأزمة من أن يكون ما يحدث هو محاولة لجعل الحياة فى قطاع غزة مستحيلة حتى يتم تهجير الفلسطينيين".

ولفت إلى أن مصر شددت خلال الفترة الماضية خلال كل اللقاءات مع المسئولين على أن الأزمة التى نعيشها هى أزمة ناتجة ليست فقط على عمل أو عنف متبادل بين الطرفين، بل هى فقدان للأمل فى إيجاد حل للدولة الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

ظلم تاريخي

وقال الرئيس السيسي "لا بد أن يعى الجميع أن فى هذه المنطقة أمة لها موقف من القضية الفلسطينية، وأن الظلم التاريخى الذى وقع على الفلسطينيين وتم تهجيرهم قبل ذلك ولم يعودوا لمناطق سبق التأكيد لهم أنهم من الممكن أن يعودوا إليها عقب تعميرها، لا يمكن أن يتكرر مرة أخرى".

وأكد أن الشعب المصرى لو حدث هذا الأمر، سيخرج إلى الشارع ويرفض ذلك، ويقول "لا تشارك فى ظلم"، مشددا على أن ترحيل وتهجير الشعب الفلسطينى من مكانه هو ظلم لا يمكن أن تشارك مصر فيه.

وقال الرئيس: "إنه تم الاتفاق على تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها لتصل إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية والشاملة بين البلدين".

وأشار الرئيس إلى أنه اتفق مع نظيره الكينى على الاستمرار فى توطيد أواصر الحوار السياسى والتنسيق فى القضايا ذات الأولوية سواء على المستوى الإقليمى أو فيما يتعلق بالعمل الإفريقى المشترك، تحت مظلة الاتحاد الإفريقى ولا سيما فى مجالات التكامل الإقليمى وتعزيز السلم والأمن الإقليميين وتنفيذ أهداف أجندة ٢٠٦٣ التنموية والإصلاح المؤسسى والدفع بأولويات القارة الإفريقية على الأجندة الدولية.

وأوضح السيسى أن المباحثات مع الرئيس الكينى تناولت آخر التطورات المرتبطة بمنطقة القرن الإفريقى والبحر الأحمر، حيث توافقت الرؤى حول خطورة ما تشهده منطقة البحر الأحمر من تهديدات أمنية تفتح المجال لتوسيع رقعة الصراع والتأثير على الدور الرئيسى والفاعل للدول المشاطئة للبحر الأحمر فى تناول شئونها وهو الوضع الذى لا يمكن فصله عن العدوان الإسرائيلى على غزة باعتباره سببا رئيسيا لهذه التهديدات الأمنية.

الرئيس السيسي: تهجير الشعب الفلسطينى هو ظلم لن نشارك فيه

تفريغ غزة

وقال اللواء الدكتور رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر أستاذ العلوم السياسية، إن مصر كانت ولا تزال الحاضنة التاريخية للقضية الفلسطينية، وأن القيادة السياسية المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى تدرك تماما خطورة هذا المخطط الصهيوني، الذى يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية من جذورها.

وأوضح أن مصر ترفض بشكل قاطع أى محاولات لتفريغ قطاع غزة من سكانه، لأن ذلك يمثل تهديدا مباشرا للأمن القومى المصرى وللاستقرار فى المنطقة، مشددا على أن سيناء التى ارتوت بدماء شهدائنا لن تكون أبدا بديلا لأرض فلسطين، ولن تسمح الدولة المصرية بأن تتحول إلى جزء من مخطط صهيونى يهدف إلى ضرب حق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وأشار نائب رئيس حزب المؤتمر إلى أن التاريخ المصرى يشهد على موقف الدولة الثابت تجاه دعم الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة، وأن مصر ستظل المدافع الأول عن القضية الفلسطينية فى كل المحافل الدولية والإقليمية، لافتا إلى أن التهجير القسرى هو جريمة تخالف أبسط حقوق الإنسان، وأن المجتمع الدولى مطالب اليوم باتخاذ موقف واضح وصارم تجاه هذه المحاولات التى تهدد السلم والأمن الدوليين.

لا يمكن الحياد أو التنازل عن ثوابت الموقف المصرى تجاه القضية الفلسطينية

وشدد فرحات على أن القيادة السياسية المصرية لن تقبل بأى محاولات لتصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار، وأن الجيش المصرى قادر على حماية الأمن القومى المصرى والتصدى لكل المخططات الخبيثة التى تستهدف استقرار المنطقة، مؤكدا أن الحديث عن تهجير الفلسطينيين يعكس نوايا خطيرة لإسرائيل لتكريس سياسة الاحتلال وإلغاء أى فرصة لتحقيق السلام العادل والشامل.

حل الدولتين

وأكد السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أنه منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، تحرص الدولة المصرية على التأكيد على العناصر الأساسية التى تحكم موقفها من القضية الفلسطينية ومن الحرب الإسرائيلية على

مصر حذرت منذ بداية الأزمة من محاولة جعل الحياة مستحيلة فى قطاع غزة

الرأى العام المصرى والعربى والعالمى يرى أن هناك ظلمًا تاريخيًا وقع على الشعب الفلسطينى طوال 70 عامًا

قطاع غزة، موضحًا أنه من ضمن هذه العناصر رفض التهجير القسرى للشعب الفلسطيني.

وشدد على أنه بعد الطرح الذى تقدم به الرئيس الأمريكى دونالد ترامب مؤخرًا بشأن تهجير الفلسطينيين، أعاد الرئيس السيسي التأكيد على الموقف المصرى الرافض لتهجير الفلسطينيين من أرضهم.

وأضاف: التهجير القسرى أو التطوعى الغرض منه تصفية القضية الفلسطينية، فأى عملية تقوم بتفريغ الأرض من سكانها الأصليين لن يكون هناك بعدها مجال لحل الدولتين على أرض الواقع، وشدد على أن الشعب المصرى مؤيد لموقف القيادة السياسية الرافض لتهجير الفلسطينيين.

وقال د. أيمن سلامة، أستاذ القانون الدولي، إن تصريح الرئيس السيسي التاريخى الرافض لتهجير وترحيل الفلسطينيين من أرضهم، يثبت بشكل جلى التزام مصر العميق بثوابتها القومية والعربية، والتى تتناغم مع مبادئ القانون الدولى وحقوق الإنسان.

وأثنى سلامة، على موقف مصر الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والذى أعاد الرئيس السيسي التأكيد عليه، حيث شدد على أن التهجير القسرى للفلسطينيين من قطاع غزة هو ظلم لا يمكن لمصر أن تشارك فيه أو تقبله.

ولفت إلى أن رد الرئيس السيسي أثبت كذلك أن مصر لن تتخلى عن دعم القضية الفلسطينية، وستظل السند الأقوى فى دفاع الفلسطينيين عن حقوقهم المشروعة فى مواجهة أى محاولات لتصفية هذه القضية العادلة.

ونبه إلى أن مخططات ومحاولات إخلاء غزة من سكانها تعتبر انتهاكاً صارخاً للحقوق الإنسانية للفلسطينيين، ويعد خرقاً لمبادئ حقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة، التى تنص على حماية المدنيين ورفض تغيير الحدود بالقوة.

وقال إن تهجير الفلسطينيين من أرضهم التاريخية ليس مجرد جريمة إنسانية، بل هو تهديد مباشر للوجود الفلسطيني، ويشكل خطوة نحو تصفية القضية الفلسطينية برمتها، كما أن إخلاء الفلسطينيين من غزة ليس فقط تطهيراً عرقياً، بل هو محاولة جادة لتغيير الواقع السياسى والجغرافى للمنطقة، بما يتعارض مع حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره على أرضه.

وحذر من أن هذا "المخطط الشرير" من شأنه تغيير الوضع الديمغرافى والسياسى فى المنطقة كما لن يجلب سوى مزيد من الأزمات وزعزعة الاستقرار فى الشرق الأوسط.

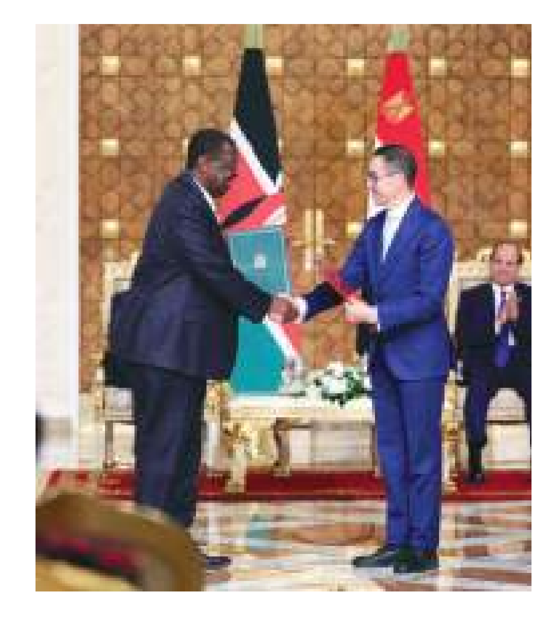
مواقف ثابتة

وأكد د. رامى عاشور، أستاذ العلاقات الدولية، أن حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي يعكس مواقفه الثابتة منذ اندلاع العدوان على غزة فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، إذ أعلن بوضوح، رفضه القاطع لتهجير الفلسطينيين، وهذا الموقف يتسق مع سياسة مصر الثابتة القائمة على حل الدولتين، والتمسك بحدود ١٩٦٧ كإطار عادل للحل، بما يضمن عدم تصفية القضية الفلسطينية بقرارات أحادية غير عادلة.

وأضاف أن الرئيس السيسي شدد على أن استقرار المنطقة والشرق الأوسط، بل العالم بأسره، مرتبط بحل عادل للقضية الفلسطينية، مشيرا إلى أن الأمن القومى المصرى يأتى فى مقدمة الأولويات، إذ ترفض مصر بشكل قاطع نقل الصراع من غزة إلى سيناء، حفاظًا على

القوى السياسية والحزبية تؤكد موقف الرئيس السيسى الحاسم فى رفض تهجير الفلسطينيين

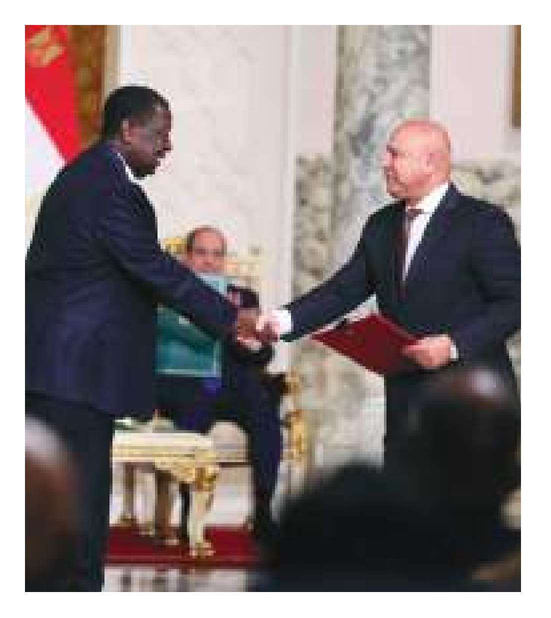
الرئيس: الشعب المصرى سيخرج ويرفض ذلك.. ولابد أن يعى الجميع أن فى المنطقة أمة لها موقف من القضية الفلسطينية



أراضيها وسيادتها الوطنية.

وأوضح أن الرفض المصرى لا يقتصر على الدولة ومؤسساتها فحسب، بل هو موقف شعبى أيضًا، إذ يرفض المصريون تهجير الفلسطينيين بأى شكل من الأشكال، لما يمثله ذلك من خطر على القضية الفلسطينية ومحاولة لإنهائها بطرق غير عادلة.

كما أعلنت الأحزاب المصرية رفضها محاولات تهجير الشعب الفلسطينى وتصفية القضية الفلسطينية، حيث أعرب حزب مستقبل وطن عن استنكاره ورفضه لأى محاولات تهدف لتهجير سكان قطاع غزة من أراضيهم، سواء كانت هذه المحاولات صريحة أو مغلفة بذريعة إعادة إعمار القطاع أو غيرها من الادعاءات الواهية، مؤكدًا أن هذه المقترحات تمثل أحد أكثر المحاولات انتهاكا لحقوق الشعوب وأشدها خطرا على الأمن القومى المصرى والقضية الفلسطينية.



د. رضا فرحات: مصر ترفض بشكل قاطع أى محاولات لتفريغ قطاع غزة من سكانه

وأكد أن هذه المحاولات المرفوضة تعكس تجاهلا صارخا للمبادئ الإنسانية والقوانين الدولية، ومحاولة لتصفية القضية الفلسطينية وطمس الهوية الوطنية للشعب الفلسطينى تحت ذرائع واهية، وتهدف إلى تحويل الفلسطينيين إلى لاجئين دائمين بلا هوية أو حقوق مشروعة.

وتابع أن هذه المحاولات لا تعدو كونها تكريسًا لأحد أمانى اليمين المتطرف الإسرائيلي، الذى طالما وجد فى انتهاك حقوق الفلسطينيين وإزهاق أرواحهم وسيلة لفرض وقائع استيطانية جديدة تلغى وجود الفلسطينيين على أرضهم التاريخية.

وأوضح أن أرض مصر عصية على أى محاولة للنيل من سيادتها أو زعزعة استقرارها ولن يسمح بأن تكون مصر جزءا من محاولات تهدف إلى تقويض حق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

جريمة غير مقبولة

كما أعلن حزب حماة الوطن، دعمه الكامل لجهود القيادة السياسية فى مساندة القضية الفلسطينية، مؤكدا رفضه أى محاولة لتهجير أهالى قطاع غزة، مشيرًا إلى أن أى مساع لتقويض جهود التسوية العادلة للقضية الفلسطينية غير مقبولة على كل المستويات.

وشدد على موقفه الرافض تماما لمحاولات تهجير أهالى غزة إلى خارج القطاع، لاسيما أن هذا الأمر يمثل نهاية حتمية للقضية الفلسطينية، مؤكدا تمسكه بحق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وأن أى محاولة لتصفية القضية يمثل تهديدا للأمن القومى فى المنطقة بالكامل.

وأكدت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، دعمها لموقف مصر الثابت والراسخ برفض تهجير الشعب الفلسطيني، وأن كل المشاريع الدولية التى تتبنى تصفية القضية الفلسطينية عبر التهجير الطوعى أو القسرى لأهل غزة إلى مصر هى جريمة غير مقبولة يرفضها الشعب المصرى الملتف خلف قيادته فى هذا القرار.

وأوضحت دعمها لموقف الرئيس السيسي بالرفض الصريح لكل مشاريع التهجير وتصفية القضية الفلسطينية، ومحاولة تحويل أرض غزة لأرض غير قابلة للحياة، وهو ما أعلنه الرئيس السيسي منذ اليوم الأول لعدوان الاحتلال الإسرائيلى على قطاع غزة.

وتابعت أن مصر تتبنى عبر التاريخ دعم حقوق الشعب الفلسطينى فى إقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مؤكدة استمرار إدانتنا لكل جرائم الحرب التى ارتكبتها سلطة الاحتلال فى قطاع غزة.

وثمنت التنسيقية الدور المصرى الكبير الذى خاض مفاوضات مضنية من أجل الوصول إلى قرار وقف إطلاق النار فى قطاع غزة وإنجاز صفقة تبادل الأسرى والرهائن، داعية كل الأطراف للعمل على تثبيت وقف إطلاق النار وعدم تعطيله بأى شكل من الأشكال، مؤكدة رفضها لارتكاب جريمة حرب جديدة هى التهجير الطوعى أو القسرى لأبناء قطاع غزة.

وأكد حزب الإصلاح والنهضة أن الدعوات لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم التاريخية تعد انتهاكًا مباشرًا للهوية الوطنية الفلسطينية وحقهم المشروع فى العودة إلى أراضيهم وإقامة دولتهم المستقلة، حيث إن مثل هذه المقترحات لا تخدم سوى أجندات الاحتلال الإسرائيلي، وتزيد من تعقيد الأزمة بدلًا من المساهمة فى حلها.

وشدد على أن مصر، بتاريخها الوطنى ومواقفها الراسخة تجاه القضية الفلسطينية، ترفض بشكل قاطع أى حلول تقوم على تهجير الفلسطينيين أو النيل من حقوقهم الوطنية، حيث أكدت مصر مرارًا دعمها الكامل للشعب الفلسطينى فى نضاله المشروع من أجل إقامة دولته المستقلة، ولن تقبل بأى حل يُفرض على حساب حقوق الفلسطينيين أو أمن مصر القومي.

شهدت القاهرة الأسبوع الماضى وعلى مدار ثلاثة أيام متتالية فعاليات النسخة الثامنة من اجتماع القاهرة رفيع المستوى لرؤساء المحاكم الدستورية والعليا والمجالس الدستورية الإفريقية، وجاءت نسخة هذا العام بعنوان "الحماية الدستورية للحقوق والحريات فى الظروف الاستثنائية". وقد اعتادت القاهرة تنظيم هذا المؤتمر سنويا بحضور إفريقى مكثف وضيوف من قارات أخرى، وبرعاية ودعم الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية ، ويأتى هذا الاجتماع بعد سبعة اجتماعات تمت فى الأعوام من 2017 حتى 2023، بهدف استمرار التواصل، وتبادل الرؤى والخبرات، وتعزيز التعاون بين المؤسسات القضائية الدستورية الإفريقية ، فيما يخص الشأنين القضائى والقانونى الإفريقي.

سعيد صلاح



١٣ توصية وقع عليها رؤساء محاكم ومجالس دستورية لـ ٣٧ دولة إفريقية..

رؤية إفريقية للحماية الدستورية للحقوق والحريات فى الظروف الاستثنائية

تتوج نسخ المؤتمر فى نهايتها من كل عام ، بلقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي مع ضيوف المؤتمر، وكان هذا العام فى صباح الأربعاء الماضي، حيث استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، رؤساء المحاكم الدستورية والعليا الإفارقة المشاركين فى المؤتمر، وذلك بحضور المستشار بولس فهمى رئيس المحكمة الدستورية العليا المصرية وعدد من قضاة المحكمة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس عبد الفتاح السيسي شدد على الأهمية التى توليها مصر لدعم وتعزيز دور السلطة القضائية فى المجتمعات الإفريقية، مؤكدا أن تنظيم هذا المؤتمر وانتظام عقد اجتماعاته يعكس وحدة الأهداف والمصير المشترك بين شعوب القارة، التى تمتاز بالالتزام بقيم الحق والعدل، والتطلع لتعزيز مبادئ سيادة القانون، واستقلال القضاء، واحترام الحقوق والحريات.

وأضاف السفير محمد الشناوى المتحدث الرسمى أن الرئيس أكد على أهمية الدور الذى تلعبه المؤسسات القضائية فى ضمان أمن واستقرار دول القارة، فضلاً عن دورها الحيوى فى مواجهة التحديات المتعددة التى تواجه الدول الإفريقية، لاسيما فى ظل الظروف الاستثنائية الراهنة، مشددا على ضرورة تعزيز دور القانون والمؤسسات القضائية فى التصدى للتحديات التى تهدد كيان الدول، مع أهمية العمل الجماعى لوضع قواعد دستورية إفريقية مشتركة لمواجهة تلك التحديات. وأعرب الرئيس عن تقديره للدور الجوهرى الذى تقوم به المحكمة الدستورية المصرية، مؤكداً أن الدولة المصرية حريصة على استقلال القضاء، وتعزيز دوره ومكانته، إيماناً منها بأن العدل هو عماد المجتمع وضمانة للأمن والسلم فيه، وأن دستور مصر قد أكد على هذه الاستقلالية، وعلى حماية السلطة القضائية وحظر التدخل فى شئونها، وعلى إعلاء سيادة القانون وترسيخ قيم الحق والمساواة والإنصاف.

وذكر المتحدث الرسمى أن المستشار بولس فهمى قد أعرب عن شكره لرعاية الرئيس للمؤتمر، مثمناً حرص الرئيس المتواصل على ترسيخ استقلال القضاء، وتعظيم دور المحاكم الدستورية بوصفها ركيزة أساسية لإرساء دعائم الديمقراطية، فضلاً عن إسهامها فى تعزيز مسيرة التنمية.

وفى هذا الإطار، أكد المشاركون تشرفهم بلقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي، وثمّنوا الدور الذى يضطلع به المؤتمر كأحد السبل الفعالة لتعزيز التعاون بين الدول الإفريقية فى مجال القضاء الدستوري، معربين عن تقديرهم العميق للتاريخ العريق الذى تتمتع به مصر فى هذا المجال، وحرصها على تبادل الخبرات النوعية مع الدول الإفريقية، والتأكيد على دور المحاكم الدستورية والعليا فى الحفاظ على سيادة الدول وحماية مقدرات شعوبها خلال الظروف الاستثنائية.

الحماية الدستورية

و كانت الفعاليات قد جرت على مدار يومين متتالين شهدت ٤ جلسات كان فى اليوم الأول موضوع " الحماية الدستورية للحقوق والحريات فى الظروف الاستثنائية"، وقد بدأت فعالياته بالجلسة الافتتاحية بكلمات لكل من رئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس الوزراء، والمستشار وزير العدل، والمستشار رئيس المحكمة الدستورية العليا، والمستشار أمين عام المؤتمر، وذلك بحضور رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية، والمحاكم العليا لسبع وثلاثين دولة أفريقية،

الرئيس السيسي: ضرورة تعزيز دور القانون والمؤسسات القضائية فى التصدى للتحديات التى تهدد كيان الدول



د. مدبولى: الظروف الاستثنائية التى فرضت علينا يجب أن تكون فرصة للعمل المشترك

فضلًا عن حضور كل من محكمة التمييز القطرية والمحكمة الدستورية الأردنية، والمحكمة العليا العراقية، والمحكمة العليا الكندية، بصفتهم مراقبين لجلسات الاجتماع، وأيضا بحضور المحكمة الدستورية التركية ضيف شرف الاجتماع، والمحكمة الدستورية المجرية ضيفًا خاصًا، وحضور أربع منظمات دولية وإقليمية هي: المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان، ولجنة فينسيا بالمجلس الأوروبي، ومؤتمر المحاكم الدستورية الأوروبية، والمؤتمر العالمى للعدالة الدستورية، وحضور الجمعية الدولية للقانون الدستوري، ومكتب مصر بمنظمة الصحة العالمية، ومكتب مصر ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك بحضور السادة الوزراء، ورؤساء الجهات والهيئات القضائية، والهيئات الرقابية والإعلامية، ووزارة الخارجية.

شمس العدالة

ومن جانبه قال المستشار عدنان فنجري، وزير العدل، فى كلمته خلال افتتاح الاجتماع إن شمس العدالة الإفريقية تسطع فى قارتنا الإفريقية على أرض مصر، مشيرا إلى أن الاجتماع الثامن رفيع المستوى لرؤساء المحاكم الدستورية الإفريقية هو ملتقى الفكر الدستورى الأكبر على مستوى القارة.

ورحب المستشار عدنان فنجرى وزير العدل خلال استهلال كلمته بجميع حضور اجتماع القاهرة الثامن رفيع المستوى لرؤساء المحاكم الدستورية والعليا والمجالس الدستورية الإفريقية، وأعرب عن امتنان وتقدير الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء للوفود والهيئات القضائية المشاركة فى الاجتماع.

وقد ناب المستشار عدنان فنجرى وزير العدل عن رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى فى إلقاء كلمته الذى أكد فيها أن المحكمة الدستورية العليا تقوم بدور عظيم يسهم فى تعزيز الجمهورية الجديدة، لاسيما فى التعاون مع الدول الإفريقية.

وأشار رئيس الوزراء، إلى أن الظروف الاستثنائية التى فرضت علينا يجب أن تكون فرصة للعمل المشترك للحد من آثارها والتى تنوعت بين النزاعات والجوائح الصحية، بما يضمن حفظ حقوق شعوب الدول الإفريقية فى تحقيق التنمية المستدامة ورعاية الفئات الأولى بالرعاية.

وشدد على أن اجتماع القاهرة لرؤساء المحاكم الدستورية والعليا والمجالس الدستورية الإفريقية يعد ملتقى الفكر الدستورى الأكبر على مستوى القارة يضم قضاة صدقوا

المستشار فنجرى: المحكمة الدستورية العليا تقوم بدور عظيم يسهم فى تعزيز الجمهورية الجديدة



المستشار جبالى: مصر هى قلب إفريقيا النابض وتعتز بانتمائها الإفريقي



مـا عاهدوا شـعوبهم عليه بأن يبقوا دائمـا حافظين لحدود الدسـتور مدافعين عن مبادئه وأحكامه رائدهم فى قضائهم التـوازن بـين حفظ مقـدرات الأوطان واسـتقرارها وحماية الحقوق الدستورية للشعوب.

وتابـع رئيـس الـوزراء فـى كلمته التـى ألقاها المستشـار عدنان فنجرى وزير العدل: ها هى المحكمة الدستورية العليا المصرية الحصن الأعظم للشـرعية فى بلادنا الساهرة دوما على حماية الدسـتور وضمـان علوه وسـمو أحكامه والتزام حدوده تقوم بدورها الرائد فى خدمه وطننا وشعبنا العظيم.

قلب إفريقيا النابض

وأكد المستشـار حنفـى جبالى رئيس مجلـس النواب، فى كلمتـه أن مصر هى قلب إفريقيا النابض، وتعتـز بانتمائها الإفريقـي، وأن حرصهـا الكبير علـى الدفاع عـن مقدرات ومصالح الشـعوب الإفريقية الشـقيقة، هـو التزام أصيل لا تحيـد عنه، كمـا ثمن رئيـس مجلس النـواب، تضافر جهود الوزارات ومؤسسات الدولة المصرية، فى سبيل تعزيز التعاون المصـرى الإفريقـى من خلال هـذا الاجتماع، وبما يؤسـس لتعاون راسخ مع جميع دول وشعوب القارة.

طبيعة المخاطر

وبعـد الجلسـة الافتتاحية، بدأت أولى الجلسـات العلمية للاجتماع، برئاسة القاضية لوردينا كاردوسو، رئيسة المحكمة العليـا بدولـة أنجـولا، وكان عنوانهـا "طبيعـة المخاطر التى تواجه القارة الإفريقية"، وتحدث فيها كل من: المستشار عمر بالحاج، رئيس المحكمة الدسـتورية الجزائرية، عن "ضمانات الحقـوق والحريـات خلال الظـروف الاسـتثنائية فى ضوء التجربـة الدسـتورية الجزائرية ، وجيانـى بوكيكيو، الرئيس الشرفى للجنة فينسيا، عن " كيف تؤثر الظروف الاستثنائية على الانتقال للدسـتورية الحديثة"، والقاضى جوزيه مانويل دوبينا ديجـادو، رئيـس المحكمة الدسـتورية بدولـة الرأس الأخضـر، عن "طبيعة المخاطر التى تواجـه القارة الإفريقية فى الظروف الاسـتثنائية"، والقاضي/ قادير أوزكايا، رئيس المحكمـة الدسـتورية التركيـة، كمـا تحدث أيضًا المستشـار الدكتـور عمـاد البشـري، رئيس هيئـة المفوضيـن بالمحكمة الدسـتورية العليا المصرية، عن "الاسـتثناء فى مصر: الإطار المعرفى وديناميات الاسـتيعاب والتكيف"، ثم كانت الجلسـة الثانية برئاسـة القاضى ديودنيه كامولينـا باديبانجا، رئيس المحكمـة الدسـتورية، بدولـة الكونغو الديمقراطيـة، وكانت بعنوان "التجارب التشـريعية الإفريقية فى مواجهة الظروف الاسـتثنائية"، وتحدث فيها كل من المستشـار الدكتور محمد أمين بن عبد الله، رئيس المحكمة الدسـتورية بدولة المغرب، والدكتور نعمة سعيد، ممثل منظمة الصحة العالمية بالقاهرة، عن "التجارب التشـريعية والإجراءات الحكومية فى مواجهة الظـروف الاسـتثنائية الصحيـة"، والقاضى جاسـم محمد عبـود، رئيس المحكمة الاتحادية العليا بدولـة العراق، كما تحـدث عـن مصـر المستشـار الدكتـور طـارق شـبل، نائب رئيس المحكمة الدسـتورية العليـا المصرية، وعرض "التجربة التشـريعية المصرية فـى مواجهة الظروف الاسـتثنائية"، ثم دارت مناقشات واسعة بين ممثلى الدول الحضور.

الرقابة الدستورية

وفى اليوم الثانى للفعاليات كانت الجلسة الثالثة من جلسات المؤتمر، وعنوانها "الرقابة الدستورية على التشريعات المنظمة للظروف الاستثنائية"، وقد ترأس هذه الجلسة القاضى لوك مالابا، رئيس المحكمة الدسـتورية بزيمبابوي)، وتحدث فيها كل مـن: القاضية لوردينا كاردوسـو، رئيسـة المحكمة العليا بأنجـولا ، و القاضـى ديودنيـه كامولينـا باديبانجـا، رئيس المحكمة الدسـتورية بالكونغو الديمقراطيـة، و القاضية هنا ماجوندى أوكينجو، القاضية بمحكمة الاسـتئناف، والقاضى بارثيليمـى كير، رئيس المجلس الدسـتورى ببوركينا فاسـو ، والقاضـى ديودونيـه آباء أوونـو، رئيس المحكمة الدسـتورية بالجابون ، المستشـار الدكتور عبدالعزيز سالمان، نائب رئيس المحكمة الدسـتورية العليا بمصر، و دارت مناقشـات واسعة بين رؤسـاء المحاكم الدسـتورية والعليا والمجالس الدستورية الإفريقية المشـاركة فى الاجتماع، وصـولاً لوضع التوصيات النهائية لهذا الاجتماع.

إعلان القاهرة

وفـى نهايـة اليـوم الثانى أعلن المستشـار بولـس فهمى رئيـس المحكمـة الدسـتورية المصـرى التوصيـات النهائيـة للمؤتمـر تحت عنوان إعـلان اجتماع القاهـرة الثامن رفيع المستوى لرؤساء المحاكم الدستورية والمحاكم العليا والمجالس الدسـتورية الإفريقية، وقال المستشـار بولس : نحن رؤسـاء المحاكـم الدسـتورية والمحاكم العليـا والمجالس الدسـتورية الإفريقية، تلاقينا فى اجتماع القاهرة الثامن رفيع المسـتوى لرؤسـاء المحاكـم الدسـتورية والمحاكـم العليـا والمجالـس الدسـتورية الإفريقيـة، المنعقد يومـى ٢٧ و٢٨ يناير ٢٠٢٥، إيمانـًا منـا بالدور الكبير الـذى تقوم به الهيئـات القضائية الإفريقية فى ترسـيخ دعائم الشرعية الدستورية لمجتمعاتنا، وضمان حماية حقوق مواطنينا وحرياتهم الرئيسية.

وإدراكًا منـا لأهميـة تعزيـز التعاون القضائى المشـترك، واتخاذ التدابير الفعالة لدعم سـيادة القانون، وإرساء مبادئ العدالـة، وحماية حقوق الإنسـان وحرياته، وصون مقومات المجتمع الأساسـية فـى بلداننا الإفريقيـة، خاصة فى إطار مواجهة التغيرات والظواهر الاستثنائية والطارئة.

واقتناعـًا منـا بـأن اجتماعات القاهـرة رفيعة المسـتوى لرؤسـاء المحاكـم الدسـتورية والمحاكـم العليـا والمجالـس الدستورية الإفريقية – التى تشكل محفلاً قضائيًا رئيسيًا–، قد أسهمت فى إتاحة المجال الواسع لتبادل الآراء والخبرات بين القضاة الأفارقة، وتحقيق المساهمة فى مواجهة العقبات المشتركة التى تواجه بلادنا.

وإذ نُشـير إلـى أعمـال الاجتماعات السـابقة، والأبحاث والأوراق العلمية التى قدُمت خلالها، ونسـترجع المناقشـات المتميـزة التـى دارت أثناءهـا، ونُؤكـد على التوصيـات التى صـدرت عنهـا ، وإذ نُعـرب عـن تقديرنا للقيادة السياسـية لجمهوريـة مصر العربية لرعايتها هذا المؤتمر المهم، ودعمها استمرارية انعقاده.

١٣ توصية

وأضاف المستشـار بولس فهمـى قائلا: وإذ نُقر بالأهمية البالغة لدور القضاء فى تحديد الإطار الدسـتورى للسلطات الاسـتثنائية التـى أقرتها دسـاتير دولنا، من أجـل المواجهة الفعالـة للظـروف الطارئـة والاسـتثنائية التـى تتعرض لها بلادنـا، وضمان حمايـة واحتـرام حقوق الإنسـان وحرياته الأساسية، نُعلن ما يلي:

أولاً: التسـليم بأهمية توافر تشريعات وسياسات وتدابير تكفل تحقيق المواجهة المناسبة والفعالة للظروف الاستثنائية.

ثانيًـا: التأكيد على أهمية الدور الدسـتورى الذى تضطلع به سـلطات بلادنـا فـى التعامل مـع الظروف الاسـتثنائية والطارئة.

ثالثًـا: أن التحـدى الـذى يُمثلـه التعامـل مـع الظـروف الاسـتثنائية والطارئـة، وتحقيق أهداف هـذه المواجهة قائم على تقديرات وملاءمات واقعية تنعكس على طبيعة التدابير والسياسات التى تتخذها دولنا حيالها.

رابعًا: الإقرار بأهمية الاسـتفادة من التجارب الدولية فى تحقيق المواجهة التشـريعية والتنفيذية للظروف الاستثنائية والطارئة.

خامسًـا: أن التطـور العلمـى والتكنولوجـى قـد صاحبه تأثيـر ملحوظ فى طبيعة ونطاق وآثار الظروف الاسـتثنائية الطارئة، وهو ما أسـهم فى امتداد مُسـبباتها وآثارها لأكثر من دولة.

سادسًـا: إن مواجهـة الظـروف الاسـتثنائية الطارئـة لا تحتم دومًا اللجوء إلى السـلطات الاستثنائية، بل السياسات والتدابيـر العاديـة قـد تكـون كافيـة فـى التعامل مـع هذه الظـروف، وصون المقومات الأساسـية لمجتمعاتنـا، وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم.

سـابعًا: التأكيد على التمسـك بسـيادة القانـون والإدارة الرشـيدة وتحقيق التناسب بين مواجهة الظروف الاستثنائية ومقتضيـات تحقيق المصلحة العامة وحماية حقوق الإنسـان وحرياته الأساسـية، وهو شرط مسبق ورئيسى لخلق وتهيئة بيئة تتيح تحقيق التنمية وحماية الأمن القومى والنظام العام والسلامة والصحة العامة.

ثامنًا: التأكيد على أن المواجهة الفعالة والمنصفة للظروف الاسـتثنائية والطارئـة، قرين بأن يكون فـى أضيق الحدود، وأن يراعى شرط التناسب، وأن يكون مؤقتًا، وأن من الحقوق والحريات ما لا يجوز المساس به أو تقييده بأية صورة.

تاسـعًا: التشديد على أهمية دور الجهات القضائية – فى حـدود ولايتها الدستورية – فى مراقبة التشريعات واللوائح والتدابيـر التـى تتخذها دولنا فـى إطار مواجهة الظروف الاسـتثنائية والطارئـة، والتحقـق مـن مراعاتهـا الشـروط والمعايير الدستورية.

عاشـرًا: التأكيد علـى أهمية دور الجهـات القضائية فى حمايـة حقوق الإنسـان وحرياته، من خـلال توفير الترضية القضائية لكافة الأفراد.

حـادى عشـر: التأكيـد – كذلـك – على أهمية اسـتفادة الجهـات القضائية الإفريقية من التحول الرقمى والتطورات العلميـة والتكنولوجية المختلفة فـى توفير خدمات التقاضى لكافة وبصورة آمنة، ضمانًا لحقهم فى العدالة الناجزة.

ثانـى عشـر: التسـليم بأهميـة التوافـق علـى معاييـر ومبادئ مشـتركة لمواجهة المسـائل القانونية المستحدثة التى أنبتهـا التطور العلمـى فى مجتمعاتنا المعاصـرة، مع مراعاة الاختلافات الثقافية والاجتماعية والأخلاقية لكل دولة.

ثالـث عشـر: الترحيب بما تم من إنشـاء مركـز البحوث والدراسات الدستورية الإفريقية. ونوصى الهيئات القضائية الإفريقيـة بالتعـاون مـع المركـز، والاسـتعانة بالدراسـات والأبحـاث القانونيـة التى يجريهـا المركز أو يُشـرف عليها، والاسـتفادة من الأنشـطة العلمية الأخرى التى يضطلع بها، خاصة برامج تدريب وإعداد القضاة.

المستشار بولس فهمى: نثمن حرص الرئيس السيسي المتواصل على ترسيخ استقلال القضاء وتعظيم دور المحاكم الدستورية

المستشار طارق شبل يستعرض التجربة التشريعية المصرية فى مواجهة الظروف الاستثنائية



حققت الصادرات المصرية رقما قياسيا غير مسبوق، بوصولها إلى 40 مليار دولار فى عام 2024، وذلك وفقا للمهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، الذى أكد أن توجهات الدولة تستهدف الوصول بالصادرات إلى 145 مليار دولار حتى عام 2030. الزيادة فى حجم الصادرات جاءت نتيجة جهود الدولة لدعم القطاع الصناعي، وتوطين الصناعات المحلية وزيادة تنافسية المنتج المحلى فى الأسواق الخارجية، فضلاً عن برنامج رد الأعباء للمصدرين.

محمد العوضي

رقم تاريخى للصادرات فى 2024

مستثمرون: برنامج المساندة التصديرية ساهم فى تشجيع الشركات المصرية وزيادة قدراتها التنافسية

أهمية برنامج رد أعباء الصادرات

ويرى مستثمرون، أن برنامج المساندة التصديرية ساهم فى تشجيع الشركات المصرية على تنمية مواردها وزيادة قدراتها التنافسية ومساعدتها على خفض التكاليف المرتبطة بالتصدير، ما ينعكس على نمو الصادرات المصرية، وزيادة تدفقات النقد الأجنبى للبلاد، وعلاج اختلال ميزان المدفوعات لحل أزمة نقص العملة جذريًا.

محاور البرنامج الجديد لرد الأعباء

فى غضون ذلك، عقد المهندس حسن الخطيب، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، لقاءً موسعًا مع رؤساء وأعضاء المجالس التصديرية لمناقشة محاور البرنامج الجديد لرد أعباء الصادرات.

وقال وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، إن البرنامج الجديد لرد أعباء الصادرات يستهدف دعم الصناعة الوطنية وزيادة الصادرات المصرية لمختلف الأسواق العالمية، مشيرًا إلى أهمية أن تتضمن محاور البرنامج الجديد تحقيق مستهدفات الدولة الخاصة بزيادة الصادرات حتى عام ٢٠٣٠.

ووجه الوزير مختلف المجالس التصديرية بحصر الطاقات الإنتاجية غير المستغلة بكل قطاع صناعى على حدة وذلك للاستفادة منها، وكذا تحديد الاستثمارات المطلوبة بمختلف القطاعات وبما يسهم فى تحقيق مستهدفات الدولة الخاصة بزيادة معدلات التصدير، مشيرًا إلى أن الدولة مستمرة فى تنفيذ المبادرات الحكومية الخاصة بتوفير برامج تمويلية ميسرة لمختلف القطاعات الإنتاجية ومن بينها القطاع الصناعي.



زيادة المكون المحلى فى الصناعة

وأوضح الخطيب، أنه سيتم خلال الفترة المقبلة تجميع ودراسة كافة الدراسات التى تبنتها الدولة خلال الفترة الماضية والهادفة لزيادة الصادرات المصرية للأسواق الخارجية للاستفادة منها فى البرنامج الجديد لرد الأعباء، مشيرًا إلى أن محاور البرنامج الجديد ستتضمن جزءًا من المعايير الموجودة، وإضافة محاور جديدة مع الوضع فى الاعتبار زيادة المكون المحلى فى الصناعة وتوطين التكنولوجيا.

تنافسية المنتج المصري

ونوه الوزير، إلى أنه سيتم أيضًا دراسة وضع الصناعة على المستوى العالمى للعمل على زيادة تنافسية الصناعة المصرية، مشيرًا إلى أن المرحلة الحالية تتيح فرصا متميزة لجذب المزيد من الاستثمارات العالمية للسوق المصرى لاسيما فى ظل التوجهات العالمية الحالية المتعلقة بنقل الصناعات إلى المقاصد الاستثمارية التى تتمتع بمميزات تنافسية، خاصة أن السوق المصرى يتمتع بمقومات استثمارية كبيرة تشمل توافر العمالة المؤهلة وتنافسية الأجور، والموقع الجغرافى المتميز، إلى جانب الانخفاض النسبى لأسعار الطاقة.

الخطيب: الدولة تستهدف الوصول بالصادرات إلى 145 مليار دولار عام 2030

السوق الإفريقي

وأوضح الخطيب أنه جار العمل مع الوزارات والجهات المعنية لتنفيذ المزيد من الإصلاحات الهادفة لتقليل الأعباء على المستثمرين، مشيرا إلى أن زيادة تواجد الصادرات المصرية بالسوق الإفريقى تتطلب تفعيل برامج لدعم مخاطر الصادرات وإنشاء مراكز لوجستية مصرية بكبرى المدن والعواصم الإفريقية وهو ما يجرى العمل على دراسته حاليا.

رقم تاريخي

وفى هذا الإطار، أكد الدكتور محمد عطية الفيومي، رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية بالقليوبية، ورئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب وأمين صندوق الاتحاد العام للغرف التجارية، أن مصر منفتحة بشكل كبير وفقًا لاتفاقات موقعة مع الاتحاد الأوروبي، الذي يعد سوقاً كبيراً، كما أن هناك اتفاقاً موقعاً مع تركيا حقق نتائج كبيرة، ويعتبر



الفيومي: مطلوب تحسين جودة المنتجات المصرية وتقديمها بأسعار تنافسية

سوقاً مهماً، بالإضافة إلى السعودية والإمارات وهما سـوقان كبيران جداً، فضلاً عـن باقى الدول العربية وكذلك السوق الأمريكية.

أسباب زيادة الصادرات

وأرجـع رئيـس مجلـس إدارة الغرفـة التجاريـة بالقليوبيـة، زيـادة الصادرات إلى عدة أسـباب، على رأسـها رفع القيود الجمركية عـن المنتجات المصرية والمسـاندة التصديرية ورد المسـتحقات المتأخـرة للمصدرين، مشـيرا إلى حـرص الدولة المصرية على أن يكـون الوصـول إلـى ١٤٥ مليـار دولار صادرات، بشـراكة أساسـية مع القطاع الخـاص المصرى حتى يتمكن من بناء المصانع والمشروعات الكبيرة.

وطالـب محمـد عطيـة الفيومـى بالعمـل خـلال الفتـرة المقبلة على زيادة الإنتاج فى مختلف المجالات الصناعيـة والزراعية وزيادة حجم الصـادرات، التى تساهم بشـكل كبير فى تقليل الفجوة الدولارية ورفع مستوى معيشة المواطن المصري.

مقترحات لزيادة الصادرات

واقتـرح عـددًا مـن المحـاور لزيـادة الصـادرات المصرية، على رأسها تحسين جودة المنتجات المصرية وتقديمها بأسـعار تنافسـية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطويـر عمليات الإنتاج وتحسـين التكنولوجيا والابتكار.

زكي: تشجيع الشباب ومنح المصنعين إعفاءات ضريبية لا تقل عن عامين

كمـا طالـب بالعمل مـع الدولة لتوطـين الصناعة وتشـجيع المسـتثمرين المصريين على زيـادة الإنتاج، وفتح خطوط إنتاج جديدة ومصانع مغذية للصناعات الحالية، مما يسـهم فى الاعتمـاد على المنتج المحلى وتقليل فاتورة الاستيراد.

وأشـار الفيومى إلى أهمية إعادة هيكلة المنظمات والهيئـات المختصـة بالتصديـر علـى مسـتوى الجمهوريـة، مـن خلال تعيـين الأفراد الأكثـر كفاءة فى هـذه المناصب، بهدف الوصـول بالصادرات إلى أعلى معدلاتها خلال السـنوات القادمة، مما سيؤثر إيجابيًـا على الاقتصاد المصرى ويعـزز مكانة البلاد فى الأسواق العالمية.

إعادة هيكلة المنظومة الاقتصادية

ومـن جانبه، أكد أحمد زكي، الأمين العام لشـعبة المصدرين، ورئيس لجنة الشـئون الإفريقية بالاتحاد العـام للغـرف التجاريـة، ورئيـس لجنـة التصديـر بمجلس الوحـدة الاقتصادية بجامعة الدول العربية، علـى عـدد من المحاور لزيـادة الصـادرات المصرية، حيث طالب بداية بإعادة هيكلة المنظومة الاقتصادية بشكل كامل.

وشـدد زكي، على ضرورة إعطاء الشـباب الفرصة فـى قيادة منظومـة الاقتصاد وتطويـر الصناعة فى مصر والاستفادة من أفكارهم فى التطوير والتسويق، خاصة أنهم يمثلون شـريحة كبيرة تستطيع الحكومة الاسـتعانة بهـم، ولاسـيما أن الكثيـر منهـم حققـوا نجاحات كبيرة فى الدول المجاورة.

ونـوه بـأن الرئيس السيسـي أخـذ زمـام المبادرة بتشـجيعهم، وهو ما يسـتلزم مـن الحكومة توفير كل الإمكانيـات التى تسـهم فـى تواجدهـم فـى القطاع الصناعـي، وأن يتـم الاسـتعانة بوجـوه جديـدة فى القطـاع الصناعـى والتجـارى مـن ذوى الخبـرات والأفـكار التى تعمل على التطويـر الفعلى للمنظومة الاقتصادية بشكل عام.

أسباب إغلاق العديد من المصانع

وأكـد، ضـرورة أن تتحمل الحكومة مشـقة البحث عن أسـباب إغلاق العديد من المصانع ودراسـة حالة تلك المصانع والوقوف على أسـباب الإغلاق، والعمل على إعادة تشـغيلها، حيث ستسـاهم هذه الخطوات فـى القضاء على البطالة من خلال اسـتيعابها لكثير من العمالة.

دعم القطاع الخاص

وقـال الأمين العام لشـعبة المصدريـن، إن القطاع الخـاص تعـرّض لأزمـات خـلال السـنوات الثـلاث الماضيـة، لـذا يجـب على الدولـة تعديل المسـار من خـلال العمل على توطين الصناعة وتشـجيع المصانع على زيادة الصادرات، وتمكين المسـتثمرين من تدبير مستلزمات الإنتاج وفتح باب الاستيراد، وعدم تعطيل المنظومة أو حجز البضائع فى الموانئ لفترات طويلة، وهو الأمر الذى يمكن أن يقود الصناعة إلى منزلقات لا تُحمد عواقبها.

تشجيع قطاع التصنيع

وطالـب زكي، بتشـجيع قطاع التصنيع ومسـاعدة المسـتثمرين على تطوير منتجاتهم والارتقاء بمستوى الجودة وزيادة الإنتاج لتقليل التكلفة، وكل ذلك سيعمل على زيادة المنافسة.

وعن أسـعار الفائدة، أكد زكى أن الحكومة طرحت مبادرات وقروض ميسرة، معتبرًا أن هذه الخطوة فى غاية الأهمية وستسـاهم فى فتح أبواب المصانع مرة أخرى.

وطالـب زكـى أيضًا بإعفاءات ضريبيـة لا تقل عن سـنتين أو ثلاث سـنوات، وهـو الأمر الذى سـيمكن المصانـع مـن التوسـع وفتح خطـوط إنتـاج ومصانع جديدة.

توفير معلومات

كما دعا إلى توفير معلومات عن الأسواق الخارجية للمصنعين فى مصر، وهو الأمر الذى سينعكس إيجابًا على زيادة الصادرات.

وشـدد أحمد زكي، علـى أهمية دعـم المصدرين وزيـادة قيمـة رد الأعبـاء التصديريـة، للحفاظ على مكانة مصر على خريطة العالم التجارية.



فى خطوة مهمة تعكس رؤية الدولة الشاملة لتطوير المنظومة التجارية، أعلن الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، عن استراتيجية متكاملة لإنشاء سلسلة من المراكز التجارية واللوجستية فى مختلف المحافظات باستثمارات تتجاوز 60 مليار جنيه، بما يعزز من قدرة قطاع التجارة الداخلية على دعم الاقتصاد الوطني، وخلق فرص عمل جديدة، وضمان استقرار الأسواق وتلبية احتياجات المواطنين.

وأوضح وزير التموين والتجارة الداخلية، أن التجارة الداخلية تعد محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي، حيث تسهم فى خلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة وتعزيز الاستهلاك المحلي، وفى اقتصاد يتسم بالتنافسية المتزايدة، نجد أن الشراكة مع القطاع الخاص تشكل حلاً فعالاً لتجاوز التحديات التى قد تواجه هذا القطاع.

محمد الشرقاوي

باستثمارات تتجاوز ٦٠ مليار جنيه

المراكز التجارية واللوجستية محرك رئيسى للنمو الاقتصادي

أضاف، أن البنية الأساسية للتجارة الداخلية تعتبر من العوامل الحاسمة فى تعزيز الكفاءة والنمو الاقتصادي، فهى تشتمل على كل ما يتعلق بالشبكات الخدمية، والطرق، والمخازن، وأسواق الجملة، والنماذج التجارية الأخرى التى تعمل على وصول المنتجات والخدمات للمستهلك النهائي، وهى تلعب دوراً أساسياً فى تسهيل حركة السلع والخدمات بين محافظات الجمهورية، لافتا إلى أن تطوير البنية الأساسية يساهم فى تعزيز الربط بين المنتجين والمستهلكين، مما يعزز من استقرار الأسعار، ويزيد من جودة المنتجات المعروضة فى الأسواق.

وأشار فاروق، إلى أن وزارة التموين من خلال جهاز تنمية التجارة الداخلية، تقوم بتنفيذ ١٨ مشروعا فى مجال التجارة الداخلية فى ١٢ محافظة بتكلفة استثمارية تتعدى ٦٠ مليار جنيه، كما وقعت وزارة التموين ممثلة فى جهاز تنمية التجارة الداخلية عقود لإنشاء ٣ مشروعات ومراكز تجارية جديدة فى محافظتى الشرقية وبنى سويف، وتتضمن المشروعات أنشطة متنوعة منها هايبر ماركت وأسواق جملة ومناطق ترفيهية وأندية اجتماعية وخدمات حكومية ومحطات خدمة وتمويل سيارات ومخازن أدوية وأنشطة تجارية متنوعة، بإجمالى استثمارات يقدر بـ ٤،٨ مليار جنيه.

وأوضح وزير التموين والتجارة الداخلية، أن هذه المشروعات تتضمن منطقة أرض الكريمات ببنى سويف على مساحة ٤٧ فدانا باستثمارات تقترب من ٣،٨ مليار جنيه، وتوفر ما يقرب من ٣٠ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وتتضمن أنشطة مركز تجارى وأسواق جملة ومنطقة ترفيهية ونادیا اجتماعيا رياضيا وقاعة مؤتمرات ومراكز تدريب وخدمات حكومية ومحطة خدمة وتموين سيارات ومخازن أدوية، ومنطقة أرض مصنع الثلج بمحافظة بنى سويف على مساحة ٢٣٥٠ مترا باستثمارات حوالى ٤٠٠ مليون جنيه، وتوفر ١٠٠٠ فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة وتتضمن أنشطة مركز تجارى وهايبر ماركت ومعارض تجارية، والمنطقة الثالثة بأرض العصلوجى بمحافظة الشرقية على مساحة ٤ أفدنة، وباستثمارات تقرب من ٦٠٠ مليون جنيه، وتوفر ما يقرب من ٢٥٠٠ فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وتتضمن أنشطة تجارية متنوعة ومطاعم، ومن المقرر انتهاء من هذه المشروعات خلال عامين.

وأكد فاروق، على أهمية التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحقيق هذا الهدف، تذليل أى عقبات تواجه المطورين فى تنفيذ المشروعات والمراكز التجارية والتوسع فى الأنشطة التجارية الكبرى بالمحافظات المختلفة.


د. فاروق: تنفيذ 18 مشروعا فى 12 محافظة وتوقيع عقود 3 مشروعات جديدة

إقامة مناطق تجارية واستثمارية جديدة

من جانبه، قال أحمد كمال، معاون وزير التموين لشؤون المشروعات، والمتحدث الرسمى للوزارة، إن الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية بدأ التنسيق مع وزيرة التنمية المحلية لإنشاء محفظة للأراضى الصالحة لإقامة مناطق تجارية واستثمارية جديدة.

وأضاف كمال، أن استراتيجية وزارة التموين تعتمد على تحليل دقيق لاحتياجات كل محافظة، مما يتيح توجيه الاستثمارات بشكل فعال، موضحا أن اختيار مواقع المشروعات يتم بناءً على دراسات جدوى شاملة لتحليل فجوات السوق، مع التركيز على تطوير البنية التحتية التجارية فى مناطق الصعيد والمناطق الأقل نموًا.

وأشار، إلى أن الوزارة تسعى إلى إنشاء منظومة متكاملة للتجارة الحديثة تشمل تطوير المراكز التجارية الكبرى والمولات، إلى جانب المخازن وأسواق الجملة، وهذه الجهود تأتى ضمن رؤية ٢٠٣٠ لتعزيز التجارة الداخلية ودعم الاقتصاد الوطني.

وأضاف، أن هذه المشروعات تمثل خطوة محورية فى خطة وزارة التموين لتطوير قطاع التجارة الداخلية، بما يعزز من قدرته على تلبية احتياجات السوق المحلية ودعم الاقتصاد الوطني، ومن المتوقع أن تسهم هذه الاستثمارات فى تحسين البنية التحتية التجارية ورفع كفاءة سلسلة الإمداد، بما يعود بالنفع على المواطن والمستثمر على حد سواء، وتعد هذه المبادرات جزءًا من استراتيجية تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة فى مختلف المناطق المصرية، لا سيما فى محافظات الصعيد، والتى تحظى باهتمام كبير فى الفترة الأخيرة.

تعزيز التجارة الداخلية

من جهة أخرى، قال الدكتور محمود عنبر، أستاذ الاقتصاد، إن الدولة المصرية تولى اهتمامًا خاصًا بزيادة حجم الاستثمارات وتنمية منظومة التجارة الداخلية، موضحًا أنّها خطوة مهمة لتحسين النمو الاقتصادي، مشيرا إلى أن افتتاح الدولة لمراكز تجارية فى الشرقية وبنى سويف بحجم استثمارات كبير، يسهم فى تعزيز التجارة الداخلية وزيادة فرص العمل.

وأضاف عنبر، أن اهتمام الدولة المصرية بإنشاء مراكز تجارية، يسهم فى زيادة المعروض من السلع والخدمات بشكل يضرب عمليات الاحتكار فى مقتل، كما يعتبر أحد أهم الأسباب التى تساعد فى محاربة التضخم.

تنشيط السوق وخلق فرص عمل

قال الدكتور وليد جاب الله، الخبير الاقتصادي، وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع، أن الحكومة المصرية تهدف إلى تعزيز الشراكة الاقتصادية مع القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار؛ بهدف تنشيط السوق وخلق آلاف فرص العمل.

وأوضح جاب الله، أن الحكومة المصرية تسعى لتحقيق اللامركزية من خلال استغلال الفرص الاستثمارية وتنفيذ مشاريع فى مختلف المحافظات، وقد نجحت فى ذلك بشكل كبير خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تم إنشاء أكثر من ٢٦ مشروعًا بتكلفة استثمارية تجاوزت ٦٠ مليار جنيه.

وأضاف، أن مصر لديها مشروع متكامل لتطوير المناطق اللوجستية، ويشمل أيضا استثمارات فى الموانئ البحرية والجافة والمطارات، مؤكدا أن إنشاء المناطق اللوجستية فى المحافظات تعمل على تعزيز التجارة الداخلية وتطوير وتعزيز القطاع اللوجستي، مما يؤدى إلى توفير نسبة ١٥٪ من تكاليف البضائع والسلع.



أحمد كمال: التركيز على تطوير البنية التحتية التجارية فى مناطق الصعيد والمناطق الأقل نموا

د. وليد جاب الله: المشروعات اللوجستية توفر 15% من تكاليف البضائع والسلع

مقال

الواقع الآن فى عوز لإعادة استدعاء قيم وأخلاق من أجل الحق والعدل للحفاظ على ما تبقى للإنسان من إنسانيته. سننتقل عبر جولات جيشنا تاريخاً ومكاناً نخلق من تلك الحلقات المتوالية جسراً موصولاً بين فرساننا على مدار التاريخ، وشبابنا الحالى ساعد هذه الأمة وعقلها وصانع مستقبلها.



الجيش المصري تاريخ مجيد وحاضر يصون المستقبل «الحلقة الثالثة»

المدارس والمصانع العسكرية في عهد محمد على

ملخص ما سبق..

كان الأسلوب العلمى هو الطريق الأوحد الذى اتبعه محمد على فى تأسيس جيش حديث وعصرى؛ فتوالت المدارس الطبية، مثل المدرسة الطبية العسكرية والمدرسة الطبية البيطرية ولتسليح الجيش كانت مدرسة الهندسة العسكرية، والأهم قطعا كانت المدرسة الحربية بأسوان وغيرها من المدارس التخصصية، كالفروسية والطوبجية والموسيقى العسكرية وغيرها.

أعطى محمد على مثلا عاليا إذ ألحق ابنه إبراهيم بهذه المدرسة ليتعلم كواحد من طلبتها، وكان هذا من أكبر عوامل نجاح المشروع، ولا يفوتنا أن نذكر أن هناك حادثة صغيرة كان فيها إبراهيم مثلا للطاعة والنظام، فقد اتفق أن (سيف) كان يمر ذات يوم هو ومن معه من الضباط؛ فاتخذ إبراهيم موقفه فى أول الصف مع إنه كان أقصرهم قامة، فأمسك سيف يده وأرجعه إلى آخر الصف الذى يتفق مع قامته، فامتثل إبراهيم ولم يعترض، فضرب بذلك مثلا فى تقبل الروح العسكرية الحديثة.

وقد نقلت هذه المدرسة من أسوان إلى إسنا، ثم إلى أخميم، ثم إلى بنى عدى، ثم إلى أثر النبى، واستدعى محمد على باشا نخبة من الضباط الفرنسيين، منهم الجنرال بواييه والكولونيل جودان، وكان لهم أثر واضح فى التدريب الحديث على نمط الجيش الفرنسى فى أداء الحركات والسير والمناورات فيما عدا النداء، فكان يصدر باللغة التركية، وطبقت على الجيش المصرى قوانين الجيش الفرنسى، بعد ترجمة القوانين العسكرية إلى التركية للعمل بموادها.

كما رأى محمد على أن إنشاء جيش مصرى حديث لا يقام إلا بأن يجد كفايته من السلاح والذخيرة والمعدات فى داخل البلاد؛ لأن الاعتماد على جلب العتاد من الخارج يعرض قوة الدفاع الوطنى للخطر، ويجعل الجيش والبلاد بأسرها تحت رحمة الدول الأجنبية التى تتحكم فى تموينه بهذه المستلزمات الضرورية لكيانه.

لذا هدفت سياسته إلى إنشاء مصانع الأسلحة فى مصر كى تكون مطالب الجيش منها متوفرة دواما ومناسبة لما يتطلبه التسليح.

وكان أول ما اتجه إليه التفكير هو إنشاء ترسانة القلعة لصناعة الأسلحة وصب المدافع، وقد اتسمت أرجاؤها، لاسيما بعد عام ١٨٢٧، وكان أهم مصانع الترسانة، وأكثرها عملا هو معمل صب المدافع الذى كان يصنع كل شهر ثلاثة مدافع ميدان أو أربعة من عيار ثمانية أرطال، وصنعت فيه مدافع الهاون عيار ٨ بوصة وعيار ٢٤ بوصة، وكان يشرف على إدارة هذه الترسانة العظيمة أحد ضباط المدفعية الأكفاء، وهو اللواء إبراهيم باشا أدهم، وقد اشتغل ٩٠٠ عامل فى معامل الأسلحة، وكانت تنتج فى الشهر الواحد من ٦٠٠ إلى ٦٥٠ بندقية، وكانت البندقية الواحدة تتكلف ١٢ قرشا.

وفى مصنع آخر كانت تصنع زنادات البنادق وسيوف الفرسان ورماحهم وحمائل السيوف واللجم والسروج وملحقاتها من صناديق المفرقعات، ومواسير البنادق، ولما زار المارشال (مارمون) هذه الترسانة عام ١٨٣٤ أعجب بنظامها وأعمالها وقال عنها (إن معامل القلعة تضارع أحسن معامل الأسلحة فى فرنسا من حيث الإحكام والجودة والتدبير).

لم يكتف محمد على بمصانع القلعة، بل أنشأ فى الحوض المرصود عام ١٨٣١ معملا لصنع البنادق بلغ عدد عماله ١٢٠٠، وكان ينتج ٩٠٠ بندقية فى الشهر الواحد على الطراز الفرنسى، وقد أنشىء مصنع ثالث للأسلحة فى ضواحى القاهرة، وكانت المصانع الثلاثة تصنع فى السنة ٣٦،٠٠٠ بندقية عدا الطبنجات والسيوف.

ولم يغفل عاهل مصر عن ضرورة إنشاء ترسانة لصنع السفن الحربية ومعدات الأسطول، فأنشأ ترسانة بولاق لصنع السفن الكبيرة، ثم أعقبها دار الصناعة الكبرى للسفن الحربية بالإسكندرية.

وأقام محمد على معملا للبارود بطرف جزيرة الروضة بعيدا عن العمران، وقد تعددت معامل البارود فى مصر، بعد ذلك فى القاهرة و الأشموتين وإهناس والبدرشين والفيوم، والطرانة عام ١٨٣٣ وقد أعد محمد على باشا مكانا لخزن البارود والقنابل فى سفح المقطم.

ولكى يمد محمد على باشا الجيش بكل حاجياته، أنشأ مصانع الغزل والنسيج بالخرنفش عام ١٨١٩ وبولاق وورش الحدادة المختلفة ومصانع الجوخ فى بولاق للملابس ومصانع الحبال اللازمة للسفن الحربية والتجارية، ومصنع الطرابيش بفوه، ومعمل سبك الحديد ببولاق، ومصنع ألواح النحاس والصابون ودبغ الجلود برشيد.. وهكذا كان الجيش الحديث يسير على طريقين متوازيين أحدهما العلم والآخر التصنيع ليضمن استمرار قوته وارتقاء كفاءته.





لما زار المارشال (مارمون) هذه الترسانة عام 1834 أعجب بنظامها وأعمالها وقال عنها: «إن معامل القلعة تضارع أحسن معامل الأسلحة فى فرنسا من حيث الإحكام والجودة والتدبير»



٦ ملايين منتفع بالمرحلة الأولى بتكلفة ٥١ مليار جنيه

التأمين الصحي الشامل مظلة الأمان للمصريين

الدكتور أحمد السبكي رئيس هيئة الرعاية الصحية:

حلم تحقق رغم التحديات

مشروع التأمين الصحي الشامل أحد أعظم الإنجازات الوطنية التي تشهدها مصر فى رحلتها لتطوير المنظومة الصحية، ولا يهدف المشروع فقط إلى تقديم الرعاية الصحية للمواطنين، بل يسعى إلى تأسيس نظام متكامل يضمن لهم العلاج بأعلى معايير الجودة، ويحميهم من الأعباء الصحية الطارئة و الإنفاق الباهظ على الصحة، ولم يتوقف المشروع عند تحسين الخدمات الصحية، بل امتد ليشمل هيكلة أجور الأطباء والطواقم المعاونة، وتقديم بوليصة تأمين ضد أخطاء وأخطار المهن الطبية للعاملين بالهيئة..

وفى حوار مع الدكتور أحمد السبكي، رئيس هيئة الرعاية الصحية والمشرف على مشروع التأمين الصحي الشامل، استعرض السبكي ملامح المشروع، والتحديات التي واجهته، والإنجازات المحققة حتى الآن، بالإضافة إلى رؤى المستقبل.

بعد مرور خمس سنوات، كيف تقيّمون مشروع التأمين الصحي الشامل وأهميته؟

مشروع التأمين الصحي الشامل يُعد نقلة نوعية فى تاريخ القطاع الصحي المصري. تم إطلاقه رسميًا فى ٢٦ نوفمبر ٢٠١٩ بمحافظة بورسعيد، بناءً على دراسات استمرت ١٢ عامًا قبل إصدار قانون رقم «٢» لسنة ٢٠١٨، وإنشاء ثلاث هيئات للتأمين الصحي الشامل مستقلة، ولكنها متناغمة معا لتحقيق الهدف من المشروع وضمان حصول كل مواطن على رعاية طبية متكاملة بأعلى جودة دون تحميله أعباء مالية مرهقة.

وخلال خمس سنوات، حققنا إنجازات لافتة: تسجيل أكثر من ٦ ملايين مواطن، تقديم ٦٠,٥ مليون خدمة طبية وعلاجية، وإجراء أكثر من ٦٦٠ ألف عملية جراحية، كما تم اعتماد ٢٥٣ منشأة صحية تابعة للهيئة ضمن المنظومة، مع تحقيق نسب رضا المستفيدين تتجاوز ٩٠٪. هذه الإنجازات جعلتنا نموذجًا يُشاد به دوليًا.

ما أبرز التحديات التي واجهتكم فى البداية؟ وكيف تعاملتم معها؟

التحديات كانت عديدة، أبرزها ثقافية، ولم يكن هناك ثقة كاملة بين المواطنين أو الأطقم الطبية بقدرة المشروع على الاستمرار. لكن مع نجاح المرحلة الأولى فى محافظات بورسعيد، والإسماعيلية، وجنوب سيناء، والأقصر، والسويس، وأسوان، تبددت تلك المخاوف، وتحولت إلى تساؤل: «متى يشمل التأمين الصحي الشامل كل المحافظات؟» ما يعكس ثقة المواطنين فى المنظومة.

واجهنا أيضًا تحديات تتعلق بالبنية التحتية للمستشفيات ونقص الكوادر المؤهلة، لكننا تغلبنا عليها بدعم القيادة السياسية، والدعم الفني المستمر من قبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والسكان، الدكتور خالد عبد الغفار، والعمل المستمر لتطوير الخدمات.

كيف انعكس قرار تعديل هيكل الأجور وبوليصة التأمين على الأطقم الطبية؟

ندرك تمامًا أن تحسين أوضاع الأطقم الطبية هو مفتاح نجاح أي منظومة صحية. قمنا بإعادة هيكلة الأجور، وإضافة حوافز لمواجهة ظاهرة هجرة الأطباء. كما وافق مجلس إدارة الهيئة على التعاقد مع شركات تأمين لتوفير بوليصة تأمين موحدة ضد أخطاء وأخطار المهنة، تتحمل الهيئة تكلفتها بالكامل.

التدريب والبعثات للخارج من الأمور المهمة؟ إلى أين وصلت؟

التدريب والتعليم الطبي المستمر هما من ركائز عملنا، وقد نفذنا أكثر من ٣٣ ألف برنامج تدريبي خلال السنوات الماضية، وأطلقنا ١٥٦ برنامج بعثات للخارج، مما ساهم فى رفع كفاءة الكوادر الطبية لدينا، وهذه الفرق والبعثات ليست للأطقم الطبية فقط وإنما للتمريض والاطقم المعاونة فى المنظومة الصحية.

ما أهمية مبادرة «مرجعية» لتوحيد البروتوكولات العلاجية التي تم الإعلان عنها؟

مبادرة «مرجعية» هي العمود الفقري للممارسة الإكلينيكية داخل منظومة التأمين الصحي الشامل. ولأننا وجدنا فروقا فى برتوكولات العلاج من مستشفى لآخر ومن محافظة لأخرى قررنا توحيد بروتوكولات العلاج، ووضعنا ٤٩١ بروتوكولا علاجيا يغطي ٨٥٪ من الأمراض الأكثر شيوعًا، فى ٣٣ تخصصا ضمن مشروع «مرجعية»،

بوليصة تأمين موحدة ضد أخطاء ومخاطر المهن الطبية تتحمل الهيئة تكلفتها بالكامل

نجاح أول قسطرة لتوسيع

تواصل منظومة التأمين الصحي الشامل تحقيق نجاحات ملموسة فى مجال تقديم خدمات طبية متقدمة ومتنوعة للمواطنين، حيث شهدت مستشفى النصر التخصصي للأطفال بمحافظة بورسعيد إنجازًا طبيًا جديدًا تمثل فى إجراء أول عملية قسطرة لتوسيع الشريان الكلوي لطفلة تبلغ من العمر ١٢ عامًا. تُعد هذه العملية إنجازًا طبيًا لافتًا فى تخصص الأطفال ضمن محافظات المنظومة، مؤكدة قدرة القطاع الصحي المصري على تقديم خدمات صحية تضاهي المعايير العالمية.

بدأت القصة بوصول الطفلة إلى قسم الطوارئ بالمستشفى، وهي تعاني من آلام شديدة بالبطن وقيء متكرر. وبعد إجراء فحوصات طبية دقيقة شملت سونار البطن والأشعة المقطعية، تبين وجود ضيق شديد بالشريان الكلوي الأيمن، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ فى ضغط الدم لم تتمكن الأدوية من السيطرة عليه.

مع صدور قانون رقم "2" لسنة 2018 وبدء تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل فى نوفمبر 2019، شهدت مصر تحولًا جذريًا فى قطاع الصحة. نظام تكافلي شامل يُعالج كل المواطنين، القادر منهم وغير القادر، ليصبح الحلم الذي طال انتظاره واقعًا يُخفف آلام الملايين من أبناء الوطن، فتحقق العدالة الاجتماعية وتوفر حماية صحية للأسر الأكثر احتياجًا.

اليوم، وبعد مرور خمس سنوات على بدء المنظومة، اكتملت المرحلة الأولى بنجاح، لتبدأ قريبًا المرحلة الثانية من المشروع الذى يشكل رؤية متكاملة تُعبر عن طموحات مصر نحو مستقبل أفضل، حتى يصبح لكل مواطن الحق فى رعاية صحية شاملة، دون تمييز أو عبء مادي يُثقل كاهله.

مشروع التأمين الصحي الشامل يعكس نهج القيادة السياسية نحو بناء دولة قائمة على العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، وبإطلاقه، أصبحت مصر على خريطة الدول الرائدة فى مجال الرعاية الصحية بعد أن قدم هذا النظام الحماية الصحية لأكثر من 6 ملايين منتفع فى المرحلة الأولى بتكلفة بلغت 51 مليار جنيه، ومع دخول المرحلة الثانية، تم تخصيص 115 مليار جنيه؛ لتوسيع نطاق الخدمة لتشمل مزيدًا من المحافظات.

المشروع، الذى يعد نموذجا حيا للتعاون بين قطاعات الدولة، عملت فيه هيئات المنظومة - من هيئة الرعاية الصحية إلى هيئة الاعتماد والرقابة الصحية وهيئة التأمين الصحي الشامل - على تقديم خدمات طبية بمعايير عالمية، تشمل أحدث التقنيات وأفضل الكوادر، مما يُثبت أن مصر قادرة على تحقيق المستحيل برؤية واضحة وإرادة لا تلين.

أعد الملف: رجاء ناجى - مى هارون



د. السبكى أثناء حواره مع الزميلة رجاء ناجى

ماذا عن ملف التحول الرقمي؟

التحول الرقمي هو إحدى ركائز عملنا و ٩٥٪ من منشآت الهيئة مميكنة بالكامل، وتم رقمنة سجلات ٨٥٪ من المواطنين المسجلين. لدينا تطبيق إلكتروني لحجز المواعيد والحصول على نتائج الفحوصات، مع استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتحسين اتخاذ القرارات الطبية.

كما أبرمنا شراكات مع جهات دولية مثل BCG و«جايكا» لتعزيز قدراتنا فى مجالات؛ مثل التطبيب عن بُعد والاكتشاف المبكر للأمراض.

لضمان تقديم نفس مستوى الرعاية فى جميع المحافظات، وتم إنشاء المجلس الاستشاري الطبي الأعلى لهيئة الرعاية الصحية، هذه البروتوكولات العلاجية تم اعتمادها من قبل المجلس الصحي المصري بحيث تكون نافذة ولها شرعية طبية فى التعامل داخل المنشآت الصحية.

وتم تدريب الأطقم الطبية على تطبيق هذه البروتوكولات، كما أن النظام الرقمي المميكن يتيح مراقبة دقيقة لتطبيق البروتوكولات من خلال ملفات المرضى، وهناك لجان تدرس هذه الملفات لمتابعتها والتدخل إذا لزم الأمر، وهناك أيضا حزمة من الحوافز لمن يتبع القواعد العلمية وفقا للبروتوكولات العلاجية.

هل هناك سقف مالي للعلاج؟ وهل لا تزال هناك تحويلات بين المحافظات؟

لا يوجد سقف مالي للعلاج ضمن المنظومة. ولدينا حالات تكلف علاجها أكثر من ١,٦ مليون جنيه وتمت الموافقة عليها. أما بالنسبة للتحويلات، فقد انخفضت نسبتها إلى ٠,٥٪ فقط، حيث يتم علاج الغالبية العظمى من المرضى داخل محافظاتهم.

كيف تسهم الهيئة فى دعم السياحة العلاجية؟

أطلقنا مبادرة «نرعاك فى مصر» لجذب المرضى من الدول العربية والإفريقية، ولدينا منشآت عالمية؛ مثل المستشفى الدولي بشرم الشيخ، ونوفر مكاتب دعم ومترجمين لتسهيل استقبال المرضى الأجانب، لوضع مصر بمقدمة خريطة السياحة العلاجية العالمية، وقد تم تقديم خدمات لأكثر من ١٠,٠٠٠سائح أجنبي، وتم عمل حزمة العمليات الجراحية وبرنامج الفحص الطبي الشامل، والعمل على تحسين تجربة المريض داخل المنشأة، بالإضافة إلى إعداد لوائح الأسعار وحساب تكاليف الخدمات ومقارنتها بأكثر من دولة فى المنطقة وإعداد فواتير طبية للأجانب.

كما خصصنا ١٥٠ مليون جنيه لإنشاء مركز متخصص لطب الأسنان ومعمل رقمي فى مستشفى شرم الشيخ الدولي لتعزيز هذا الملف.

ما مدى مشاركة القطاع الخاص فى المشروع؟

هناك تعاون كبير جدا بين الهيئة والقطاع الخاص، وداخل محافظات المرحلة الأولى هناك منافسة فى تقديم الخدمة الطبية، والمنظومة تتيح للمستفيد حرية اختيار المستشفى وهذه ميزة مهمة جدا وفى نفس الوقت تتيح تنافسية فى تقديم الخدمة تصب فى مصلحة المواطن، والقطاع الخاص والأهلي يتقدم لأخذ الاعتماد ويتم تحويل حالات لهم ولدينا مستشفيات فى القطاع الأهلي مهمة جدا؛ مثل مركز القلب للدكتور مجدي يعقوب ومستشفى شفاء الأورمان ويتم التعامل معها.

أخيرًا، ما الخطط المستقبلية لهيئة الرعاية الصحية؟

نعمل على التوسع الجغرافي لتغطية كل المصريين بمنظومة التأمين الصحي، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص لضمان استدامة التمويل. وسنواصل تطوير الخدمات الرقمية والطبية، مع التركيز على تحسين الجودة ومواكبة التطورات العالمية.

هيئة الرعاية الصحية فى خدمة المنظومة



ملايين مواطن تم تسجيلهم بالمنظومة فى ست محافظات



مليون خدمة طبية وعلاجية تم تقديمها



مليون وصفة طبية إلكترونية تم إصدارها



660 ألف عملية جراحية تم إجراؤها

253 منشأة صحية تم اعتمادها ضمن المنظومة

%95 من المنشآت الصحية التابعة للهيئة تم ميكنتها

ع الشريان الكلوي لطفلة

بناءً على الحالة الطبية، قرر الفريق الطبي بالمستشفى التدخل الفوري، حيث تم تشكيل فريق متخصص يضم أطباء الأطفال والكلى والأوعية الدموية وقلب الأطفال. خضعت الطفلة لعملية قسطرة دقيقة لتوسيع الشريان الكلوي، وهو إجراء طبي متطور يتطلب خبرة كبيرة وأحدث التقنيات.

هذه العملية، التي تُعد الأولى من نوعها فى منشآت التأمين الصحي الشامل، عكست روح التعاون بين التخصصات الطبية المختلفة، كما أنها برهان على جاهزية المستشفيات لتقديم خدمات فى تخصصات دقيقة، ما يعزز ثقة المواطنين فى المنظومة.

تصل تكلفة إجراء مثل هذه العملية إلى حوالي ٢٠٠ ألف جنيه، ما يشكل عبئا كبيرا على الكثير من الأسر المصرية. لكن مع وجود التأمين الصحي الشامل، لم تتحمل أسرة الطفلة سوى ٤٥٠ جنيهًا فقط كنسبة مساهمة، ما يبرز دور المنظومة فى تخفيف الأعباء المالية عن المواطنين وتوفير خدمات طبية عالية الجودة بتكلفة مناسبة.

إنجازات الهيئة العامة للاعتماد والرقابة الصحية

422 منشأة صحية تم اعتمادها حتى عام 2024.

3569 زيارة رقابية لضمان جودة الخدمات الصحية.

الحصول على الاعتماد الدولي لبرنامج تدريب مراجعي ومقيمي الهيئة من الجمعية الدولية لجودة الرعاية الصحية (الإسكوا) بنسبة نجاح 96%.

59418 عضوًا من المهن الطبية تم تسجيلهم فى 21 محافظة

هيئة الاعتماد والرقابة الصحية تحتل موقعًا محوريا فى إطار التحول نحو نظام تأمين صحي شامل يلبي طموحات المصريين. الهيئة، التي تُعد إحدى الركائز الأساسية لضمان جودة الخدمات الصحية، تعمل على تنفيذ رؤية الدولة فى تقديم رعاية صحية متميزة ترتكز على معايير دولية.

وفى ظل الظروف الاقتصادية العالمية يتحول 90 مليون مواطن على مستوى العالم من الغنى إلى الفقر بسبب الإنفاق على الرعاية الصحة، ما يبرز بشكل أكبر أهمية تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل."أكتوبر" التقت مع الأستاذ الدكتور أحمد طه، رئيس هيئة الاعتماد والرقابة الصحية، الذى تطرق إلى الدور الحيوي للهيئة فى ضمان جودة الخدمات الصحية، والتحديات التي تواجهها، وآليات التعاون مع المنشآت الصحية الحكومية والخاصة.. كما ناقشنا حول رؤية الهيئة لتطوير معايير الرعاية الصحية المستقبلية، ودورها فى دعم استدامة نظام التأمين الصحي الشامل، بما يحقق العدالة الصحية لكل مواطن مصري.. وهنا تفاصيل الحوار:

رئيس هيئة الاعتماد والرقابة الصحية:

قياس جودة الخدمات الصحية بمصر يضاهى المعايير العالمية بنسبة 98%

بداية، ما رؤية الدولة المصرية بشأن التأمين الصحي الشامل فى مصر؟

الدولة المصرية والقيادة السياسية تولي اهتمامًا بالغًا بتحقيق نظام صحي شامل ومتكامل. التأمين الصحي الشامل يعتبر خطوة أساسية نحو تحسين الخدمات الصحية لجميع المواطنين، بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية. البرنامج يهدف إلى تقديم خدمات طبية عالية الجودة لجميع فئات الشعب المصري، مع ضمان الوصول إلى الرعاية الصحية فى وقتها المناسب، مما يعكس الاهتمام بتحقيق العدالة الاجتماعية.حتى قبل رؤية مصر ٢٠٣٠ المادة رقم ١٨ فى الدستور المصري تنص على حق كل مواطن مصرى فى التمتع بتغطية صحية تأمينية شاملة وفق معايير الجودة، وهذا يؤكد أن التأمين الصحي الشامل ليس فقط خيارًا حكوميًا، بل هو حق دستوري للمواطنين. كما أن قانون التأمين الصحي الشامل الذي تم إقراره يعكس التزام الحكومة بتنفيذ هذا الحق على أرض الواقع، وهو يحدد إطار عمل شامل؛ لتنفيذ التغطية الصحية لكل فئات الشعب.

ماذا عن دور هيئة الاعتماد والرقابة الصحية فى منظومة التأمين الصحي الشامل؟

هيئة الاعتماد والرقابة الصحية هي الهيئة المسئولة عن ضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة ضمن نظام التأمين الصحي الشامل. ونحن نعمل على اعتماد المستشفيات والمراكز الصحية وفقًا لأعلى معايير الجودة العالمية، سواء كانت المنشآت تابعة لوزارة الصحة أو القطاع الخاص. الهدف الرئيسي هو تقديم رعاية صحية آمنة وفعّالة للمواطنين، بحيث نضمن أن كل المنشآت الصحية تلبي المعايير المطلوبة للانضمام إلى هذا النظام وتقديم الخدمات وفقًا للمعايير العالمية.

كيف يتم التعاون بين الهيئة والقطاع الخاص فى إطار منظومة التأمين الصحي الشامل؟

نعمل بشكل وثيق مع القطاع الخاص فى إطار تطبيق نظام التأمين الصحي الشامل. القطاع الخاص يلعب دورًا مهمًا فى تقديم الخدمات الصحية، حيث تتيح الهيئة للمنشآت الخاصة التقديم لطلب الاعتماد ومساعدتها لاستيفاء المعايير التي تحددها الهيئة. وحتى الآن، تم اعتماد ٤٢٩ منشأة صحية، تضم ١٠٨ منشآت خاصة و١٦ منشأة تابعة للقوات المسلحة، بالإضافة إلى منشآت جامعية والقطاع الأهلي، والنصيب الأكبر لهيئة الرعاية فى



"الاعتماد" شرط دخول منظومة التأمين الصحي الشامل والأخطاء الجسيمة تهدد بسحب الاعتماد

محافظات المرحلة الأولى، التي تعمل الآن بكامل طاقتها وتقدم الخدمات للمستفيدين، هذا التعاون بين القطاعين العام والخاص يهدف إلى تحسين جودة الخدمات وتوسيع قاعدة تقديم الرعاية الصحية لجميع المواطنين. ونحن لا نعمل فى نطاق مراحل التأمين الصحي الشامل فقط وإنما قمنا باعتماد ١١٥ منشأة صحية خارج محافظات التأمين الصحي الشامل، ما يعكس انتشار ثقافة جودة الرعاية الصحية كمحور أساسي لتطوير وحوكمة الخدمات الصحية. وتم تسجيل ٥٩،٤١٨ عضوًا من المهن الطبية على مستوى ٢١ محافظة.

أثيرت بعض التساؤلات حول اشتراط تجديد الاعتماد.. هل يمكن أن تشرح لنا كيف تتم هذه العملية؟

الاعتماد ليس شهادة دائمة، بل يتم تجديده بشكل دوري. عملية تجديد الاعتماد تعتمد على عدد من العوامل، أبرزها استمرارية التزام المنشأة الصحية بالمعايير المحددة من الهيئة. وتجديد الاعتماد يتم كل عام أو كل ثلاث سنوات، حسب نوع المنشأة. بعد منح الاعتماد الأولي، نقوم بإجراء زيارات رقابية دورية لمتابعة أداء المنشآت المعتمدة، منها زيارات مفاجئة وأخرى مرتبة، وتقديم الدعم الفني لها لتصحيح أي أخطاء قد تظهر أثناء تقديم الخدمة. كما يتم تحديث المعايير بشكل دوري لتواكب التطورات فى مجال الرعاية الصحية. وفى العام الماضي، قمنا بتنفيذ ٣٥٦٩ زيارة رقابية للتأكد من الالتزام بمعايير الجودة.

ما التحديات الكبرى التي تواجه منظومة التأمين الصحي الشامل؟

من أبرز التحديات التي تواجه المنظومة، هي التحديات المالية المتعلقة بالاستدامة. فالعديد من الدول التي وضعت أنظمة تأمين شامل للمواطنين لم تنجح بسبب الهزات المالية. ولكن فى مصر، الفصل بين الهيئات الثلاثة والأسلوب الذي تدار به هيئة التأمين الصحي الشامل المسئولة عن التمويل يضمن الاستدامة المالية لاستكمال كل المراحل. رغم أنه تم تخصيص نحو ٥١ مليار جنيه للمرحلة الأولى من المشروع، و١١٥ مليارًا للمرحلة الثانية، فإن استدامة هذا النظام تعتمد على القدرة على جمع التمويل الكافي وإدارة الموارد بشكل فعال، أما التحدي الآخر فهو تحديث وتطوير البنية التحتية الصحية فى بعض المناطق التي لا تزال بحاجة إلى تحسين. هناك أيضًا تحديات تتعلق بتدريب العاملين فى القطاع الصحي وتوفير الدعم الفني المستمر لهم. ولكننا نعمل على تخطي هذه

52 برنامجًا تدريبيًا استهدف 5,383 متدربًا من مقدمي الخدمة.

مراجعة التصميمات المعمارية والهندسية لـ 454 مشروعًا منذ مارس 2021، تشمل منشآت تابعة للتأمين الصحي الشامل، ومبادرة "حياة كريمة"، ومستشفيات جامعية وخاصة.

الحصول على الاعتماد الدولي لدليل معايير المستشفيات إصدار 2025 بنسبة نجاح 99%.



الصعوبات من خلال التعاون مع جميع الجهات المعنية.

ماذا عن الرقابة على جودة الخدمات الصحية؟ كيف يتم قياس هذه الجودة؟

الرقابة على جودة الخدمات الصحية جزء أساسي من عمل الهيئة، نحن لا نكتفي فقط بقياس الأداء الطبي، بل نقيس أيضًا كل جوانب تجربة المريض. وهناك معايير عالية يتم تطبيقها في جميع المنشآت الصحية، بما في ذلك مكافحة العدوى، وتقليل الأخطاء الطبية، وتحسين الرعاية بعد العلاج. نحن نقوم بتقييم المنشآت من خلال عمليات تدقيق دورية، و استطلاعات لآراء المرضى، وكذلك من خلال تحليل معدلات الأخطاء الطبية، وهي أحد الجوانب التي نركز عليها بشكل كبير. وقد أظهرت استطلاعاتنا السابقة أن أكثر من ١١٩ ألف مريض تم استطلاع آرائهم، وكانت النتائج إيجابية بشكل عام.

لأول مرة يكون لدينا معايير تضاهي وتتطابق مع المعايير الدولية لقياس أداء المستشفيات، فهل أوضحت لنا آلية وضع هذه المعايير؟

هذا الأمر شكل تحديا منذ البداية، هل تحصل على نسخ معايير عالمية أم نضع نحن المعايير، لدينا عدد كبير جدا من الخبراء وأساتذة الجامعات على أعلى مستوى ومعظمهم شاركوا في وضع المعايير لدول كثيرة، وهذا ما قمنا به، وضع معايير مصرية تطابق العالمية بنسب تصل إلى ٩٨٪ وتم اعتمادها دوليا من منظمة الاسكوا وهي جهة الاعتماد الدولية، وأصبح لدينا معايير لاعتماد المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية والصيدليات والعلاج الطبيعي ومعامل التحاليل والآن نقوم على إعداد معايير لكل المنشآت الطبية، ويتم تحديث هذه المعايير كلما جد جديد.

هل تتعامل الهيئة مع الأخطاء الطبية التي قد تحدث في المنشآت الصحية؟ وكيف يتم معالجتها؟

نعم، نرصد الأخطاء الطبية بشكل دقيق ونتعامل معها وفقًا نوعها، يتم تقسيم الأخطاء الطبية إلى أخطاء بسيطة وأخطاء جسيمة. الأخطاء البسيطة يتم التعامل معها من خلال خطة تصحيحية مع متابعة دورية من قبل فرق الرقابة، أما الأخطاء الجسيمة، فيتم التحقيق فيها فورًا، وتُتخذ إجراءات فورية لضمان عدم تكرارها. نحن نعمل أيضًا على تعزيز ثقافة الأمان الطبي بين العاملين في القطاع الصحي من خلال برامج تدريبية وورش عمل مستمرة. هدفنا هو تقليل هذه الأخطاء إلى أدنى حد ممكن للحفاظ على صحة وسلامة المرضى، ونحن نعمل على نشر ثقافة الرعاية المتمركزة حول المريض، وكل هذا يصب في النهاية لتقليل الأخطاء الطبية، التي تعد ثالث سبب للوفاة حول العالم.

أخيرا، ما تقييمك لنظام التأمين الصحي الشامل في مصر؟ وهل هناك أي خطط لتطويره مستقبلاً؟

نظام التأمين الصحي الشامل في مصر يمثل خطوة هائلة نحو تحقيق العدالة الصحية لجميع المواطنين. وعلى الرغم من التحديات التي واجهناها في البداية، فقد قطعنا شوطًا كبيرًا في تطبيق هذا النظام، ويشمل الآن العديد من المحافظات والمنشآت الصحية. وفي المستقبل، نسعى لتوسيع نطاق النظام ليشمل جميع المواطنين على مستوى الجمهورية. وسنواصل تحديث المعايير والأنظمة لضمان تقديم خدمات صحية متميزة، كما نعمل على تحسين مستوى الرعاية في المناطق الريفية والنائية. نحن على يقين بأن هذا النظام سيظل بشكل ركيزة أساسية لتحسين الخدمات الصحية في مصر.



ما أهمية الاعتماد؟

أولا: الاعتماد هو شرط الدخول في منظومة التأمين الصحي الشامل، والدولة المصرية تسير بقوة نحو تطبيقه على كل أنحاء الجمهورية، ثانيا: الاعتماد هو السبيل الوحيد لتحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، وهو الطريقة التي نقيس بها جودة مخرجات النظام الصحي في مصر وأيضا هو بوابة الدخول إلى السياحة العلاجية، وهناك توجه للدولة المصرية أن كل الخدمات الصحية المقدمة لابد أن تكون على مستوى معين من الجودة وهذا حق المواطن.

نقيب الأطباء:

تحقيق التوازن بين توفير الرعاية الصحية للمواطنين وتحسين ظروف الأطباء

أكد الدكتور أسامة عبد الحي، نقيب الأطباء، أن منظومة التأمين الصحي الشامل من أبرز المشروعات القومية، التي تهدف إلى تطوير المنظومة الصحية في مصر. ومع بدء تطبيقها على مراحل في مختلف المحافظات، أصبح للأطباء دور محوري في نجاحها وتحقيق أهدافها، مبينا أن من عوامل تميز المنظومة هيكلة الأجور للأطقم الطبية.

وأشار نقيب الأطباء، إلى وجود تفاهم كبير بين النقابة وهيئة الرعاية الصحية ومن الأمور الإيجابية، التي وافق عليها مجلس إدارة هيئة الرعاية موخرا التعاقد مع شركات تأمين لتقديم بوليصة تأمين موحدة تغطي أخطاء وأخطار المهن الطبية للعاملين في الهيئة، مشيدا بهذه الخطوة كإجراء ضروري لحماية الأطباء وتعزيز الأمان الوظيفي، ما يسهم في تحسين أدائهم وزيادة الثقة المتبادلة بين الأطباء والمرضى.



د. أسامة عبد الحي

ودعا الدكتور أسامة عبد الحي، إلى ضرورة تطبيق اللائحة المالية لمنظومة التأمين الصحي الشامل على جميع المستشفيات الحكومية، مشيرًا إلى أهمية توحيد سياسات توزيع الموارد المالية، موضحا أن تحسين الأوضاع المالية للأطباء هو جزء لا يتجزأ من نجاح المنظومة، لا سيما في ظل ارتفاع تكلفة المعيشة وزيادة الضغوط المهنية.

وأبدى نقيب الأطباء، قلقه من ظاهرة هجرة الأطباء، واصفًا إياها بأنها «مزمنة» وتشكل تهديدًا حقيقيًا لاستقرار النظام الصحي. ودعا إلى توفير بيئة عمل أفضل وتحسين الرواتب والحوافز كأولوية لمواجهة هذه الظاهرة. وأضاف أن تطبيق منظومة التأمين الصحي الشامل قد يكون أداة فعالة للحد من الهجرة، إذا ترافقت مع تحسينات ملموسة في أوضاع الأطباء.

ويرى الدكتور أسامة عبد الحي، أن منظومة التأمين الصحي الشامل تحمل فرصًا كبيرة لتحسين جودة الخدمات الصحية وضمان حقوق الأطباء، لكنها تواجه تحديات تتطلب تعاونًا جادًا بين مختلف الجهات. ومع استمرار جهود الهيئة العامة للتأمين الصحي الشامل في تطبيق المشروع، يبقى الدور المحوري للنقابة هو ضمان تحقيق التوازن بين توفير الرعاية الصحية للمواطنين وتحسين ظروف العمل للأطباء، بما يحقق النجاح المنشود للمنظومة.

مصر على خريطة السياحة العلاجية

بخطى واثقة، تتقدم مصر نحو تعزيز مكانتها كوجهة عالمية رائدة فى مجال السياحة العلاجية، فى ظل المشروع الطموح لـ هيئة الرعاية الصحية "نرعاك فى مصر". هذا المشروع الذي يمثل رؤية استراتيجية لتحويل منشآت الهيئة إلى مراكز عالمية للسياحة العلاجية، استطاع خلال عام ٢٠٢٤ تحقيق إنجازات نوعية عززت من دوره فى دعم الاقتصاد الوطني.
فى هذا السياق، كشف الدكتور هاني راشد، نائب رئيس هيئة الرعاية الصحية، عن استقبال منشآت الهيئة لأكثر من ١٢ ألف مريض وافد من ٥٠ دولة خلال عام ٢٠٢٤، بزيادة بلغت ٢٠٠٪ مقارنة بالعام السابق.

هذه المؤشرات تعكس الثقة المتزايدة بجودة الخدمات الصحية المقدمة داخل منشآت الهيئة، كما تُظهر القدرة على تقديم رعاية صحية متكاملة تضاهي المعايير العالمية.
وأوضح أن مشروع "نرعاك فى مصر" يعكس رؤية الدولة المصرية لتعزيز مفهوم السياحة العلاجية كجزء من استراتيجية التنمية المستدامة، بما يساهم فى تحقيق عوائد اقتصادية وتنموية تعود بالنفع على الوطن والمواطنين.
وأضاف راشد أن المشروع لا يقتصر على تقديم خدمات طبية عالية

د. إيهاب أبو عيش:

الاستدامة المالية.. التحدي الأكبر للتأمين الصحي

منذ انطلاق منظومة التأمين الصحي الشامل فى مصر، والقطاع الصحي يشهد نقلة نوعية هائلة بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حصول المواطنين على رعاية صحية متكاملة بجودة عالية. ولكن يظل دائما السؤال الأصعب فى المعادلة عن آلية الاستدامة المالية التي تضمن استكمال تطبيق هذه المنظومة. وبما أن الهيئة العامة للتأمين الصحي الشامل تعد حجر الأساس لهذه المنظومة، وهي المسئولة عن التمويل وجمع الاشتراكات، كان لنا هذا اللقاء الخاص مع الأستاذ الدكتور إيهاب أبو عيش، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتأمين الصحي الشامل، الذي كشف عن تفاصيل عمل الهيئة، وآليات التمويل، واستراتيجيات التسعير، والشراكات مع القطاع الخاص. كما أجاب عن الأسئلة المتعلقة بالتحديات والإنجازات، وقدم رؤيته حول مستقبل النظام الصحي فى مصر.. وهنا تفاصيل الحوار:

406
مقدمين للخدمة 26% منهم قطاع خاص

بداية..ما الدور الذي تلعبه الهيئة العامة للتأمين الصحي الشامل فى تطوير المنظومة الصحية فى مصر؟

الهيئة العامة للتأمين الصحي الشامل هي الركيزة الأساسية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة فى مصر، هدفها ضمان حصول جميع المواطنين على خدمات صحية متكاملة بجودة عالية دون تمييز، بغض النظر عن مستواهم الاقتصادي. الهيئة مسئولة عن إدارة هذا النظام الصحي، بما يشمل التخطيط الاستراتيجي، تسعير الخدمات الصحية، التعاقد مع مقدمي الخدمات من القطاعين الحكومي والخاص، ومتابعة التزامهم بمعايير الجودة، وهي تعد هيئة اقتصادية مستقلة تخضع للإشراف العام لرئيس مجلس الوزراء وتختص بإدارة وتمويل التأمين الصحي الشامل.

كيف يتم تمويل منظومة التأمين الصحي الشامل؟

تعتمد المنظومة على ثلاثة مصادر للتمويل: وهي الاشتراكات، حيث تُعد المصدر الأساسي للتمويل، والنسبة محددة وفقا للقانون، والجزء الآخر هو الضرائب على السجائر والتبغ، وبعض الأنشطة الأخرى،

مصادر التمويل: الاشتراكات والضرائب على السجائر والتبغ.. والدولة تتحمل غير القادرين

وهي ليست جديدة وإنما مطبقة منذ ٢٠١٩، بالإضافة إلى ما تدفعه الخزانة العامة لغير القادرين.
وقد بلغت الإيرادات التراكمية منذ بدء التطبيق حتى نهاية العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ حوالي ١٣٤,٧٨ مليار جنيه، وهذا أمر مبشر وفى نفس الوقت يجيب عن التساؤلات حول الاستدامة المالية، التي تعد حجر الأساس فى الاستمرار لتطبيق هذه المنظومة.

تسعير الخدمات الصحية من الأمور شديدة الأهمية، فما آلية التسعير؟ وهل تتغير مع ارتفاع أسعار الخدمات الطبية والمستلزمات؟

بالفعل قضية التسعير محورية ومهمة جدا لكل مقدمي الخدمة سواء هيئة الرعاية الصحية أو القطاع الخاص، لذلك لدينا لجنة تسعير، هي المسئولة عن تسعير حزم الخدمات المختلفة، التي يستفيد منها كل مشترك بالنظام مكونة من مجموعة من الخبراء فى مجال التكاليف والصحة واقتصاديات الصحة وكذلك هيئة الشراء الموحد ومقدم الخدمات من القطاع الحكومي والتأمين الصحي وأمين المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية والهيئة العامة لرعاية الصحية وكذلك من القطاع الخاص وممثلين من هيئة التأمين الشامل وخبراء فى حسابات التكاليف وأيضا أعضاء من منظمة الصحة العالمية وهذه اللجنة هي لجنة دائمة ديناميكية ترصد التأثير الاقتصادي وأسعار الصرف وتتجاوب مع ذلك حسب نسبة التضخم ومعدلات زيادة أسعار الأجهزة الطبية والمستلزمات والأدوية وكل مدخلات الخدمة الصحية لذلك فقط تم إصدار خمس إصدارات حتى الآن.
ويتم تسعير الخدمات الصحية بناءً على دراسات دقيقة من قبل لجنة دائمة تضم خبراء فى الصحة والاقتصاد. تعتمد اللجنة على منهجية تسعير تشمل: حساب التكلفة الفعلية للخدمة مضافًا إليها هامش ربح، ومراجعة الأسعار دوريًا لتتماشى مع معدلات التضخم والتغيرات الاقتصادية.
وقد أصدرت اللجنة خمسة إصدارات محدثة لأسعار الخدمات الصحية حتى الآن لضمان تحقيق العدالة بين التكلفة والجودة.

كيف يتم تشكيل هذه اللجنة؟

تشكيل اللجنة محدد طبقا للمادة ٩ من قانون رقم ٢ لسنة ٢٠١٨، التى نظمت تشكيل اللجنة من حيث العدد وهو ٩ أعضاء كحد أدنى حتى ١٣ عضوا كحد أقصى، ونظمت أيضا النسب، ربع الأعضاء على الأقل مستقلين عن الهيئة، وربع الأعضاء على الأكثر من مقدمي الخدمة بالقطاع الخاص، كما وضعت المادة ١١ اختصاصات اللجنة، وهذا كله لضمان الحيادية.

الجودة، بل يشمل رؤية أوسع لوضع مصر على خريطة السياحة العلاجية العالمية، هذه الرؤية ترتكز على تحقيق عوائد اقتصادية مستدامة عبر جذب العملات الأجنبية، من خلال تصميم حزم علاجية تنافسية تلبي احتياجات المرضى الأجانب، وتعزيز التعاون مع دول أخرى لتبادل الخبرات ورفع كفاءة الخدمات الطبية.

وكانت مستشفيات مثل مستشفى شرم الشيخ الدولي ومجمع الإسماعيلية الطبي، حصلت على اعتماد اللجنة الدولية لجودة الرعاية الصحية (JCI)، وهو ما يضعها فى مصاف المنشآت الطبية العالمية، كما


د. هاني راشد

تم تخصيص مسارات خاصة لخدمة المرضى الأجانب؛ لضمان تقديم تجربة طبية متكاملة.

وقال راشد: إن الهيئة تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة والتسويق الرقمي لتوسيع نطاق خدماتها، حيث يتم الترويج لحزم علاجية شاملة عبر المنصات العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي، ما يساهم فى جذب مزيد من المرضى الدوليين.

الجدير بالذكر أن مشروع "نرعاك فى مصر" يستند إلى ستة محاور رئيسية، تشمل:

تم الموافقة على تدخلات طبية بالملايين ولا يوجد سقف مالي للخدمات الصحية

الإيرادات التراكمية 134,78 مليار جنيه ويتم استثمار الفوائض للاستدامة المالية





ما مدة دفع المطالبات المالية؟

تعتمد الهيئة نظامًا قائمًا على الأداء لشراء الخدمات الصحية من مقدمي الخدمة. ويتم الدفع بناءً على عدد الحالات أى الدفع مقابل الخدمة ومستوى الجودة، مع الالتزام بالسداد فى مواعيد لا تتجاوز شهرين. كما تحرص الهيئة على تسهيل عمليات الحصول على الموافقات وسهولة التواصل من خلال الربط الإلكتروني. ويتم تسديد كل المطالبات بشكل دورى، مهما كانت تكلفة الفاتورة فهناك مطالبة تم الموافقة عليها لمريض واحد تكلفت مليون جنيه.

هل هناك سقف مالى للتدخلات الطبية للمرضى؟

لا يوجد سقف مالى للتدخلات الجراحية، وهناك تدخلات تكلفت ملايين الجنيهات وتمت الموافقة عليها فورا، وأيضا الهيئة تغطي كل التدخلات والأدوية دون حد أقصى أو سقف، لأن الهدف هو التغطية الشاملة وحماية المريض من الانفاق الكارثي على الصحة.

هل يشارك القطاع الخاص فى منظومة التأمين الصحى الشامل؟

القطاع الخاص هو شريك أساسي فى المنظومة، حيث تعاقدت الهيئة مع أكثر من ٤٠٦ مقدمين للخدمة، و٢٦٪ منهم من القطاع الخاص. هذا التعاقد يهدف إلى تحسين مستوى الخدمات الصحية، وإتاحة خيارات متعددة أمام المواطنين مع ضمان حرية اختيار مقدم الخدمة، وهذه من المميزات فى المنظومة وأيضا يعكس رضا القطاع الخاص وتنافسة لتقديم الخدمات الطبية داخل المنظومة ويدل على عدالة التسعير.

هل هناك خطة للتوسع فى تطبيق المنظومة؟

نعم، الهيئة لديها خطة استراتيجية تستهدف التغطية الصحية الشاملة بحلول ٢٠٣٠. حتى الآن، هذا مخطط الدولة المصرية، وتم تطبيق المنظومة بالكامل فى خمس محافظات، ويتم تشغيلها تجريبيًا فى محافظات أخرى، مع تحسين البنية التحتية للوحدات الصحية والمستشفيات لضمان استيعاب الطلب المتزايد على الخدمات.

كيف تضمن الهيئة تقديم خدمات صحية متميزة لغير القادرين؟

الدولة تتحمل تكاليف العلاج بالكامل لغير القادرين، والآن نتحمل كل من هم ضمن حزمة تكافل وكرامة، ومن خارج هذه الحزمة ويرى أنه غير قادر يتقدم ويتم فحص الحالة ودراستها حتى لو أن هناك شخصا تعرض لظروف فقد عمل مثلا عليه أن يتقدم ويتم دراسة الوضع وكل فترة يتم إعادة التقييم إذا تحسن وضعه يقوم بدفع نسبته والعكس، وهذا لضمان وصول الخدمات الطبية له ولأسرته، وتحرص الهيئة على تقديم خدمات عالية الجودة لهم فى منشآت القطاعين الحكومي والخاص، لضمان توفير رعاية صحية شاملة تمنع الفقر الناتج عن المرض، وهناك أمر مهم وهو أن المستفيد معه كارت المنظومة غير موضح فيه من المتحمل الاشتراك ومقدم الخدمة نفسه لا يعرف وبالتالى لا يوجد أى تفرقة فى تقديم الخدمات الطبية للمستفيد و لأسرته.

كيف ترى مستقبل منظومة التأمين الصحى الشامل فى مصر؟

المستقبل واعد، مع خطوات ثابتة نحو تحقيق الأهداف. المنظومة تعزز العدالة الاجتماعية وتوفر للمواطن المصري تجربة صحية متكاملة. نعمل بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين على تطوير الخدمات وضمان استدامة التمويل لتحقيق أقصى استفادة للمواطنين.

د. أبو عيش أثناء حواره مع الزميلة مى هارون

كيف يتم استثمار الفوائض المالية للهيئة؟

تعمل الهيئة على استثمار الفوائض المالية لضمان استدامة التمويل وتحسين الخدمات الصحية. وبلغت قيمة المحفظة الاستثمارية بنهاية ٢٠٢٤ حوالي ١١٩ مليار جنيه، ويتم استثمارها فى مشروعات وأدوات مالية مستدامة تدر عوائد ثابتة تُستخدم فى دعم المنظومة الصحية وتطويرها.



كشف حساب
هيئة التأمين الصحي الشامل

الإيرادات التراكمية

91,4 مليار جنيه جمعتها الهيئة منذ بدء المنظومة حتى نهاية 2024.

اشتراكات المستفيدين

5% من دخل العاملين وأقل من 1% لأصحاب المعاشات.

الدعم الحكومي

30% تغطية اشتراكات من المواطنين غير القادرين.

ضرائب ورسوم مخصصة

0,25% من إيرادات الشركات

75 قرشًا على كل عبوة سجائر

10% من مبيعات التبغ ومنتجاته الأخرى.

حجم المطالبات وسداد الخدمات

المطالبات المالية المسددة

7,2 مليار جنيه حتى نهاية 2024.

تغطية شاملة

1,6 مليون جنيه قيمة خدمات طبية تم تغطيتها بالكامل

الخدمات الطبية

66 مليون وصفة إلكترونية بنهاية 2024.

جديد دار المعارف فى معرض الكتاب..

دليل الإصدارات الجديدة

سلاسل جديدة للمرة الأولى تغطي "الثقافة العلمية" و"سيرة القاهرة" وروائع "اقرأ"

ونستكمل ما بدأناه فى الأسبوع الماضي من عرض أحدث وأهم إصدارات دار المعارف فى معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٥.

وكما سبق ونوهنا بأن مشاركة دار المعارف هذا العام مختلفة تمام الاختلاف عن مشاركاتها السابقة، كليا وجذريا، لأسباب عددنا وفصلناها فى العددين الماضيين، لكننا يمكن أن نضيف إلى ما سبق وبعد مرور أسبوع من المعرض، هذه الاستجابة المذهلة وغير المسبوقة والتي فاقت كل التوقعات من الجمهور ومن المثقفين فى مصر والعالم العربي، ومن دور النشر، ومن كل المهتمين بالحركة الثقافية والكتاب ونشره وصناعته على كل المستويات.

يمكننا القول بكل فخر والإعلان بكل شرف وسعادة واستحقاق أن مرحلة جديدة فى تاريخ دار المعارف قد أفصحت عن نفسها بعناوينها الـ ٢٤٠ (أو يزيد قليلا!) بعد ستة أشهر فقط من بدء العمل وفق خطة النشر الجديدة والرؤية الجديدة والتصورات التي وضعت محل تنفيذ فكانت هذه النتيجة الباهرة التي يتحدث عنها القاصي والداني، المحب والكاره، المعترف والمنكر، شاء من شاء وأبى من أبى!

نحن نتحدث عن ٢٤٠ عنوانا فى آلاف النسخ تخرج تباعًا من المطبعة رأسا إلى جناحنا الكبير فى معرض الكتاب (صالة ٤، جناح المؤسسات الصحفية)، منها ١٢٠ عنوانا جديدا تغطي كل فروع المعرفة والثقافة والفنون والعلوم والتراث والأطفال وتبسيط العلوم، والدراسات الأدبية والتاريخية والاجتماعية.. إلخ.

وتشهد هذه المشاركة وللمرة الأولى انضمام ما يقرب من عشرين اسما من كبار المؤلفين والمبدعين والمفكرين والمثقفين إلى أسرة مؤلفي دار المعارف وأعلامها البارزين من مصر والعالم العربي؛ نذكر منهم على سبيل المثال، وليس الحصر: الدكتور سعيد بنسعيد العلوي، والدكتور سعيد يقطين من المغرب، والمؤرخ والناقد اللبناني فارس يواكيم، ومن مصر: الدكتور أحمد زايد، الدكتور محمد بدوي، الدكتور خيري دومة، الكاتب الكبير إبراهيم عبد المجيد، الدكتور أنور مغيث، الدكتور كمال مغيث، الدكتور صبري حافظ، وغيرهم كثير..

ومن جيل الشباب: الدكتور أحمد سمير سعد، وعبد العظيم فهمي، ومصطفى العدوي، وأحمد حسن، وياسمين عبد الله، وغيرهم أيضًا..

نستعرض فى هذه الحلقة بعضًا من أبرز وأهم العناوين التي تشارك بها دار المعارف فى معرض الكتاب ٢٠٢٥، ونستعرض بقية العناوين والإصدارات الأسبوع القادم بمشيئة الله..





إطلالة بانورامية على أبرز إصدارات دار المعارف الجديدة المشاركة فى معرض الكتاب ٢٠٢٥

13

«مقدمة فى علم الاجتماع».. للدكتور أحمد زايد



لماذا نحن فى حاجة إلى علم الاجتماع؟

الإجابة فى هذا الكتاب القيم.. إصدار جديد من إصدارات دار المعارف التي تفخر وتسعد بأن تقدمها لقرائها الأعزاء فى معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٥..

«مقدمة فى علم الاجتماع» للعالم الجليل الأستاذ الدكتور أحمد زايد.. نستأنف به إصدارات (مكتبة الدراسات والعلوم الاجتماعية) التي كانت واحدة من أهم سلاسل النشر الثقافى بدار المعارف منذ خمسينيات القرن الماضي، وحتى توقفها فى التسعينيات، كانت هذه السلسلة ونظائرها تحقق المعادلة الصعبة: بنشرها كتبا رصينة وعميقة، وتحقق شرط إجازتها منهجيا وأكاديميا. وفى الوقت نفسه، يتم إعدادها وتحريرها لتناسب القارئ المتخصص وغير المتخصص على السواء، القارئ الباحث والدارس على خطى التخصص، والقارئ العام المتحرر من فكرة الفرض والإلزام!

يأتي هذا الكتاب القيم ليقدم للقارئ العربي مدخلا عصريا لهذا العلم الذي باتت الحاجة إليه تتعاظم بل تتضاعف فى ظل ما يجري على سطح هذا الكوكب الأزرق! الإنسان هو مدار هذه الحركة وهذا النشاط فى تفاعله مع غيره من البشر، وظل البحث عن القوانين والعلل التي تبحث وتفسر عن ماهية هذا النشاط وهذه الحركة وهذا التفاعل، بل استنباط القوانين أيضا التي تحدد وتحكم هذا النشاط.

ببساطة ظهر علم الاجتماع إلى النور كي يلبي هذه الحاجة.. ويقدم العالم الجليل صاحب الإنتاج العلمي الراقي الدكتور أحمد زايد مدخلا يناسب كل الباحثين عن معرفة هذا العلم الإنساني العريق، ماهيته ووظيفته، مدارسه ونظرياته، والحاجة إليه.. كل ذلك بلغة بسيطة سهلة دون الإخلال بشرائط الكتابة العلمية المنهجية الموثقة.. لا تفيد مادة هذا الكتاب المشتغلين بالعلوم الإنسانية "الاجتماعية" وحدهم، بل أظنه يقدم معرفة ممتازة أيضًا وضرورية للمبدعين والكتاب والمؤلفين الباحثين عن تكوين أصيل يخدم مشروعاتهم الإبداعية وكتاباتهم الأدبية..

14

«فى مرايا الإمبريالية والاستشراق».. (رؤى غربية للعالم الإسلامي) للمؤرخ الدكتور أحمد زكريا الشلق



يسعدنا أن نقدم لقرائنا الأعزاء هذه الطبعة الجديدة "المزيدة" من كتاب مؤرخنا القدير الأستاذ الدكتور أحمد زكريا الشلق «فى مرايا الإمبريالية والاستشراق - رؤى غربية للعالم الإسلامي» ليكون باكورة إصدارات (مكتبة الدراسات التاريخية) عن دار المعارف، بعد أن طال توقفها لما يزيد على العقود الأربعة!

الكتاب لا يعالج التطور التاريخي لظاهرتي "الإمبريالية" و"الاستشراق"، وإن كان يتعرض إليهما بحسب ما يقتضيه السياق، لكنه يقدم جهده المختلف أن تقديم قراءات جديدة للموضوع، بقصد مزيد من الفهم لصور الإسلام والمسلمين، وكيف تطورت فى أعين الساسة "الإمبرياليين" والمثقفين "المستشرقين" الغربيين، من خلال تقديم نماذج جديدة، بعضها يرجع إلى أوائل القرن التاسع عشر، زمن الإمبراطوريات الإمبريالية، وبعضها إلى نهاية القرن العشرين، زمن فرض النفوذ والهيمنة الغربية والأمريكية بأساليب وطرق جديدة.

والدكتور أحمد زكريا الشلق، غني عن التعريف، فهو واحد من كبار مؤرخينا "المثقفين" أصحاب القدرة الأسلوبية الممتازة والسلاسة والبساطة فى العرض دون أن يتخلى عن ضوابط الكتابة التاريخية ولا مقتضياتها من التوثيق والضبط، وكما لا تخلو من متعة واكتشافات رائعة فيما يتصل بالموضوع الذي يكتب عنه أو الشخصية التي يعالجها أو الكتاب/ الكتب التي يستعين بها أو يرجع إليها فى كتابة هذا الفصل أو ذاك..

تنتمي كتابات الدكتور الشلق إلى هذه الدائرة التي يسعد القارئ فعلًا بالتجوال الحر فى رياضها، وقطف زهرات رائقات، يتنسم منها رحيق المعرفة الوافرة والمنهجية المنضبطة، والسلاسة الأسلوبية، بمسحة جمال أدبية لا تخفى على ذي ذوق وذائقة.

15

«الأسراب الشامية فى السماء المصرية»..
للناقد والمؤرخ اللبناني القدير فارس يواكيم



«الأسراب الشامية فى السماء المصرية»؛ كتاب موسوعي جامع وشامل، وتأريخ ثقافي ممتع لهجرة الشوام إلى مصر منذ القرن التاسع عشر، بقلم الكاتب والمؤرخ اللبناني الكبير فارس يواكيم. كم تمنيتُ منذ صدور هذا الكتاب فى طبعته الأولى قبل سنوات عن دار "ميريت" العزيزة، أن يصدر فى طبعة جديدة "مخصوصة" عن دار المعارف.
والسؤال: لماذا؟!
الإجابة ببساطة أن هذا الكتاب أكبر دليل و"توثيق" على الدور الذي لعبته دار المعارف كمؤسسة ثقافية كبرى فى الحياة الثقافية المصرية والعربية طيلة ما يقرب من عقد وثلث من الزمان، كما يبرز الكتاب أيضا أن تدشين هذه المؤسسة وممارسة أدوارها الثقافية والحضارية والنهضوية الكبرى كان ثمرة حلوة من ثمرات احتضان مصر لأشقائها الشوام، جاءوا إليها وعاشوا على أرضها واستقروا فيها ونعموا بأمانها وحب أهلها فكانت النتيجة حركة هائلة فى الاقتصاد والثقافة والتعايش السلمي والاندماج بصورة غير مسبوقة، كان هذا الكتاب الذي نسعد بتقديمه وصدوره فى معرض القاهرة للكتاب ٢٠٢٥، شهادة وتوثيقا ودليلا على هذه التجربة الإنسانية الفريدة.
تأتي هذه الطبعة الجديدة المزيدة لتقدم نموذجا رائعا وراقيا فى التعاون بين مؤسسة دار المعارف، وبين دار ميريت المرموقة وبدورها الرائع فى الحياة الثقافية المصرية والعربية على مدى يقرب من أربعة عقود. لا يتسع المقام لسرد تفاصيل هذا التعاون الجميل الراقي، فقط بالأصالة عن نفسي، وعن مؤسسة دار المعارف نتقدم بوافر الشكر والامتنان للناشر الكبير محمد هاشم، على كل ما قدم لنا بكل حب وإخلاص وتقدير لاسم دار المعارف وقيمتها وتاريخها.
وامتناني وشكري الجزيل لأخي وصديقي الحبيب المبدع الفنان أحمد اللباد على إهدائنا الغلاف الرائع وإجراء التعديلات التي أرهقناه بها ليناسب القطع والشكل الذي سيصدر به الكتاب عن دار المعارف..



16

«سردية نجيب محفوظ».. (سلسلة اقرأ)
للدكتور محمد بدوي

"هذا النص بعضٌ من عملي عن نجيب محفوظ، ويركز أساسًا على وقائع "التكوين"، كيف أنتج المجتمع كاتبه، كيف صاغه، وأعده ليكون المتحدث باسمه، مع الإصرار على أن يظل صوته مزدوجًا، يعبر عن الجماعة، وينقدها، وفي الوقت نفسه، يكتب ذاته ورؤاه حول الوجود الإنساني بتعقيده والتباسه، وكيف كانت سجايا محفوظ ورؤيته لذاته عاملا مهمًا فى خلق "سردية نجيب محفوظ" المواطن والكاتب، أو الإنسان والفنان.
هذا الكتاب الوجيز والصغير، يمكنه عدّه مجرد وطء للعالم الشاسع والفريد للأديب الكبير، أو هو بعبارة أخرى، مقدمة للحديث عن محفوظ، عالمه ومنجزاته، ويمهد الطريق –كذلك– للكتب والدّراسات التالية:
«مملكة اللّه (١) دراسة فى السرد الروائي والسرد المقدس. قراءة فى أولاد حارتنا»، و«مدارات محفوظية: دراسات عن "الكلام المحفوظي" والنوع الروائي وكتابة الذات»، و«الفرائس والحملان: قراءة فى زقاق المدق»، و«مملكة اللّه (٢). قراءة فى ملحمة الحرافيش».
من مقدمة الدكتور محمد بدوي لكتاب «سردية نجيب محفوظ»، الصادر فى سلسلة (اقرأ) الشهرية، عدد ديسمبر ٢٠٢٤ عن دار المعارف..



17

«قصص الحيوان فى الأدب العربي»..
للدكتور عبد الرزاق حميدة

ربما كان هذا الكتاب "العمدة" أول أطروحة جامعية تناقش فى الجامعات المصرية (في إطار تخصص الأدب المقارن) تخصص بكاملها لهذا الموضوع الشائق الممتع «قصص الحيوان فى الأدب العربي»، لمؤلفه الدكتور عبد الرزاق حميدة، أحد أوائل من ناقشوا أطروحاتهم الأكاديمية الماجستير والدكتوراه بكلية دار العلوم بعد أن صارت كلية تابعة لجامعة القاهرة.
«قصص الحيوان فى الأدب العربي» كتاب يوفر لقارئه معرفة ممتازة بهذا اللون من الحكي الذي دار على ألسنة الطير والبهائم، متخذًا منها أقنعة ومجازات لتمرير الرسائل الأخلاقية والوعظية من جهة، ومن جهة أخرى تمرير الأفكار والتصورات التي تتضمن نظرات فى شئون الحكم والسياسة، وما ينبغي أن يتوفر من خصال وسجال فيمن يتصدى لهذه المسؤولية..
يقدم الكتاب عبر فصوله الـ ١٥ مسحًا رائعا لقصص الحيوان، منذ وعي الإنسان بحضوره على هذه الأرض، وحتى أبرز النصوص التي اتخذت من قصص الحيوان موضوعا لها فى القرن العشرين، فى الأدبين العربي والغربي..

18

«عشت ألف عام».. مذكرات يوسف وهبي
لفنان الشعب يوسف بك وهبي

وطبعة جديدة من "مذكرات فنان الشعب يوسف بك وهبي" بعنوان «عشت ألف عام»، بعد نفاد طبعاته السابقة.. وبعد غيابه لما يزيد على العقود الأربعة.

كيف رأى الكتاب النور وأعيد طبعه، ونشره، بعد هذا الغياب الطويل؟

كانت مؤسسة دار المعارف هي التي نشرت الطبعات المتعددة والمتعاقبة من هذه "المذكرات"، وأعادت إصدارها أكثر من مرة، كانت آخر طبعة كاملة منها فى عام ١٩٧٦، فى ثلاثة أجزاء؛ وأقبل عليها القراء وجمهور الأدب والفن والسيرة الذاتية، بصورة منقطعة النظير، مما دفع دار المعارف آنذاك إلى إصدارٍ طبعات جديدة منها فى غضون فترات زمنية قليلة.

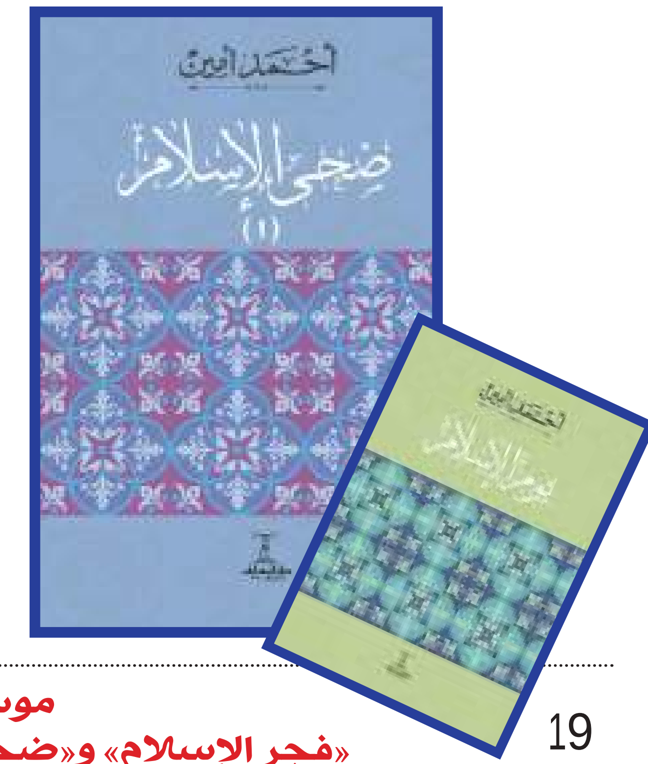
وطوال ما يقرب من أربعة عقود كاملة، اختفت هذه المذكرات تمامًا، ولم تعد متاحة سوى بنسخ مفردة وقليلة جدًا لدى باعة الكتب القديمة، وتجار المكتبات فى الأزبكية، وبعض الأماكن القليلة الأخرى.



وفي عام ٢٠١٧ اقترح صاحب هذه السطور، من خلال عضويته فى اللجنة العليا للقراءة والنشر بدار المعارف، برفقة الأخ والصديق محمود عبد الشكور، إعادة طبع ونشر هذا الكتاب النادر مرة أخرى، وإتاحته للجمهور فى مصر والعالم العربي، بل فى جميع أنحاء العالم، ضمن قائمة موثقة بعشرات العناوين والكتب الأصيلة النادرة التي أصدرتها دار المعارف عبر ما يزيد على القرن من تاريخها.

وصدر الكتاب بالفعل سنة ٢٠٢١ فى طبعة كاملة بين دفتي مجلد واحد تضم الأجزاء الثلاثة مجتمعة، منذ آخر طبعة صدرت عنها بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٢، وتضم ملحقًا وافرًا بالصور النادرة والفريدة لعميد المسرح العربي يوسف وهبي فى أعماله المسرحية والسينمائية، مما يمثل ذاكرة بصرية وفوتوغرافية لأهم محطات هذه السيرة النادرة والفريدة فى ذاكرتنا الثقافية المعاصرة..

وها هي طبعة جديدة من الكتاب فى ٢٠٢٥ لتؤكد قناعة صاحب هذه السطور بأن إعادة إصدار الأعمال القيمة الأصيلة لا يختلف عليها أحد، والرهان دائمًا على وعي الجمهور وبحثه عن الأصيل والقيم.. شرط أن توفره له وتجعله متاحا بين يديه.



19

موسوعة أحمد أمين الكبرى
«فجر الإسلام» و«ضحى الإسلام» (ثلاثة أجزاء) و«ظهر الإسلام»

وباكورة إصدار (أصول الثقافة العربية).. أهم وأقيم ما كتب العلامة النهضوي أحمد أمين، موسوعته الكبرى فى تاريخ الحياة الفكرية والعقلية للمسلمين منذ «فجر الإسلام» (مجلد واحد) و«ضحى الإسلام» (٣ أجزاء) إلى «ظهر الإسلام» (٤ أجزاء)، و«يوم الإسلام» (جزء واحد) فى طبعة جديدة عن دار المعارف.

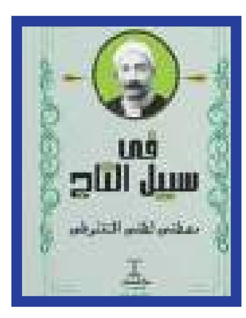
مثلما كانت كتب طه حسين فى "تاريخ الأدب العربي" أول كتابة معاصرة تعتمد منهج البحث العلمي، واصطناع المنهج التاريخي فى درس ظواهر الأدب العربي؛ وكانت كتابات هيكل فى "الإسلاميات" (السيرة النبوية والتراجم الإسلامية)، أول محاولة تاريخية منهجية فى الثقافة العربية لكتابة سيرة الأماكن المقدسة، والشخصيات التاريخية البارزة، والشخصيات الدينية المقدسة، كانت جهود أحمد أمين أسبق منهما فى التأسيس لأول تناول تاريخي «وصفي»، لما يمكن أن نطلق عليه «مسيرة العقل المسلم منذ ظهوره» فى "فجره" و"ضحاه" و"ظهره"، و"يومه".. أو يمكن القول مع الدكتور عبد الإله بلقزيز، فى مسحه الاستقصائي لمشروعات تأريخ التراث، ونقده وقراءته، إن عمل المرحوم أحمد أمين فى ثلاثيته (فجر الإسلام، ضحى الإسلام، ظهر الإسلام) كان استئنافًا لما يسميه "التأريخ الثقافي الشامل"، ولا تكمن أهمية عمل أحمد أمين فى ثلاثيته تلك "في التأريخ لحقبة طويلة من تاريخ الثقافة العربية الإسلامية فحسب، بل فى شمولها وجوه التعبير الثقافي والحضاري كافة كالآداب والفنون والعلوم الشرعية والعلوم العقلية"..

من تقديم كاتب هذه السطور للطبعة الجديدة الصادرة عن دار المعارف ٢٠٢٥ والمصورة عن الأصل.

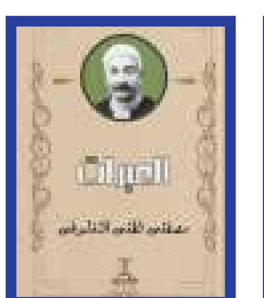
للمرة الأولى ٢٥ عنوانا جديدا تنشر فى دار المعارف لكبار الكتاب والمؤلفين المصريين والعرب







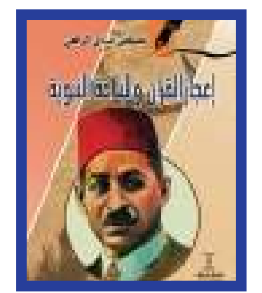
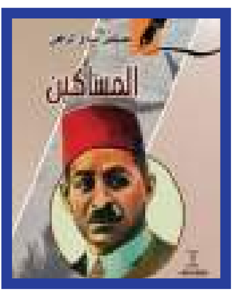
20 مجموعة أعمال المنفلوطي (مصطفى لطفي)

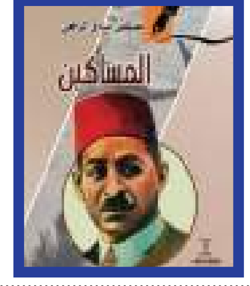
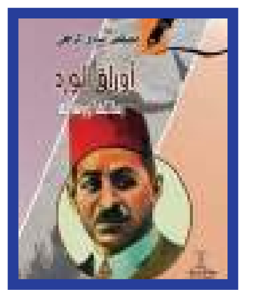
ومجموعة أعمال أمير البيان، ومجدد النثر العربي الحديث، مصطفى لطفي المنفلوطي. ولكي تستجلي عزيزي القارئ روعة وسحر بيان أمير البيان المنفلوطي؛ أدعوك أن تقرأ ما يقوله تحت عنوان (الخيال والحقيقة)، اقرأ معي:

"... ما كنت أكتب حقيقة غير مشوبة بخيال، ولا خيالًا غير مرتكز على حقيقة؛ لأني كنت أعلم أن الحقيقة المجردة من الخيال لا تأخذ من نفس السامع مأخذًا، ولا تترك فى قلبه أثرًا، وأحسب أن السبب فى ذلك أن أكثر ما تشتمل عليه النفوس من العقائد والمذاهب، والآراء والأخلاق، والخواطر والتصورات، إنما هو أثرٌ من آثار الخيالات الذهنية التي تتراءى فى سماء الفكر، ثم لا تزال بها الأيام تكسوها طبقة بعد طبقة من غبار القدم حتى تصبح حقيقة من الحقائق الثابتة فى الأذهان. وكما أن الحديد لا يفل إلا الحديد، واللون لا يذهب به إلا لون غيره، فكذلك الخيال، لا يذهب به ولا يزعجه من مكانه إلا الخيال. وللخيال الأثر الأعظم فى تكوين هذا المجتمع الإنساني، وتكييفه بالصورة التي يريدها، فلولا خيال الشعر ما هاج الوجد فى قلب العاشق، ولولا خيال الشرف ما هلك الجندي فى ساحة الحرب، ولولا خيال الذكري ما اختُرعت المخترعات، ولا ابتُدعت المبتدعات، ولولا خيالُ الرحمة ما عطف غنيٌّ على فقير، ولا حنا كبيرٌ على صغير. كما كنت أعلم أن الخيال غير المرتكز على الحقيقة إنما هو هَبْوةٌ طائرةٌ من هبوات الجو، لا تهبط أرضًا ولا تصعد إلى سماء".

(من مقدمة «النظرات» ج١، المنفلوطي)

تأتي هذه الطبعة الصادرة عن دار المعارف، من أعمال المنفلوطي، ضمن مشروع طموح لإعادة إصدار أعمال ومؤلفات رواد الفكر والأدب والثقافة المصرية والعربية خلال القرنين الماضيين.. تظهر بواكير هذا المشروع فى معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٥، فى مرحلته الأولى، ويشمل أعمال كل من: المنفلوطي، الرافعي، طه حسين، محمد حسين هيكل، أحمد أمين، وآخرين..

21 مجموعة أعمال الرافعي (مصطفى صادق)

وإذا كنا أعدنا إخراج مجموعة أعمال المنفلوطي.. فإننا نلحق بها مجموعة أعمال رائد التيار البياني الكلاسيكي مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠-١٩٣٧)، أحد ألمع نجوم الكتابة والتأليف فى الثلث الأول من القرن العشرين، وأحد كبار أبطال المعارك الأدبية؛ التي كانت دليل حيوية وخصوبة الفكر والثقافة والمجتمع آنذاك.

تعود شهرة "الرافعي" وذيوع صيته، بين أدباء عصره ومفكريه، إلى إبداعه (الشعري والنثري) الفني الذي راد به اتجاهًا فنيا كلاسيكيا، ومدرسة نثرية فى الإنشاء الأدبي، كان هو زعيمها بلا جدال، فهو ممثل المدرسة القديمة المحافظة التي سار على دربه فيها العديد من الكتاب والأدباء والمنشئين فى ذلك الزمان.

وقف "الرافعي" نثره الفني على القضايا الاجتماعية الإنسانية والدينية والفكرية وقاد التيار الأدبي الذي عرف خلال هذه الفترة باسم تيار (المحافظين).. وخاض معارك أدبية ونقدية عديدة مع كبار أعلام عصره (طه حسين والعقاد، وغيرهما).

أما عن شهرة الرافعي البيانية الواسعة فيبدو أنه اكتسبها أول ما اكتسبها من خلال المقالات التي كان يكتبها وينشرها فى الصحف والمجلات المعروفة آنذاك، مثل (الهلال) و(المقتطف).. ولكن المقالات التي كان يكتبها وينشرها فى مجلة الرسالة -أوسع المجلات الأدبية والثقافية انتشاراً فى ذلك الحين- وجُمعت بعد ذلك فى كتابه الشهير بأجزائه الثلاثة (وحي القلم)، وقد صدر فى طبعات عدة عن دار المعارف.

في مقالات (وحي القلم) تجلت براعة الرافعي البيانية والإنشائية، فقد وصل أسلوبه فيها إلى الذروة من براعة البيان وإحكام الإنشاء؛ سعيا إلى الوصول لأسلوب عربي خالص فى الكتابة الأدبية الإنشائية مؤسس على الأصول البيانية والجمالية العربية القديمة.. وتستمر رحلة الرافعي مع إحياء البيان العربي فى سلسلة كتبه النثرية التي سجل فيها خواطره ورؤاه فى الحب والعشق. فيخرج لنا (رسائل الأحزان)، و(السحاب الأحمر)، و(أوراق الورد) يسجل فيها جميعا تجربة الحب الإنسانية العميقة كما خَبَرها وعاشها هو، ويعرض من خلال أسلوبه البياني العالي مفهومه للحب وفلسفته فى العشق.. وكان الحب عنده ممزوجا بالشعر والفلسفة والكبرياء..

طبعات جديدة ومتجددة من سلاسل الكتب الثقافية و"ذخائر العرب" وكتب الأطفال والقصص الديني والقصص الشعبي

22 «المنتخب من أدب العرب».. ذلك الكتاب القيم!

طبعة جديدة من هذا الكتاب القيم الرائع تصدر عن دار المعارف فى معرض القاهرة للكتاب ٢٠٢٥.

من بين الكتب التي ألححتُ على ضرورة طبعها ونشرها مجددًا هذا الكتاب العظيم «المنتخب من أدب العرب» (صدر للمرة الأولى فى نهاية عشرينيات القرن الماضي ومطالع الثلاثينيات)؛ الذي تعرفت عليه من طبعة (الذخائر) العظيمة فى عهدها الذهبي، إبان كان يرأس تحريرها عالم جليل وأستاذ متخصص فى التراث العربي بقيمة الدكتور عبد الحكيم راضي، أخرج لنا خلال الفترة التي تولى فيها رئاسة تحرير الذخائر مجموعة من أندر وأروع كتب التراث العربي فى الأدب والتاريخ والتراجم والسير والطبقات.. إلخ.

منذ تعرفت على المنتخب فى هذه السلسلة أدركت قيمة هذا الكتاب وأدواره العظيمة التي لعبها على مدى نصف القرن تقريبا كان يطبع فيها ويوزع على طلاب المرحلة الثانوية وما فى مستواها (تخيل!). ثم وقعت على هذا النص لنجيب محفوظ فى حواراته مع محمد سلماوي؛ وفيه أول إشارة استلفتت نظري فى أدبنا المعاصر لناتج القراءة بالاختيار الواعي للنصوص الأدبية، يقول نجيب محفوظ:

(وأذكر فى تلك السنوات من صبايا كتابًا كان مقررًا علينا فى الدراسة، وأعتقد أن اسمه كان «المختار» وكان الذي جمعه هو الدكتور طه حسين والشيخ الإسكندري، كان هذا الكتاب يضم مقتطفات من أعمال جميع شعراء العربية من أجل الجاهلية إلى العصر الحديث، وكان يصاحب هذه المختارات الشعرية نبذة عن الشاعر وحياته، ولقد احتفظت بهذا الكتاب مدة طويلة، وأذكر أنني قمتُ ذات مرة بعمل مختاراتي الخاصة من هذا المختار، وكنت أدونها فى كراسة مستقلة، وأعود إليها كما يعود الإنسان لسماع موسيقى معينة يهواها كلما استطاع"..

(من حوارات نجيب محفوظ - محمد سلماوي، ص ١٠٢)

وكان نجيب محفوظ يقصد بكتاب المختار هذا كتاب «المنتخب فى أدب العرب» الذي اشترك فى جمعه وشرحه طه حسين، وأحمد أمين وآخرون؛ يقع هذا الكتاب فى أربعة أجزاء جمعت فى مجلد واحد كبير، وحوى مختارات رائعة ممتازة من عيون الأدب العربي شعرا ونثرا، غطت عصوره التاريخية كاملة، منذ الجاهلية وحتى العصر الحديث..

صدرت من هذا الكتاب طبعةٌ بمقدمة جديدة عن سلسلة (الذخائر) قبل ما يزيد على عشرين سنة، ثم صدرت منه طبعة أخرى مصورة فى مكتبة الأسرة قبل عشرة أعوام، وكتبت عنه فى حينه.. وها هي طبعة جديدة من هذا الكتاب تصدر عن دار المعارف بالقاهرة بعد أن كنت اقترحته أثناء عضويتي باللجنة العليا للنشر بالدار فى ٢٠١٧، وها هو يصدر أخيرا فى مجلد واحد يقترب من الـ ٥٠٠ صفحة..

أشعر بفخر وسعادة بالغة حينما يعاد نشر واحد من الكتب المرجعية التي آمنت منذ فترة مبكرة بضرورة توفرها وتيسيرها فى طبعات متجددة لتكون بين أيدي من يبحث عنها أو تقع بالصدفة تحت ناظريه.. لعل وعسى!

تشارك القوات المسلحة بجناح مميز فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ 56، والمقام بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية بالمنارة، واختارت القوات المسلحة أن تكون شخصية الجناح لهذا العام المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة الذى يعد من أبرز رواد العسكرية المصرية فى التاريخ المعاصر، ويتضمن جناح القوات المسلحة الذى تنفذه هيئة البحوث العسكرية مجموعة من أبرز الأقسام العسكرية التى تضم العديد من الكُتب والإصدارات والوثائق التاريخية من المخططات والمطبوعات والصور النادرة للشخصيات العسكرية وعدداً من البحوث الإستراتيجية والنشرات العلمية التى تناقش الموضوعات التخصصية التى يهتم بها مختلف فئات المجتمع.

د. نسرين مصطفى

برعاية الشئون المعنوية

"التاريخ والحضارة".. موسوعة شاملة توثق تاريخ مصر عبر العصور

يحتوى الجناح على شاشات عرض تفاعلية لتوضيح الخدمات والتيسيرات التى تقدمها القوات المسلحة للقطاع المدنى، وعرض مجموعة من الأفلام الوثائقية التى أعدتها إدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة بالإضافة إلى وجود قسم بالجناح يتيح للزائرين إمكانية شراء إصدارات ومنتجات رمزية لمختلف الأفرع الرئيسية وهيئات وإدارات القوات المسلحة ويقدم جناح القوات المسلحة إهداءات لرواده عبارة عن سلسلة كتيبات تحكى معارك وبطولات الجيش المصرى العظيم، وعدد من الهدايا التذكارية والعينية.

٥ أجزاء

ومن أبرز الإصدارات القيمة موسوعة مصر التاريخ والحضارة والتى تقدمها إدارة الشئون المعنوية والتى اتبعت التقسيم الزمنى والموضوعى فى آن واحد لتخرج فى خمسة أجزاء ترصد مظاهر وأسباب التقدم الحضارى ومظاهر وأسباب التراجع والانتكاس وأسباب استهداف الأعداء لموقعها الاستراتيجي، وكيف علمت مصر العالم أساليب مقاومة الأعداء والثورة ضدهم وكيف حافظت على شخصيتها وقيمها وعاداتها وتقاليدها رغم تكرار استعمارها على يد الغزاة.

ورصدت الموسوعة دور الجيش المصرى عبر مراحل التاريخ المختلفة فى حماية الحدود المصرية وتحقيق الأمن والاستقرار للمصريين، كما عالجت الدور العظيم للقوات المسلحة فى الدفاع عن الوطن العربي، ودورها فى تحقيق الأمن والسلم لأوروبا عندما أوقفت زحف المغول وهزمتهم فى عين جالوت عام ١٢٦٠، وتطرقت الموسوعة إلى أن تحرك مصر خارج حدودها عبر الزمن كان بهدف تحقيق الاستقرار لها وللإقليم الذى يتوسط العالم ويتحكم فى حركة التجارة العالمية والذى يمثل حلقة الوصل بين الشرق والغرب.

سرد تاريخي

وأكدت الموسوعة من خلال سرد التاريخ المصرى أنها صاحبة رسالة حضارية كما أنها آمنت بدور فعال قامت ولا تزال تقوم به لتحقيق أمن شعوب المنطقة بداية من أول معركة حربية خاضتها فى معركة مجدو ١٤٥٧ ق م وأول معاهدة سلام وقعتها معاهدة قادش ١٢٧١ ق م مرورًا بحماية الإقليم من هجمات الصليبيين والمغول ووصلا الى حروبها مع إسرائيل وانتصار حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وكان للجانب الحضارى دور فى كل مرحلة تاريخية حيث كانت مصر رائدة فى تصدير المنتج المادى للثقافة المصرية من أهرامات ومسلات ومعابد وقلاع وحصون وقصور وكنائس ومساجد.

تناول الجزء الأول تاريخ مصر القديم وحضارتها منذ فجر التاريخ وحتى عام ٣٣٢ ق م عندما نجح الاسكندر الأكبر المقدونى فى إسقاط الامبراطورية الفارسية، وتحرير مصر من قبضتها، وقد رصد العصر الهيلينستى وحكم البطالمة خلفاء الاسكندر



اختيار المشير أبو غزالة «شخصية» جناح القوات المسلحة

الاكبر كما تناول تحول مصر الى اهم ولايات الامبراطورية الرومانية وينتهى عند ظهور المسيحية ليبدأ التاريخ الوسيط الذى سيشهد ميلاد المسيحية وظهور الإسلام.

أما الجزء الثانى فتناول مرحلة العصور الوسطى ودور مصر المتميز بعد دخول المسيحية وكذلك تفردها كولاية إسلامية بعد الفتح الاسلامى عام ٦٤١م حيث كانت واحدة من أهم ولايات الخلافة الإسلامية كما عرض للعواصم الإسلامية وازدهارها والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أثناء عصر الولاة والدور الذى قامت به مصر فى الفتوحات الإسلامية فى شمال إفريقيا، كما تناول دورها فى صد هجمات الصليبيين والمغول وانتهى بسقوط دولة المماليك عام ١٥١٧م على يد العثمانيين.

تطرق الجزء الثالث لتاريخ مصر الحديث حيث يرصد خصوصية التاريخ المصرى فى العصر العثمانى والتحولات والتحديات التى واجهت المصريين وثوراتهم ضد الدولة العثمانية، كما يرصد نهوض محمد على بمصر واليقظة المصرية وثورات المصريين ضد الحملة الفرنسية التى هاجمت مصر، كما يعالج فترة حكم خلفاء محمد على باختصار ورصد تاريخ النهب الاقتصادى لمصر بعد معاهدة لندن ١٨٤٠م والاحتلال البريطانى حتى إعلان الحماية البريطانية على مصر ١٩١٤ وهو عام اندلاع الحرب العالمية الاولى.

أما الجزء الرابع فانقسم الى قسمين: الأول عالج تاريخ مصر المعاصر بداية من الحرب العالمية الأولى حتى ١٩١٨م حتى مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م عالج خلالها مواقف مصر التاريخية خلال تلك الفترة الزاخرة بالأحداث السياسية الخطيرة وعلى رأسها مطالبة مصر بالاستقلال ومرورا بتصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وإصدار دستور ١٩٢٣ ورصد التحولات السياسية ما بين الحربين العالميتين ومن أهمها اضطرار بريطانيا لعقد معاهدة ١٩٣٦ مع مصر واعتداءها على السيادة المصرية بإكراه الملك فاروق على تكليف مصطفى النحاس برئاسة وزارة وفدية خالصة لتنفذ نصوص معاهدة ١٩٣٦وتناولت الموسوعة بالرصد التطور السياسى والاجتماعى بعد الحرب العالمية الثانية واضطرار الوفد لإلغاء المعاهدة فى أكتوبر ١٩٥١ الأمر الذى أدى إلى تفجير حركة الكفاح المسلح فى القناة ويتوقف هذا الجزء عند مقدمات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

أما القسم الثانى فتطرق إلى نشأة تنظيم الضباط الأحرار ونشاطه وصدامه مع الملك فاروق وتحركاتهم ليلة ٢٣ يوليو ونجاحهم فى عزل الملك يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢وحرصت الموسوعة على رصد التحولات السياسية والاجتماعية بعد حل الأحزاب السياسية وإلغاء الملكية وإعلان الجمهورية.

ولم تغفل التحديات التى واجهت الجمهورية الأولى خاصة الحروب التى اندلعت بين مصر وإسرائيل كما يتناول التحولات الاقتصادية والاجتماعية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ والتطور السياسى فى مصر أثناء حكم الرئيس الراحل أنور السادات وحتى عقد معاهدة سلام مع اسرائيل ١٩٧٩ وحرصت الموسوعة على تناول التحول الاقتصاد المصرى إلى الانفتاح و تناول ملامح تاريخ حكم الرئيس الراحل حسنى مبارك والأزمات التي عاشتها مصر فى العشر سنوات الأخيرة من حكمه، ويرصد ايضا انحياز الجيش المصرى لمطالب الشعب بعد انفجار ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وانحيازه ودعمه لثورة الشعب المصرى فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وبداية حكم الرئيس السيسي وميلاد الجمهورية الجديدة والتحديات التى واجهتها ولاتزال وكيف نجح فى القضاء على الإرهاب وما تبعه من ملامح البناء والتنمية المستدامة.

وجاء الجزء الخامس والأخير بعنوان «الهوية المصرية» حيث رصد تكوين مصر ومرتكزات الهوية والشخصية المصرية وتطرق إلى الهوية البصرية ودور الفن المصرى فى تشكيل ملامحها.

مصادر ووثائق

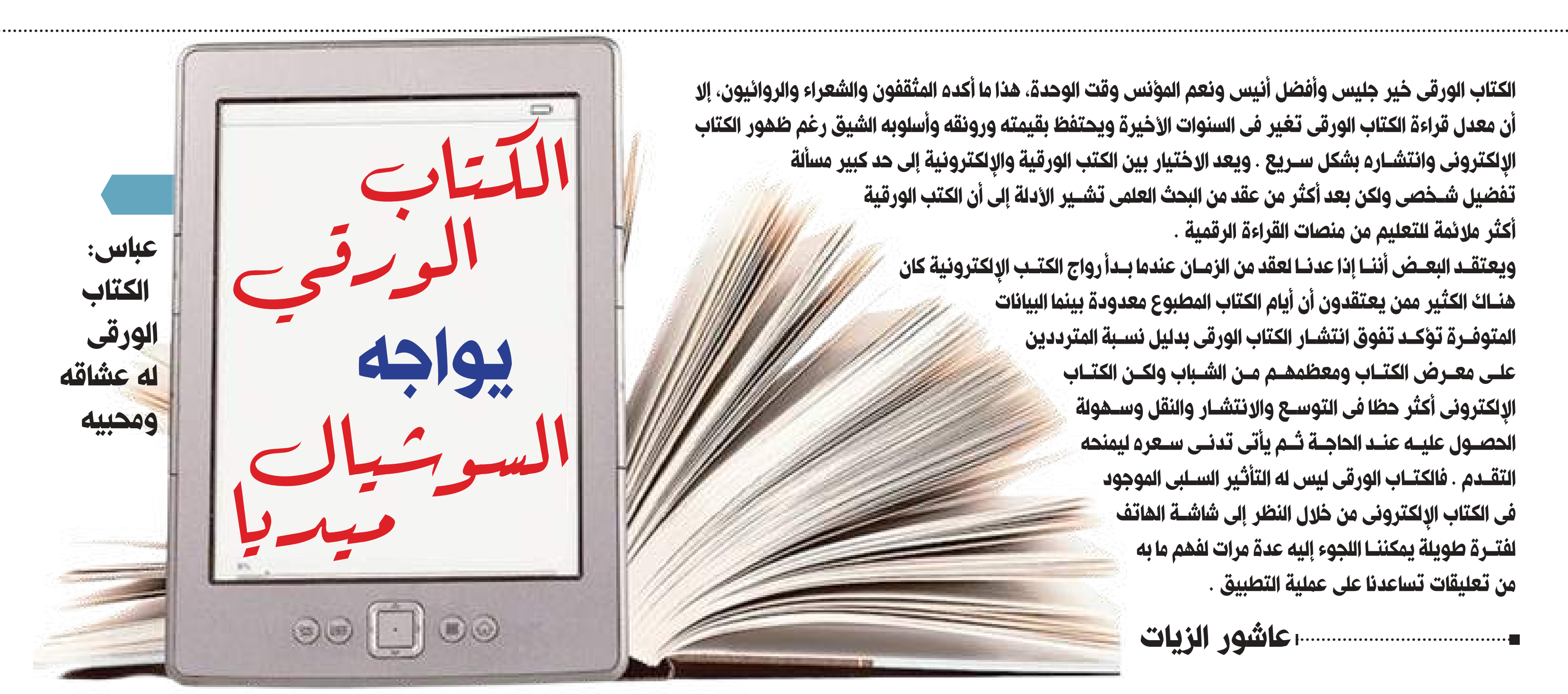
وتتميز الموسوعة فى اعتمادها على المصادر الأصلية لكل عصر من العصور كما اعتمدت على عدد من المؤلفات باللغة العربية والانجليزية بالإضافة الى اعتمادها على المذكرات والذكريات والشهادات التاريخية واعتمدت الموسوعة فى التأريخ لكل العصور على عدد كبير من الوثائق المصورة كالأهرامات والمسلات والمعابد والقلاع والحصون والقصور.

مبدعين من ذوى الهمم

ويذكر أنه شارك فى إعداد الموسوعة أساتذة متخصصين وعلى رأسهم د. إيمان عامر أستاذ التاريخ المعاصر بكلية الآداب جامعة القاهرة و د. جمال شقرة أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة عين شمس و د. خلف الميرى استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة عين شمس وأميرة فكرى المحررة الصحفية بفرع الإعلام بإدارة الشئون المعنوية، بالإضافة إلى عدد من المبدعين من ذوى الاحتياجات الخاصة منهم أسماء أبو العزم وأحمد طارق محمد وعلى محمد على، والموسوعة فكرة وإشراف لواء أح طارق محمد هلال مدير ادارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة، وتأتى تلك الموسوعة فى إطار حرص إدارة الشئون المعنوية على تنمية الوعى المستنير وتأصيل القيم الوطنية لدى الشعب المصرى بمختلف فئاته.



يقدم جناح القوات المسلحة إهداءات لرواده عبارة عن سلسلة كتيبات تحكى معارك وبطولات الجيش المصرى العظيم



الكتاب الورقي يواجه السوشيال ميديا

عباس: الكتاب الورقى له عشاقه ومحبيه

الكتاب الورقى خير جليس وأفضل أنيس ونعم المؤنس وقت الوحدة، هذا ما أكده المثقفون والشعراء والروائيون، إلا أن معدل قراءة الكتاب الورقى تغير فى السنوات الأخيرة ويحتفظ بقيمته وورنقه وأسلوبه الشيق رغم ظهور الكتاب الإلكترونى وانتشاره بشكل سريع . ويعد الاختيار بين الكتب الورقية والإلكترونية إلى حد كبير مسألة تفضيل شخصى ولكن بعد أكثر من عقد من البحث العلمى تشير الأدلة إلى أن الكتب الورقية أكثر ملائمة للتعليم من منصات القراءة الرقمية .

ويعتقد البعض أننا إذا عدنا لعقد من الزمان عندما بدأ رواج الكتب الإلكترونية كان هناك الكثير ممن يعتقدون أن أيام الكتاب المطبوع معدودة بينما البيانات المتوفرة تؤكد تفوق انتشار الكتاب الورقى بدليل نسبة المترددين على معرض الكتاب ومعظمهم من الشباب ولكن الكتاب الإلكترونى أكثر حظا فى التوسع والانتشار والنقل وسهولة الحصول عليه عند الحاجة ثم يأتى تدنى سعره ليمنحه التقدم . فالكتاب الورقى ليس له التأثير السلبى الموجود فى الكتاب الإلكترونى من خلال النظر إلى شاشة الهاتف لفترة طويلة يمكننا اللجوء إليه عدة مرات لفهم ما به من تعليقات تساعدنا على عملية التطبيق .

عاشور الزيات

المعلومة الجاهزة

شاهيناز الفقى كاتبة روائية وسيناريست تقول إن السوشيال ميديا أثرت بشكل كبير على الكتاب الورقى بدليل معظم الشباب يفضل الحصول على المعلومات من خلال السوشيال ميديا، مرجعة السبب لأن المعلومة جاهزة ويحصل عليها بدون أى مجهود وللأسف معظم الشباب ليس عنده استعداد أو صبر للبحث عن المعلومة فى الكتاب الورقى لأنها متوفرة على اليوتيوب وبعض المنصات رغم أنها قد تكون غير موثقة أو دقيقة وليس لها مصدر فالمعلومة توصلهم ناقصة أو مغلوطة ولا يستطيع التفريق بين المعلومة الحقيقية والمزيفة أو التى ورائها أغراض معينة سواء بالسلب أو بالإيجاب وهذا فرق بين جيلنا وجيل أولادنا نحن كنا نبحث عن المعلومة بكل دقة من خلال الكتاب الورقى بمعنى جيلنا كان عنده شغف للحصول على المعلومة من أى مصدر موثوق به.

ارتفاع الأسعار

وتضيف الفقى أن السوشيال ميديا أثرت على القراءة والكتابة عموما ولذلك البعض يقرأ من أجل المتعة والتثقيف وهذا نجم عنه بناء شخصيتنا، ولكن الشباب حاليا يبنون شخصيتهم من خلال الوسائل السريعة التى تفقد جانب الرفيق، مرجعة الأسباب إلى تغير الزمن والتوقيت والبيئة بمعنى أن كل شيء تغير.

مؤكدة أن هذه الوسائل تكاد تكون صحيحة ولكنها فى الغالب لها عيوبها بنسبة كبيرة وهذا ما يسمى عند الشباب (عصر السرعة) وأضافت أن السبب الرئيسى فى عزوف البعض عن شراء الكتاب الورقى هو ارتفاع سعره الذى يؤثر على حياته المعيشية فيلجأ إلى السوشيال ميديا التى لا تكلفة أى شيء بجانب أنها سهلة ومتوفرة فى هاتفه على مدار اليوم وفى أى مكان أو توقيت.

يستطيع الصمود

وحول سؤال ما هو مستقبل الكتاب الورقى وهل يستطيع الصمود أمام الكتاب الإلكترونى؟ أجابت الفقى أنه منذ زمن قريب كان صعبا على بعض الناس الاستغناء عن الكتاب الورقى أو الصحافة الورقية ولكن للظروف الاقتصادية الكل يفضل الحصول على المعلومة من المواقع الإخبارية لأنها لا تكلفة أى شيء مادى بجانب سرعة الحصول على المعلومة، مؤكدة أن الكتاب الورقى لا يستطيع الصمود أمام الكتاب الإلكترونى وهذا ليس عيبا أو غلطا لأن كل عصر له أدواته، وقالت شاهيناز هناك بعض الكتاب يبيعون كتبهم بشكل قانونى لبعض المنصات ويحصل عليها القارئ بسعر رخيص يناسب دخله المادى وأقل تكلفة من الكتاب الورقى بجانب أنه موثق وبه المعلومة الأكيدة والدقيقة، غير الشكل المتبع والمتعارف عليه لبعض المواقع التى تسرق الكتب وتحذف منها وغير موثقة ولذلك يجب محاربتهم والتصدى لهم.

بريق ومتعة

نجلاء خليل عضو اتحاد كتاب مصر تقول الكتاب الإلكترونى أثر بشكل كبير وملحوظ على الكتاب الورقى والقراءة بصفة عامة فالقراءة الإلكترونية أصبحت سهلة وأقرب للقارئ ولكن الكتاب الورقى مازال له بريقه ومتعته الخاصة وخير جليس وأفضل أنيس ونعم المؤنس ساعة الوحدة وله محبية وعشاقه.

وأضافت نجلاء أن وجود الكتاب الورقى معك يعطيك فرصة للقراءة أكثر من مرة مؤكدة أنها من أنصار القراءة الورقية، فبعض شباب الجيل الحالى يحب القراءة وشغوف بها ومتأثرا ببعض المبدعين وخاصة كتاب الشباب، ولكن الفرق فى نوعية الكتابة والأسلوب وتوثيق المعلومة.

وأكدت نجلاء أن الكتاب الورقى هو الأجمل والأقوى والأروع والأقرب للنفس ولكنه يندثر أمام الكتاب الإلكترونى المنتشر بشكل كبير فى ظل الانفتاح الموجود فى الميديا، نجم عنها الحصول على الكتاب أسرع من الكتاب الورقى بدليل أن له جمهورا كبيرا عن الكتاب الورقى وأيضا الميديا سهلت التواصل بين المبدع والناس بمعنى مراجعة الكتاب ومتابعته على الميديا أسهل بكثير للكاتب والناشر وأيضا من مزايا الكتب الإلكترونية سهولة الوصول والتنقل حيث تمكن القراء تحميل مجموعات ضخمة من الكتب على أجهزتهم المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وهذه التقنية الحديثة تمكنك من حمل مكتبة كاملة بين يديك مما يسمح لك بالاستمتاع بالقراءة فى أى توقيت ومن أى مكان سواء كنت فى المنزل أو أثناء التنقل ولكنه له عيوب حيث يفضل الكثير من الناس الإحساس الملموس بالكتاب الورقى بدءا من رائحته الفريدة إلى ملمس الصفحات وهى تجارب لا يمكن تعويضها فى القراءة الرقمية.

صلة وثيقة

محمد عباس كاتب قصة يقول إن السوشيال ميديا أثرت نسبيا وليس مطلقا على الكتاب الورقى بدليل أنه لازال له عشاقه ومريديه وله رونقه مهما حدث من تغير أو تقدم أو انتشار فى وسائل التواصل الاجتماعى (السوشيال ميديا) بدليل هناك الكثير من القراء لا يستطيع قراءة الكتاب من خلال pdf فلابد من قراءة من الجلدة للجلدة بمعنى تصفح ورقى. وأضاف أنه رغم التغير فى محتويات الكتابة ورغم أننا كنا نستخدم القلم الرصاص فى الكتابة والآن نكتب على الكمبيوتر ولكن الكتاب الورقى له مملكته لأنه أساس القراءة وله قيمته الكبيرة. وأكد أن الكتاب الإلكترونى مفيد فى بعض الحاجات مثل الحصول على الكتب النادرة مهما كانت وفى أى دولة سواء عربية أو أجنبية والاطلاع عليه بسرعة فائقة وأيضا يمكن الاطلاع على مجموعة قصصية لكاتب فلانى فى أى دولة لا استطيع الحصول عليه ورقيا قائلا الكتاب الإلكترونى مكمل للكتاب الورقى وليس منافس له.

وقال جيل السوشيال ميديا له ظروفه الخاصة به فنحن نختلف عن هذه الأجيال الموجودة الآن فهذا الجيل يحصل على المعلومة من الكتاب الإلكترونى وليس عنده وقت أو صبر من البحث عن المعلومة من الكتاب الورقى لأن الموضوع أصبح ماذا يريد وليس ماذا يقرأ؟ فهدف الشباب اختلف عن أهداف الجيل السابق قائلا الشباب يبحث عن مستقبل وليس ثقافة بحتة بمعنى كيف يصنع نفسه؟ وأشار إلى أن الكتاب الورقى فيه متعه لا يشعر بها من يقرأ الكتاب الإلكترونى، فالكتاب الورقى يبنى علاقة حميمة وصلة وثيقة بين القارئ والكاتب وهذا لا يوفرة الكتاب الإلكترونى وأيضا الكتاب الورقى لا يتوقف على توفير الكهرباء أو أجهزة الحاسب أو الاتصال بالإنترنت وأيضا أكثر راحة من الإلكترونى فالقراءة لساعات طويلة من جهاز إلكترونى تسبب إجهادًا للعين.

وأضاف عباس أن الكتاب الإلكترونى وإن كان قد أثر إلى حد كبير على سوق الكتاب الورقى إلا أنه ما يزال مفضلا عند الكثيرين ومتربعا على أسواق الكتب ومعارض الكتاب فى مشارق الأرض بل إن الكتاب الإلكترونى عزز وجود الكتاب الورقى وعمل على زيادة زوار معارض الكتاب. وقال الأهم من ذلك أن ندرك أن الطباعة الورقية أو التخزين الإلكترونى ما هو إلا وسيلة لتسهيل القراءة على الطالب والباحث والقارىء فينبغى أن لا تشغلنا الوسيلة عن الغاية فالمهم من الإنسان أن يحرص على القراءة فى الكتب النافعة والمفيدة سواء كانت مطبوعة طباعة ورقية أم مخزنة تخزينا رقميا فالعلاقة بين كلا الكتابين علاقة تكامل لا علاقة تنافس فالكتاب الإلكترونى والورقى يكمل بعضهما لبعض فلكل واحد منهما ميزاته وإيجابياته.

شاهيناز الفقى: السوشيال ميديا أثرت بشكل كبير على الكتاب الورقى

نجلاء خليل: القراءة الإلكترونية سهلة وأقرب للقارئ

تصب موافقة مجلس النواب، مؤخرا، على قوانين الحوافز والتيسيرات الضريبية، في صالح الجهود التي تتبناها وزارة المالية لإقرار المزيد من التسهيلات الضريبية لتحسين مناخ الاستثمار وتعزيز الحصيلة الضريبية، حيث تقر هذه القوانين نظاما ضريبيا متكاملا للشركات الصغيرة وأنشطة ريادة الأعمال والمهنيين، يتضمن قدرا غير مسبوق من الحوافز والإعفاءات والتيسيرات الضريبية، بما يخفف الأعباء عن الممولين، ويشجع غيرهم على الانضمام إلى القطاع الرسمي.

رمضان أبو إسماعيل

بعد موافقة البرلمان

عهد ضريبي جديد

أكد أحمد كجوك وزير المالية، أن إقرار مجلس النواب لقوانين الحوافز والتيسيرات الضريبية أمر إيجابي، لأن هذه التشريعات تعمل على إعادة الثقة والشراكة والمساندة لمجتمع الأعمال لتحفيز صغار وكبار المستثمرين، مشيرا إلى أن التوافق بين الحكومة والبرلمان يبعث رسائل إيجابية لمجتمع الأعمال، مفادها أن الدولة تسير فى اتجاه إقرار المزيد من الحوافز والتيسيرات الضريبية لتحسين مناخ الاستثمار.

وقال وزير المالية، إن الوزارة تعمل على تسريع وتيرة تطبيق حزمة التسهيلات الضريبية، والعمل على وضع منظومة للمتابعة والتقييم المحايد لضمان التنفيذ والارتقاء بالمنظومة الضريبية، ما يمهد الطريق لفتح صفحة جديدة مع مجتمع الأعمال، حيث وافق البرلمان على نظام ضريبى متكامل للشركات الصغيرة وأنشطة ريادة الأعمال والمهنيين يشمل حوافز وإعفاءات وتيسيرات لكل أنواع الضرائب، وأن كل الممولين ممن لا يتجاوز حجم أعمالها السنوى ٢٠ مليون جنيه يستفيدون من هذه المنظومة الضريبية.

وأضاف أن النظام الضريبى المبسط يتضمن إقرار ضريبة نسبية مبسطة على الإيرادات السنوية، لافتا إلى أن النظام الجديد يتضمن تبسيط وتسهيل الإجراءات لتخفيف الالتزامات الضريبية عن صغار الممولين، من خلال إقرار مبسط لضريبة الدخل، وآخر لضريبة المرتبات والأجور، وإقرارات ربع سنوية وليست شهرية للقيمة المضافة، ونظم مبسطة للسجلات والمستندات، والإعفاء من نظام الخصم تحت حساب الضريبة، وأن يكون أول فحص بعد ٥ سنوات.

وكشف أن هذه التشريعات تستهدف إقناع القطاع غير الرسمى للانضمام للمنظومة الضريبية خاصة أنه وفقا للتسهيلات الجديدة لن يتم محاسبة المسجلين الجدد عن أى فترات سابقة، حتى تكون صفحة جديدة، وسيتم السماح بتقديم أو تعديل الإقرارات عن الفترات من عام ٢٠٢٠ حتى ٢٠٢٤ دون احتساب مقابل تأخير، موضحا أنه هناك آليات ميسرة لتسوية المنازعات الضريبية وخلق بيئة استثمارية مستقرة وجاذبة، حيث سيتم السماح للممولين بتسوية المنازعات الناتجة عن الفحص التقديرى عن الفترات قبل ٢٠٢٠ مقابل أداء نسبة من الضريبة، والسماح بتقسيط الضريبة الناتجة عن تسوية النزاع على أقساط ربع سنوية لمدة عام دون احتساب مقابل تأخير.

وأكد كجوك أنه سيتم السماح للممولين بتسوية المنازعات الناتجة عن فحص الدفاتر والحسابات للأعوام حتى ٢٠٢٠ مع التجاوز عن ١٠٠٪ من مقابل التأخير والضريبة والمبالغ الإضافية، يتم السماح للأفراد بتسوية المنازعات الناتجة عن التصرفات العقارية وأرباح الأسهم غير المقيدة بالبورصة مع التجاوز عن ١٠٠٪ من مقابل التأخير.

وأشار إلى أنه وفقا للمنظومة الجديدة، يتم التجاوز عن ١٠٠٪ من مقابل التأخير لمن يطلب المحاسبة عن التصرفات العقارية أو أرباح الأسهم غير المقيدة بالبورصة، وأنه لن تتم المحاسبة عن التصرفات العقارية والأسهم غير المقيدة حال مضى ٥ سنوات على التصرف فيها.

وكشف أنه لن يتجاوز مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية أصل الضريبة، وإقرار آليات مستحدثة ومبسطة للتصالح فى المخالفات الضريبية التى لا تتعلق بمستحقات ضريبية، وجواز التصالح فى مخالفات عدم تطبيق نظام الخصم تحت حساب الضريبة مقابل سداد نصف الغرامة المقررة، حتى تكون صفحة جديدة من العلاقة بين الإدارة الضريبية والممولين.



كجوك: التشريعات الجديدة تعيد الثقة والشراكة والمساندة لمجتمع الأعمال

النظام المبسط للشركات الصغيرة.. أعباء أخف وحصيلة أكبر

وأكدت رشا عبدالعال، رئيس مصلحة الضرائب، أن حزمة التسهيلات الضريبية تأتى ضمن استراتيجية الإدارة الضريبية لتحسين علاقتها بالمجتمع الضريبي، وأن المصلحة بدأت فى ٢٠١٨، مرحلة تحول كبرى، تتمحور حول التحول الرقمى والتكنولوجي، الذى افرز شكل متطور أكثر انضباطا فى التعامل مع الممولين، وذلك عبر عدة منظومات كبرى تم تنفيذها فى مصلحة الضرائب، وجميعها منظومات قومية، وهى لا تخدم مصلحة الضرائب وحدها، بل تخدم الدولة المصرية بكل مؤسساتها.

وقالت عبد العال إن مصلحة الضرائب المصرية حققت نجاحات ملموسة منذ البدء فى عام ٢٠١٨، وأصبح لدى مصر منظومة فاتورة وإيصال إلكترونى وميكنة إجراءات العمل الضريبي، ومنظومة إعادة احتساب ضريبة كسب العمل، والعديد من المنظومات الأخرى المشتركة أو الأفرع للمنظومات الرئيسية التى تم ذكرها، وكل ما تحقق من نجاحات فى التحول الرقمي، بدأ يؤتى ثماره على المجتمع الضريبى والممولين ومجتمع الأعمال، لكن كانت المرحلة التالية للرقمنة هى تحسين الصورة الذهنية للضرائب.

وأضافت أن حزمة التسهيلات الضريبية، التى أقر مجلس النواب جزءا منها، مؤخرا، تأتى فى متناول السعى وراء تحسين الصورة الذهنية لمصلحة الضرائب، خصوصا أن الفترة الأخيرة تلاحظ غلبة الطبيعة الصراعية على علاقة الإدارة الضريبية مع المولين، وهذا أمر غير صحى بالمرة، ومن ثم بدأت مساعى مصلحة الضرائب لإعادة الأمور إلى نصابها، بحيث تعود العلاقة بين الطرفين علاقة تكامل وتعاون، وليس صراعا وخلافا.

وأشارت رئيس مصلحة الضرائب إلى أن المصلحة سعت إلى تحسين الصورة الذهنية للضرائب بالمضى قدما من خلال حزمة التسهيلات الجديدة، التى تجتهد الإدارة الضريبية فى أن تفتح من خلالها صفحة جديدة مع المولين، مما يسهم فى تغيير الثقافة السلبية تجاه مصلحة الضرائب، وتكوين شراكة حقيقية مع مجتمع الأعمال، مؤكدة أن المصلحة تؤمن بأن رجال الأعمال والمستثمرين عند مساعدتهم لنمو استثماراتهم على مختلف الشرائح، سواء كان مستثمراً صغيراً أو ناشئاً، تكون التأثيرات إيجابية على الاقتصاد المصرى ككل، وبما ينعكس على الحصيلة الضريبية، وموارد الموازنة العامة بالشكل الإيجابي.

وألمحت إلى أن المصلحة وضعت يديها على التحديات الضريبية، التى تواجه مجتمع الأعمال، وحرصت على أن يكون هناك تنوع فى الحزمة الأولى لمخاطبة عدة شرائح من المولين أو المستثمرين، وكان الغرض منها تقديم تسهيلات ضريبية هامة، تهدف إلى زيادة الاستثمارات، مما يترتب عليه زيادة فى الحصيلة الضريبية، ودعم الاقتصاد الوطني، مشيرة إلى أنه يتم العمل على توحيد وتبسيط الإجراءات الضريبية. وذلك من خلال إصدار أدلة إرشادية للمولين توضح حقوقهم وواجباتهم، وتشرح الحوافز والمزايا الضريبية، بما يضمن وعى المول الكامل بكل ما يتعلق بالتشريعات الضريبية.

وكشفت رشا عبد العال أنه جار العمل على قدم وساق، وذلك فى سبيل البدء فى تطبيق التيسيرات الضريبية خلال العام المالي الحالى ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥، وأنه تم بالفعل الانتهاء من تنفيذ ٢٠ بنداً، بعضها تم عبر إقرار ٣ تعديلات تشريعية، والجزء الآخر يحتاج إلى قرارات وتعليمات وإجراءات داخلية، بينما بعض البنود تحتاج إلى قرارات رئيس المصلحة أو وزير المالية، موضحة أن سياسة المصلحة المرحلة المقبلة تتمحور حول العمل على تثبيت السياسة الضريبية، والالتزام بعدم زيادة الأعباء المالية، والعمل على زيادة الحصيلة من خلال التوسع الأفقى بدمج الاقتصاد الموازى، مما يسهم فى تحقيق العدالة الضريبية.

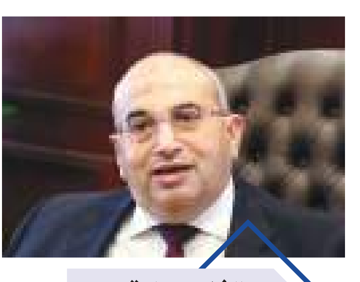
من جانبه، أكد المحاسب الضريبى أشرف عبد الغني، مؤسس جمعية خبراء الضرائب المصرية، أن مجلس النواب أجرى تعديلات جوهرية فى مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة من أجل تحقيق العدالة الضريبية وتشجيع الشركات الصغيرة على الانضمام إلى المنظومة الرسمية وتسوية المنازعات الضريبية المتراكمة، موضحا أن البرلمان أدخل تعديلا هاما على مشروع قانون الحوافز والتيسيرات الضريبية للمشروعات الصغيرة، الذى تقدمت به الحكومة بزيادة حجم الأعمال السنوى للشركات التى تستفيد من هذه المزايا من ١٥ إلى ٢٠ مليون جنيه، وذلك انحياز منه لصغار المستثمرين ورغبة فى تشجيعهم على الإنتاج فى ظل المنظومة الرسمية.

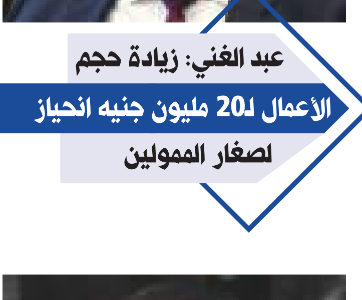
وقال عبد الغنى إنه بموجب هذا التعديل يحق للشركات التى لا يتجاوز حجم أعمالها السنوى ٢٠ مليون جنيه التمتع بنظام ضريبى مبسط يشمل الإعفاء من ضريبة الدمغة ورسوم الشهر والتوثيق وضريبة الأرباح الرأسمالية ورسم التنمية وتوزيعات الأرباح وإقرار ضريبة نسبية مبسطة على الإيرادات السنوية حسب حجم الأعمال دون الحاجة لحساب صافى الأرباح، وتقديم إقرارات ربع سنوية وليس شهرية ونظام مبسط للسجلات والدفاتر والمستندات وأول فحص ضريبى بعد ٥ سنوات.

وأضاف أنه عند مناقشة مشروع قانون تسوية أوضاع بعض المولين والمكلفين الخاص بتسوية المنازعات الضريبية رأى مجلس النواب حذف المادة الخاصة بألا يتجاوز مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية نسبة ١٠٠٪ من أصل الضريبة المستحق عنها مقابل التأخير أو الضريبة الإضافية، مشيرا إلى أن البرلمان رأى نقل هذه المادة إلى قانون الإجراءات الضريبية الموحد، بحيث تسرى على جميع القوانين الضريبية سواء الضريبة على الدخل أو غيرها باعتبار أن مشروع قانون تسوية أوضاع بعض المولين و المكلفين

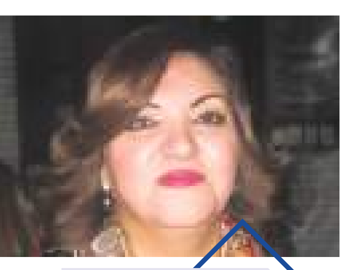


رشا عبد العال: التحول الرقمي أفرز شكلا أكثر انضباطا في التعامل مع الممولين





عبد الغني: زيادة حجم الأعمال لـ20 مليون جنيه انحياز لصغار الممولين



غادة البياع : زيادة الاستثمارات السبيل الأمثل لدفع عجلة النمو الاقتصادي



عزوز: رسملة الاقتصاد مهمة صعبة ترتب آثارا إيجابية للغاية

قانون مؤقت ينتهى بانتهاء الغرض منه، بينما قانون الإجراءات الضريبية الموحد دائم.

وأكدت د. غادة البياع، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، أن جهود الحكومة لتحسين بيئة الأعمال الفترة الأخيرة أمر محمود، وأن حزمة التسهيلات الضريبية تأتى فى إطار هذه المساعي، مما يسهم فى زيادة الاستثمارات الوطنية والأجنبية، التى يمكن أن تكون السبيل الأمثل لدفع عجلة النمو الاقتصادي، مشيرة إلى أنه على مصلحة الضرائب أن تعزز كل الجهود الرامية إلى إقناع وحدات الاقتصاد الموازى على الانضمام إلى الاقتصاد الرسمى لما يمثله ذلك من زيادة متوقعة فى الحصيلة الضريبية.

وقالت د. البياع إنه فى ظل تقدير بعض الدراسات فإن الاقتصاد الموازى ربما يزيد على ٥٠٪ من حجم الاقتصاد الوطني، لذلك فإن العمل على تنمية الحصيلة الضريبية عبر التوسع الأفقى بزيادة نسبة الاقتصاد الرسمى إلى الاقتصاد الموازى هو الطريق المثالى لتحسين معدلات أداء الاقتصاد، وأنه فى ظل هذه التقديرات يصبح التفكير فى تنمية الحصيلة عبر زيادة الأعباء أمرا مدمرا للاقتصاد، لأنه من غير المنطقى أن تعاقب الإدارة الضريبية الملتزمين بسداد الضرائب.

وأضافت أن مساعى الضرائب لتبسيط الإجراءات هو السبيل المثالى لإقناع وحدات الاقتصاد الموازى للتسجيل الضريبي، ويضاف إلى تبسيط الإجراءات أنه يجب العمل على إقرار التشريعات التى تقلل بدورها من الأعباء الضريبية على الشركات، خاصة الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى تعزيز الشفافية والعدالة، التى تسهم فى تحفيز الامتثال الطوعى للكيانات غير الرسمية.

أما عبد الباقى عزوز، باحث دكتوراه الاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا، يرى أن مهمة إقناع مشروعات الاقتصاد الموازى للتسجيل الضريبى ليست بالمهمة السهلة، خصوصا أننا نتحدث عن نقل هذه المشروعات من ساحة يتعاملون فيها دون أعباء أو قيود إلى ساحة أخرى يحكمها تشريعات وقوانين ترتب أعباء على هذه الوحدات، مؤكدا أنه طالما لم تجد هذه الكيانات غير الرسمية مكافآت وحوافز مرتبطة بالتسجيل الضريبى فإنها لن تقدم أبدا على هذه الخطوة.

وقال عزوز إنه وفقا للأرقام الصادرة –مؤخرا– عن وزارة المالية، مثلت الإيرادات الضريبية نحو ٨٧,٩٪ من إجمالى إيرادات الدولة خلال الفترة من يوليو إلى سبتمبر ٢٠٢٤، وأن الحصيلة الضريبية حققت العام المالى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ نموا سنويا قدره ٤٥٪، هو الأعلى منذ عام ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤، وأن الحصيلة الضريبية تمثل ٤٪ من الناتج المحلي، وأن هذا النمو الحاصل فى الحصيلة جاء نتيجة الجهود التى تبذلها الإدارة الضريبية لتوسيع الوعاء الضريبي، وذلك من خلال الاهتمام بدمج القطاع غير الرسمى فى القطاع الرسمي.

وأضاف أن التعامل مع ملف الاقتصاد الموازى يجب أن يكون بحرفية شديدة لما يمثله هذا القطاع من أهمية كبيرة، كونه يمثل نصف الاقتصاد، بما يعنيه ذلك من استحواذه على قرابة نصف فرص العمل، وأن التعامل مع هذا القطاع بمنطق فرض الغرامات وتضييق الخناق عليه يمكن أن يرتب آثارا اقتصادية واجتماعية سلبية، مشيرا إلى أن زيادة حجم الاقتصاد غير الرسمى "الموازي" يرتبط بغياب المساواة فى توزيع الدخل وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي، وكذا الأزمات الاقتصادية.

ولفت عزوز إلى أن بعض الدراسات الاقتصادية انتهت إلى أن زيادة حجم الاقتصاد غير الرسمى ارتبط فى بعض الاقتصادات بارتفاع العبء الضريبي، وارتفاع تكاليف وصعوبة إجراءات تسجيل الشركات، وانتشار الفساد والروتين والبيروقراطية، ونظرة العاملين بالقطاع غير الرسمى للضرائب على أنها جباية تفرض عليهم بدون الحصول على خدمات شخصية، موضحا أنه يرتبط بالاقتصاد غير الرسمى انخفاض إيرادات الدولة من الضرائب ورسوم التراخيص، التى كان من الممكن الحصول عليها فى حالة دمج هذا القطاع مع القطاع الرسمي.

وأوضح أن رسملة الاقتصاد تعنى –بالتأكيد– زيادة الإيرادات الضريبية، مما يؤدى إلى تقليل عجز الموازنة العامة وتحقيق المزيد من تحسين الخدمات، التى تقدمها الحكومة للمواطنين، وتوفير التأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية للعاملين، ووجود بديل للاقتراض، سواء المحلى أو الخارجي، والقدرة على التوسع فى النشاط الاقتصادي، ومن ثم زيادة معدلات النمو الاقتصادية.

«دشيش باللحم الجملي».. «كشك صعيدي».. «عيش بتاو»، أطعمة تراثية مصرية أصيلة تكشف عن ثراء المطبخ المصري، الذي امتدت شهرته من مصر إلى معظم دول المنطقة، ومن خلال المصريين أصبح معروفا في معظم دول العالم، بل وأصبحت بعض عناصره مطمعا للسرقة، من دول تبحث لنفسها عن تاريخ.

وفي هذا السياق، وللعام الثالث على التوالي ينظم المتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط مبادرة «طبلية مصر»، التي تقام هذا العام تحت عنوان «إحياء الماضي.. توثيق الحاضر من أجل المستقبل»؛ بهدف تسليط الضوء على التراث الشعبي للمأكولات المصرية كأحد أنواع التراث غير المادي، وذلك لحمايته من الاندثار، إلى جانب الترويج السياحي للأكلات المصرية، وتوعية المجتمع والجيل الجديد بكيفية اختيار نظامهم الصحي، من خلال بدائل صحية من المأكولات التراثية.

محمود درغام





٣٦ أكلة مسجلة على Slow Food

«طبلية مصر» تُحيي تراث الطعام

مطبخ ثري

للأسف توجد أصوات تقول إن المطبخ المصري ضعيف وفقير ومتكرر، بل وصل الأمر للقول إنه لا يوجد مطبخ مصري من الأصل، لكن في الحقيقة المطبخ المصري ثري جدًا، ليس بالطعام الموجود حاليًا، لكن بتاريخه وتقاليده المتوارثة عبر الأجيال"، هكذا استهلت د. منة الله الدري، منسق مبادرة "طبلية مصر"، حديثها قبل أن تؤكد أنها وغيرها من القائمين على المبادرة، عرفوا أكلات تراثية، لم تكن معروفة لهم من قبل مثل "الدشيش باللحم الجملي"، التي اشتهر بها مركز "البدرشين " جيزة، والتي تُقدم خلال الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

هناك أيضًا "الكشك الصعيدي"، والحديث مازال لـ د. منة الله، الذي أصبح له نوعان، الأول هو التقليدي، أما الثاني، فيضاف إليه البيض والخضراوات.

بتاو بالزعتر

وقالت منسقة "طبلية مصر"، إن من الأسئلة التي كانت تدور في خُلد القائمين على المبادرة، ما هو دورنا؟ أنقدم الوصفة على أصلها أم نغيرها، فتوصلنا إلى إمكانية إضافة العناصر التي من الممكن أن تجعلها مناسبة مع الحفاظ على الوصفة الأصلية التقليدية، وهو ما حدث بالفعل مع الكشك الصعيدي، وأيضًا "العيش البتاو"، الذي يرفض الكثيرون تناوله بسبب دخول الحلبة في صناعته، لذلك فقد عملت مؤسسة "نوايا"، وهي إحدى شركاء مبادرة "طبلية مصر"، بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية على إيجاد بديل للحلبة في صناعة "العيش البتاو"، وبالفعل نجحوا في صناعته بالبنجر والزعتر، وبالتالي فإنه ليس من العيب تطوير المطبخ المصري التقليدي لكن مع ضرورة الحفاظ على التراثي منه وتوثيقه وحمايته من الاندثار.

الجعضيض والسريس

وعن حماية تراث الطعام المصري من السرقة، قالت د. منة الله الدري، إنه لابد من توثيق تلك الأكلات وحفظ وصفاتها، بمعنى أن نكون على علم بأن أهل البدرشين يأكلون "الكشك المسكر" ووصفته، كذلك الأمر في "إسنا"، الذين يتناولون شوربة "القرطم"، وهو نبات مشهور جدًا هناك، وفي الفيوم ومحافظات أخرى يأكلون "الجعضيض"، و"السريس"، وهي نباتات تصنف كخضراوات، بالإضافة للحوم الطيور المهاجرة، مثل "الشُحيم"، فالتوثيق مهم جدًا حتى نستطيع تأصيل تاريخ الأكلة أو الوصفة ومعرفة أصلها.

واستطردت: فمثلًا وُجدت وثائق تثبت أن الملوخية، كانت موجودة في القرن الـ ١٤ بنفس مكونات الوصفة اليوم، لكن مع اختلاف الطريقة، فاليوم يتم وضع الكزبرة والثوم مع السمن أو الزيت لعمل "الطشة"، ثم وضعها على الملوخية، أما في القرن الـ ١٤ فكان يتم وضع جميع المكونات وطبخها معًا.

سياحة الطعام

وتطرقت منسقة "طبلية مصر" إلى سياحة الطعام ودورها في الترويج للمطبخ المصري التقليدي والحفاظ عليه من الاندثار والسرقة، مشيرة إلى أنه عند قيام السياح بزيارة مصر فإنهم في الغالب يأكلون في الفنادق، أو ربما يأخذهم المرشد السياحي ليأكلوا على "عربية فول"، مؤكدة أن هذا الأمر غير كاف ليعرف هؤلاء السياح مدى ثراء المطبخ المصري كي يستمتعوا بوصفاته الجميلة.

وأشارت إلى أن مبادرة "طبلية مصر"، بدأت العمل على تسجيل عدد من الأطعمة المصرية التقليدية على قوائم "اليونسكو" للتراث العالمي، مثل "الكشري"، و"العيش الشمسي"، مؤكدة أن التسجيل على تلك القوائم أمر مهم، لكن هناك قوائم أخرى على نفس القدر من الأهمية، لابد من النظر إليها، مثل قوائم مؤسسة Slow Food العالمية، والتي تحمل اسم Arc Of Taste نسبة لسفينة نبي الله نوح، حيث تقوم فكرة القائمة على أنه في حالة خراب العالم فما هي الأكلات والنباتات التي من الممكن الحفاظ عليها من الاندثار.

وبالبحث في الموقع الرسمي لمؤسسة SlowFood وجدنا أن لمصر ٣٦ أكلة ونبتة مسجلة على هذه القوائم، مثل الملوخية و"الفايش"، و"كشك مطروح"، و"الخُبيزة"، و"الفسيخ"، إلى جانب "الزبدة البلدي"، و"خبز الذرة"، وغيرها الكثير.



ذهول أقرب للصدمة، وقع على المستثمرين فى أسهم التكنولوجيا فى العالم، منتصف الأسبوع الماضى وتحديدا يوم الإثنين 27 يناير 2025، عندما هوت أسـهمهم بنحو 17%، وخسروا ما يقرب من 600 مليار دولار فى لمح البصر، بعد هزيمتها أمام ظهور نموذج صينى منخفض التكلفة للذكاء الاصطناعى وهو "DeepSeek" الصينى الناشئ، مما جعل المستثمرين يتساءلون عن التقييم المرتفع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعى وهيمنتها.

علا عبد الرشيد

التطبيق الصينى للذكاء الاصطناعى يزلزل العرش الأمريكى..

"DeepSeek".. يقلب قواعد "اللعبة"

"ديب سـيك"، هو نموذج لغوى كبير مجانى ومفتوح المصدر أصدر فى نهاية ديسمبر ٢٠٢٤، كان الأكثر تنزيلا على "آبل ستور" خلال عطلة نهاية الأسبوع، الأحد، فى الولايات المتحدة، وهو السابق ليوم الإثنين الأسود الذى شهد أكبر الخسائر، بعد أن تسبب فى تراجع أسهم الطفل المدلل لطفرة الذكاء الاصطناعى الأمريكي، فى السنوات الأخيرة كما وصفت رويترز شركة "نيفيديا"، وانخفضت أسهمها بنحو ١٧٪، مما أدى إلى خسارة مئات المليارات وتحديدا ٥٩٣ مليار دولار من قيمتها السوقية وهى خسارة قياسية فى يوم واحد لأى شركة، بل إنها تعد الأكبر فى تاريخ سوق الأسهم الأمريكية، فضلا عن الخسارة الأكبر وهى تصاعد المخاوف بشأن قيادة أمريكا لهذا القطاع فى العالم، وأدى ذلك لسحب كل الأسهم الأمريكية إلى الانخفاض، ومنها أسهم الطاقة التى تراجعت أيضا بشدة.

لحظة دراماتيكية

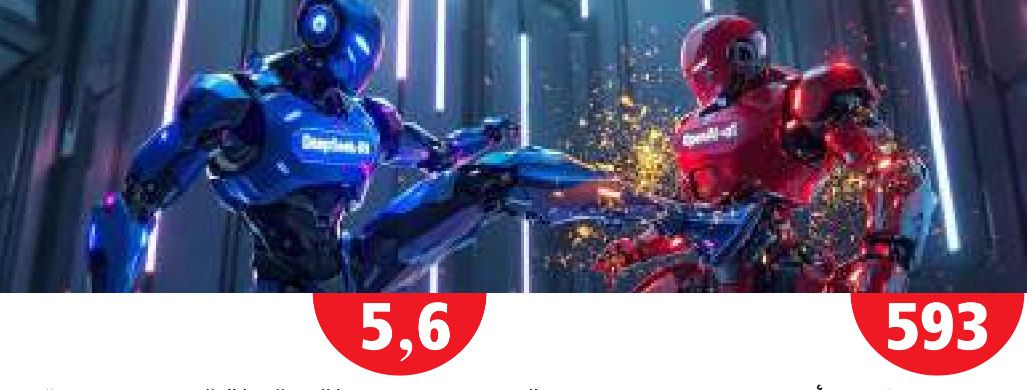
ويرى خبراء أمريكيون، أن برنامج "الدردشة الآلي" الجديد جيد بشكل مدهش على حد وصفهم، الأمر الذى يجعل من الصعب تصديقه، بل فى لحظة أكثر "دراماتيكية" يثير الرعب على مستقبل التكنولوجيا فى الولايات المتحدة، التى كانت تعتقد أن سيطرتها على قطاع الذكاء الاصطناعى أمرا مفروغا منه فى ظل ما تمتلكه من إمكانيات ومراكز بيانات وفيرة، قبل أن يطيح "ديب سيك"، بأحلامها، لبراعته وتكلفته الضئيلة، مقارنة بـ "أوبن آى إيه" صانع "شات جى بى تي" الذى كان ينفق الأموال ببذخ، إذ أنفق نحو ٥ مليارات دولار فى العام الماضى وحده، مقابل ٥,٦ مليون دولار فقط، تكلفها "ديب سيك" النموذج الأحدث، كما أكد صناعه، الذين يقولون إنه تفوق أيضًا على أحدث تقنيات "أوبن إيه آي" فى العديد من اختبارات الطرف الثالث.

ووصف مارك أندريسن مطور "ديب سيك"، فى منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، بأنه "واحد من أكثر الإنجازات المذهلة والمثيرة للإعجاب التى رأيتها على الإطلاق وهدية كبيرة للعالم".

عين سوداء

وتحت وقع الصدمة شكك محللون فى البيانات التى قدمها صناع "ديب سيك"، وبينهم المحلل المخضرم جين مونستر، فى حديثه لـ"بى بى سي"، قائلا: "ما زلت أعتقد أن الحقيقة تحت السطح عندما يتعلق الأمر بما يحدث بالفعل"، وتساءل عما إذا كانت الشركة الناشئة مدعومة أو ما إذا كانت أرقامها صحيحة، على الرغم من تأكيده أن برنامج الدردشة الآلى "جيد بشكل مدهش، الأمر الذى يجعل من الصعب تصديقه".

ويرى "مونستر"، أنه بغض النظر عن صحة الأرقام أو مبالغتها، فإن الوصول المفاجئ لـ"ديب سيك"، يعد بمثابة مرونة من جانب الصين، و"عين سوداء للتكنولوجيا الأمريكية"، على حد تعبيره.



593

مليار دولار خسائر أسهم التكنولوجيا الأمريكية فى يوم واحد بسبب التطبيق الصينى

5

مليارات دولار أنفقها "شات جى بى تي" على التطوير فى عام واحد

ستار جيت

وقبل أيام قليلة من السقوط المدوي، للهيمنة الأمريكية على قطاع الذكاء الاصطناعي، انضم "سام ألتمان" "أوبن إيه آي"، و"لارى إليسون" من "أوراكل" إلى الرئيس دونالد ترامب فى مؤتمر صحفي، وُصف بأنه "ذروة التفاؤل الأمريكي" بشأن الذكاء الاصطناعي، وأعلنوا عن مشروع "ستار جيت" وهو مبادرة ضخمة بقيمة ٥٠٠ مليار دولار تهدف إلى بناء بنية تحتية متقدمة للذكاء الاصطناعى على مدار السنوات الأربع

5,6

مليون دولار فقط تكلفة تطوير التطبيق الجديد

القادمة، تبدأها باستخدام استثمارات أولية بقيمة ١٠٠ مليار دولار لبناء ما يصل إلى ٢٠ مركز بيانات، فى ولاية تكساس، مع مواقع أخرى قيد التقييم فى جميع أنحاء الولايات المتحدة، إلى جانب الوعد بتوفير ١٠٠ ألف فرصة عمل جديدة .

ويقود "ستارجيت" كلاً من "سوفت بنك" وشركة "أوبن أيه آي"، ويتولى "سوفت بنك" المسئولية المالية للمشروع، فى حين تتولى "أوبن أيه آي" العمليات التشغيلية، ويشمل التحالف التقنى للمشروع أسماء بارزة مثل "مايكروسوفت"، "انفيديا"، "أوراكل"، و"آرم"، ما يعكس الطموح الكبير لجمع الموارد والخبرات من كبرى شركات التكنولوجيا لتحقيق أهداف المشروع.

سيطرة فى خطر

ويبدو أن الولايات المتحدة تعتقد أن مراكز البيانات الوفيرة لديها وسيطرتها على أحدث الرقائق تمنحها الريادة فى مجال الذكاء الاصطناعي، على الرغم من هيمنة الصين فى المعادن الأرضية النادرة والمواهب الهندسية، حتى إن البعض اعتبر أن سيطرة أمريكا على سباق الذكاء الاصطناعى أمر مفروغ منه، على الرغم من بعض التحذيرات رفيعة المستوى من كبار المسئولين التنفيذيين الذين قالوا إن المزايا التى تتمتع بها البلاد لا ينبغى أن تؤخذ على أنها أمر مسلم به، وحسب "بى بى سي"، فربما تستمر الولايات المتحدة فى السيطرة على هذا القطاع، لكن هناك شعور بأن برنامج "ديب سيك" "هز بعضًا من هذا التبجح" كما وصفوه.

وربما كانت كلمات ترامب بعد الظهور المفاجئ للتطبيق الصينى فى الأيام الأخيرة بمثابة عزاء بارد لأمثال ألتمان وإليسون، ووصف "مونستر" هذه اللحظة بأنها "دعوة للاستيقاظ" لصناعة التكنولوجيا الأمريكية، وقال إن إيجاد طريقة لإنشاء ذكاء اصطناعى أرخص هو فى النهاية "أمر جيد".

نجحت الدولة المصرية ممثلة فى وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة فى إنهاء أزمة تخفيف الأحمال الناتجة عن نقص فى إمدادات الوقود، وذلك من خلال خطة لتأمين الشبكة القومية للكهرباء وتوفير احتياجات المواطنين عن طريق الطاقة الجديدة والمتجددة بدلا من الاعتماد على الوقود وذلك بتكلفة تتجاوز الـ 4 مليارات دولار.

وخصصت الحكومة المصرية مليار و200 مليون دولار لتوفير الوقود اللازم لاستقرار الشبكة الكهربائية وعدم اللجوء لتخفيف الأحمال مرة أخرى، علاوة على وضع خطة عاجلة لإضافة 4 آلاف ميجاوات من الطاقة المتجددة لتأمين صيف 2025 وتوفير ما يقرب من 500 مليون دولار تكلفة الوقود المستخدم لإنتاج هذه القدرات.

جودة لطفي

خطة الكهرباء لصيف منور دون انقطاع

تستهدف وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، تعزيز مشاركة الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة والوصول إلى نسبة ٤٢٪ من الطاقة المتجددة بحلول ٢٠٣٠ و٦٥٪ بحلول ٢٠٤٠، فتم العمل على تحسين كفاءة الشبكة وتقليل معدلات الفقد من خلال إدخال أنظمة بطاريات التخزين لأول مرة فى مصر، إضافة إلى تقليل استهلاك الوقود بنسبة كبيرة، مما وفر حوالى ١٫٢ مليار جنيه شهريا، كما تم توجيه استثمارات كبيرة نحو مشروعات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، مع تخصيص مساحة ٤٢ ألف كيلومتر مربع لهذه المشروعات، كما تم إصدار قوانين لتشجيع الاستثمار فى الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر.

وأولت الدولة المصرية انطلاقا من خطة الدولة للتحول إلى مركز إقليمى لتبادل الطاقة اهتماما خاصا بمشروعات الربط الكهربائى مع دول الجوار مثل السودان وليبيا والأردن، فضلا عن مشروعات الربط الكهربائى مع دول قارة أوروبا عبر إيطاليا واليونان بتكلفة مشروعات تجاوزت ١٥ مليار دولار.

أكثر استقرارا

من جانبه قال أحمد كجوك، وزير المالية، إن الدولة حريصة على أن يكون ٢٠٢٥ عاما أكثر استقرارا، مشيرا إلى أنه لن يكون هناك تخفيف للأحمال فى الكهرباء، ولن يشهد العام انقطاعا للتيار، وأن وزارة الكهرباء والبترول تعملان على مبادرات لتوليد الكهرباء بطرق متعددة وأكثر نظافة بدلا من حرق البترول، ناهيك عن مشروعات الربط الكهربائي.

وأضاف كجوك أن الدولة سددت ما بين ٢٥ إلى ٣٠ ٪ من متأخرات الشركاء الأجانب فى قطاع البترول.

وأشار د محمود عصمت وزير الكهرباء والطاقة المتجددة أن الوزارة وضعت خطة لمنع تكرار أزمة تخفيف الأحمال خلال عام ٢٠٢٥ حيث إن المشروع يأتى ضمن خطة موسعة لدعم مشروعات الطاقة المتجددة، بما يعكس التزام الدولة المصرية بتوفير الخدمة فى كافة القطاعات من خلال بيئة استثمارية مشجعة، وجذب الشركات العالمية للاستثمار فى قطاعاتها الحيوية، بما يعزز مكانتها كمركز إقليمى للطاقة حتى لا تتكرر أزمة تخفيف الأحمال خلال ٢٠٢٥

سد الفجوة

وقال عصمت إن وزارة الكهرباء والطاقة وضعت خطة لتأمين التغذية الكهربائية لصيف ٢٠٢٥، لسد الفجوة للصيف القادم، حيث تم حسابها لتكون فى حدود ٣ إلى ٤ آلاف ميجا وات إضافية بتكلفة استثمارية تصل إلى ٤ مليارات دولار، لذلك تم وضع خطة واضحة للاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة فى هذا الشأن، سيتم توفيرها من خلال الاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة من خلال مشروعات يتم تنفيذها حاليًا مع القطاع الخاص، ومن المخطط أن يتم تشغيلها قبل فصل الصيف المُقبل، كجزء أصيل من خطة زيادة الاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة، ولتجنُب اللجوء لتخفيف الأحمال وتقليل استيراد المواد البترولية كالمازوت والغاز.

وأشار عصمت، إلى أن مشروع الضبعة النووى يُعد خطوة إستراتيجية ضمن خطة الوزارة لتحقيق مزيج طاقة متوازن وتقليل الاعتماد المفرط على الغاز الطبيعي، مما يعزز أمن الطاقة فى مصر.

وأضاف وزير الكهرباء، أن مشروع الضبعة النووى





عصمت: الوزارة وضعت خطة لمنع تكرار أزمة تخفيف الأحمال خلال عام 2025

كجوك: الدولة حريصة على أن يكون 2025 عاما أكثر استقرارا

يتضمن تكنولوجيا حديثة ومتطورة، حيث تم إرسال مهندسين وفنيين مصريين إلى روسيا للتدريب على عمليات التشغيل، وجار العمل على إدخال صناعات مهمة فى هذا الصدد.

ولفت وزير الكهرباء إلى الجهود المبذولة لتعظيم حجم الطاقة الكهربائية المتولدة عن الطاقة المتجددة، وبما يؤدى إلى خفض الانبعاثات الكربونية وتخفيض كمية الغاز الطبيعى المستخدم وتحقيق الاستدامة البيئية لمواجهة تحديات التغيرات المناخية، منوهاً فى الوقت ذاته للحرص المصرى على التكامل ما بين مشروعات طاقة الرياح والطاقة الشمسية والمحطات النووية، ومحطات التخزين، والهيدروجين الأخضر، ومشروعات الربط.

الطاقة المتجددة

وكشف وزير الكهرباء عن وجود نظام جديد للطرح فى مجال الطاقات المتجددة، حيث نستهدف أن أى توربينات بحلول عام ٢٠٣٠ نكون متأكدين أنها صنعت فى مصر أو على الأقل تصنيع الجزء الأكبر، قائلًا: «نفتح لمصر الباب فى مجال صناعة الطاقات الجديدة والمتجددة»، مشيرًا إلى أهمية تعزيز التصنيع المحلى فى هذا القطاع الحيوي.

ونجحت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة فى إضافة ٥٦٠ ميجا وات من الطاقة الشمسية للشبكة القومية للكهرباء خلال الأسبوع المقبل بالتعاون مع شركة ايما باور الإماراتية، فى إطار خطة الوزارة لإضافة ٤ آلاف ميجاوات من الطاقات المتجددة للشبكة قبل صيف ٢٠٢٥ لتجنب اللجوء لتخفيف الاحمال و تقليل الاعتماد على الوقود.

د. أيمن حمزة: الاستراتيجية الوطنية ترتكز على ضرورة زيادة حجم الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة

كما تم إنشاء محطات لإنتاج الكهرباء من الشمس والرياح بقدرة ٦٥٠ ميجا وات، وسيتم الانتهاء من ٢٠٠ ميجا وات منهم قبل نهاية العام الحالي، لافتا إلى أن ٤٥٠ ميجا وات سيتم ربطهم بـ الشبكة القومية للكهرباء فى موعد أقصاه مايو المقبل.

وتعد الطاقة المتجددة هى السبيل لتحقيق التنمية المستدامة، وحماية البيئة، وضمان مستقبل أفضل للأجيال المقبلة وهو ما تعمل فى إطاره وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة.

وكما أوشكت شركة اكوا باور البدء فى تنفيذ محطة طاقة شمسية بقدرة ٢٠٠ ميجا وات سيتم تشغيلهم أيضا قبل صيف ٢٠٢٥.

وأكد الدكتور أيمن حمزة المتحدث باسم وزارة الكهرباء أن عام ٢٠٢٥ لا تحدث فيه تخفيف أحمال للكهرباء موضحا أن هناك خططا لتوفير الوقود اللازم حيث إن تغير أسلوب الحياة تسبب فى زيادة حجم استهلاك الكهرباء.

وداعا تخفيف الأحمال

وأشار حمزة إلى أن هذا الإنجاز جاء نتيجة تنسيق كبير واهتمام بتحقيق الوعود المقدمة، موضحًا أن عام ٢٠٢٤ نهاية تخفيف الأحمال.

وأكد أن هناك جهودا مستمرة بين وزارتى الكهرباء والبترول تحت متابعة رئيس الوزراء لتحقيق هذا الهدف.

وقال إن الإستراتيجية الوطنية المصرية فى قطاع الطاقة ترتكز على ضرورة العمل على زيادة حجم الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، وزيادة مساهمتها فى مزيج الطاقة الكهربائية، حيث تنظر مصر إلى تطوير قطاع الطاقة المتجددة بها كأولوية فى أجندة العمل، خاصة مع ما يتوافر فى مصر من إمكانات واعدة وثروات طبيعية فى هذا المجال.

وأكد حمزة أن هناك خطا ساخنا (١٢١) وصفحة للشركة القابضة لكهرباء مصر تستقبل الشكاوى، بالإضافة إلى الموقع الإلكترونى والمنصة الإلكترونية لخدمات الكهرباء الذكية، فضلًا عن أرقام مخصصة لشركات التوزيع.

أهلا بكم

سعيد صلاح

العودة.. مشهد مهيب صنعه الصمود الفلسطيني وقوة الموقف المصري

ربمــا يتناســب كثيرا فــى ظل الحديث عن مشــهد العودة المهيب، الذى رســم تفاصيلــه بتلقائية ووطنية شــديدة، الفلســطينيون العائــدون مــن جنــوب غــزة إلى شــمالها المدمر كليــا، والجهود المصريــة التى لم تنقطع أو تتخلى - يتناســب أن نتذكر ما قاله الشاعر الفلســطيني محمــود درويــش وهــو يصــف الوطن: «وتســأل: ما معنى كلمة وطن؟ ســيقولون: هو البيت، وشــجرة التوت، وقــن الدجاج، وقفيرالنحــل، ورائحة الخبز والســماء الأولى»، وما قاله أيضا أمير الشعراء أحمد شــوقي: «وطنى لو شــغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسي». فإن كان مشهد خروج الغزيين من الشــمال صعبــا مؤلما غائرا فــى صدورنا جميعا؛ فإن مشهد العودة كان مثلجا مفرحا لنا ومزلزلا لدولة الكيان الصهيونى التى ما انفكت تذرف الدمع على ما لحق بها من هزائم وخسائر.

فهــؤلاء هــم الفلســطينيون تراهــم من فــوق «تبة النويــري»، الواقعــة فــى الشــمال الغربى مــن مخيم النصيرات، مصطفــين متلاحمين مئات الآلاف، نساء وأطفالا.. شــيوخا وشبابًا.. يهرولون علــى التراب الفلســطيني عند محور نتســاريم، متدفقــين فى ســيل بشــرى عبــر شــارعى الرشــيد غربــا، وصلاح الدين شرقا، من جنوب القطاع إلى شــماله لأول مرة منذ إجبار الإســرائيليين إياهــم علــى الرحيــل، تراهــم وبينهــم رجال مصريــون ضمــن اللجنــة المصريــة القطرية، لفحــص المركبات وتنظيــم عملية عــودة النازحين الفلسطينيين إلى مناطق شمال قطاع غزة عبر محور «نتساريم»، فى مشهد الضابط المصرى الذى كان يقف ممســكا بميكرفون ينادى على أشــقائه الفلسطينيين للعــودة بأمان إلــى ديارهم إنما يجســد ويلخص دورًا تاريخيًــا، ومجهــودًا خرافيًا بذلته مصــر من أجل أن تعيد الفلسطينيين إلى ديارهم ويجسد موقفًا صامدًا لا يتغير من أجل منع تهجيرهم وتصفية قضيتهم.

بالتوازى مع مشهد العودة رسم المصريون مشهد الاصطفاف خلف قيادتهم وفى قلب وطنهم مدافعين عن التراب المصرى وداعمين للقيادة السياسية فى كل قراراتها

الوطن الفلسطيني

هــؤلاء هــم الفلســطينيون تراهــم حفــاة لا يهممهم خطر الطريق ولا عراقيله التى زرعها الاحتلال ليعيق ويصعــب عودتهــم، فلقد كان طوفانــا ليس فقط من أجــل العــودة والوقوف علــى أطلال بيت تهــدم بفعل الغطرســة الصهيونيــة، بل طوفان مــن أجل الإعلان للعالــم وترامب وغيره، إعلانا لا لبس فيه بأن ها هنا ولدنــا.. وهــا هنا نعيــش.. وها هنا ســوف نموت.. فهــذه ســماؤنا الأولي.. وهــذه ترابنا وأرضنا التى بهــا جذورنــا.. ليس لنا جذور فى أى مــكان آخر، بل جذورنا هنا .. تاريخنا هنا .. وهذه جغرافيتنا.

هــذا شــيخ فلســطينى عجــوز تجاوز السبعين يتكئ على عصا منحنيا بفعل الزمن والشتات والتهجير، يركض بكل ما أوتى من قوة نحو بيته فى شــمال القطاع فى رقبتــه مفتاح داره «مفتاح العودة»، وهذه طفلة صغيرة تهرول مسرعة، وفى يدها شقيقتها الأصغر وقد فقدا أبويهما فى القصف، تبحث عن طريق إلى بيتها لعلها تــرى أحدا من أهلها هناك تكمل معه بقية حياتها أو تلتقــى جدار قائمــا من بيتها، فتحتمى به هى وشقيقتها باقى الأيام .. هؤلاء هم الفلسطينيون الذى لم ينتظروا واســتجابوا للنداء، فلقد كان كل شىء فى وطنهم يناديهم: عودوا فالوطن باق وليذهب مخطط ترامب ونتنياهو إلى البحر غرقا.

الخطة الترامبية

لقــد عــاد الفلســطينيون بالفعل «زحفــا»، خاصة بعدما تكشف مخطط ترامب ونتنياهو ومحاولة إحياء مشــروعه القديم «صفقة القرن» ، فقد كشف بعضا مــن نواياه الخبيثة فــى حديث للصحفيــين على متن طائــرة الرئاســة الأمريكية، متحدثا عــن اتصاله مع ملــك الأردن عبد اللّه الثانــي، «قلت له إننى أود منك أن تســتقبل المزيد من الفلســطينيين لأننى أنظر إلى قطــاع غزة بأكملــه الآن وهو فى حالــة من الفوضى، إنها فوضى حقيقية. أود منه أن يســتقبل أشخاصا»، وأضاف: «أود أن تستقبل مصر أشخاصا أيضا».

الدرس المصرى

لقد جاء مشــهد العودة مرســوما بألوان فلسطينية وبريشــة مصريــة، ففــى الوقــت الذى كانت تتواجد مصر وبقوة لاعبة الدور الأهم، والأكبر فى مفاوضات الهدنة حتى تمكنت فى النهاية من إقرارها وفق رؤيتها وثوابتهــا، كانت هناك إرادة مصرية رســمية وشــعبية من قائــد الدولة المصرية الرئيــس عبد الفتاح السيسي، ومعه كل مؤسسات الدولة، ومن خلفهــم الشــعب المصرى كلــه تواصل عــزف الســيمفونية الوطنيــة المعنونة بأن مصــر للمصريــن، أمن مصــر القومى خط أحمر، ولن نســمح لأحد كان مــن كان بالاقتراب منــه أو تهديــده بــأى صورة كانت.

وبالتــوازى مــع مشــهد العــودة الــذى رســـمه الفلســـطينيون علــى محــور نتســاريم، رسـم المصريون مشهد الاصطفاف خلف قيادتهم، وفى قلب وطنهــم مدافعين عن التراب المصرى وداعمين للقيادة السياســية فــى كل قراراتها للحفاظ عليــه، مؤكدين إيمانهم العميق والممتد بعدالة القضية الفلسطينية، والحــق الفلســطينى فى دولــة على حــدود الخامس مــن يونيــو ٦٧ وعاصمتها القدس الشــرقية، مؤكدين رفضهم المطلق لتهجير الفلسطينيين إلى سيناء أو أى مكان آخر معتبرين ذلك تصفية للقضية الفلسطينية وإنهاء لها.

موقف الرئيس

لقد وصل الرد المصرى الشــعبى سريعا إلى ترامب بعد إعلانه الخبيث، واشتعلت كل المنصات الإعلامية السوشــيال ميديــا، بالرد المصــرى القاطع حتى خرج أيضا الرد الرســمى فــى بيان عبــر وزارة الخارجية، مؤكــدا رفــض مصر لأى مســاس بتلــك الحقوق غير القابلــة للتصرف، ســواءً مــن خلال الاســتيطان، أو ضــم الأرض أو عــن طريق إخــلاء تلــك الأرض من أصحابها من خلال التهجير أو تشــجيع نقل أو اقتلاع الفلســطينيين من أرضهم، ثم يأتى بعــده التأكيد من قبل الرئيس عبد الفتاح السيســي خلال لقاء نظيره الكيني، عندما أراد طمأنة المصريين أولا على أمنهم وأرضهــم ووطنهــم قائــلاً: «وأود أن أطمئن الشــعب المصــري: «بأنــه لا يمكن أبدا التســاهل، أو الســماح بالمســاس بالأمــن القومى المصري»، ثــم معلنا موقفه بالنسبة للقضية الفلسطينية قائلا: «ترحيل الشعب الفلســطينى مــن مكانــه، ظلم .. لا يمكن أن نشــارك فيه».. هذه هى مصر التى يجب أن يعلمها الجميع .. قوية ثابتة لا تســمح لأحد بأن يجور عليها، ولا تتخلى عن أشقائها أبدًا.

حفظ اللّه الجيش .. حفظ اللّه الوطن.

تقود مصر جهودا كبيرة وحراكا عربيا ودوليا من أجل إيقاف مخطط تصفية القضية الفلسطينية منذ طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023 والذي ظهرت ملامحه بشكل واضح بعد التصريحات الأخيرة الصادمة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي دعا إلى تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة باتجاه مصر والأردن.

وكان ترامب، دعا إلى نقل فلسطينيي قطاع غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، متذرعا بـ«عدم وجود أماكن صالحة للسكن في قطاع غزة»، جراء إبادة إسرائيلية استمرت أكثر من 15 شهرا بدعم أمريكي.

استنكار عربي لتصريحات ترامب بشأن تهجير أهالي غزة

حسام أبو العلا

أكدت وزارة الخارجية تمسك مصر بثوابت ومحددات التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، مشددة على أنها تظل القضية المحورية بالشرق الأوسط، وأن التأخر فى تسويتها وفى إنهاء الاحتلال وعودة الحقوق المسلوبة للشعب الفلسطيني، هو أساس عدم الاستقرار فى المنطقة.

وقالت الوزارة فى بيان: فى هذا السياق تعرب الوزارة عن استمرار دعم مصر لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه وتمسكه بحقوقه المشروعة فى أرضه ووطنه، وبمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وشددت الخارجية على رفضها لأى مساس بتلك الحقوق غير القابلة للتصرف، سواءً من خلال الاستيطان أو ضم الأرض، أو عن طريق إخلاء تلك الأرض من أصحابها من خلال التهجير أو تشجيع نقل أو اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، سواءً كان بشكل مؤقت أو طويل الأجل، وبما يهدد الاستقرار وينذر بمزيد من امتداد الصراع إلى المنطقة، ويقوض فرص السلام والتعايش بين شعوبها.

ودعت وزارة الخارجية المجتمع الدولى فى هذا السياق إلى العمل على بدء التنفيذ الفعلى لحل الدولتين، بما فى ذلك تجسيد الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطنى وفى سياق وحدة قطاع غزة والضفة الغربية بما فى ذلك القدس الشرقية، وفقا لقرارات الشرعية الدولية، وخطوط الرابع من يونيو لعام ١٩٦٧.

كان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قدم مقترحا لما سماه بـ«تطهير غزة»، حسب تعبيره، ودعا مصر والأردن لاستقبال الفلسطينيين من القطاع من أجل إحلال السلام فى الشرق الأوسط.

وأكد وزير الخارجية الأردنى أيمن الصفدى رفض بلاده لمقترح ترامب بنقل سكان غزة إلى المملكة، مشددا على تمسك بلاده بحل الدولتين «سبيلا وحيدا لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام فى المنطقة».

وأعربت منظمة التعاون الإسلامى عن «رفضها وإدانتها المخططات الرامية لتهجير الشعب الفلسطينى خارج وطنه، سواء كان ذلك بشكل مؤقت أو طويل الأجل، ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية».

وقال أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن الجامعة تقف بشكل قوى ومبدئي، فى مساندة الموقف المصري، والأردني، الرافض للأفكار التى يتم الترويج لها بخصوص تهجير الفلسطينيين؛ جاء ذلك فى تصريح صحفى للأمين العام فور وصوله إلى روما لافتتاح المنتدى الاقتصادى العربى الإيطالي.

وأضاف أبوالغيط، أن الموقف العربى لا يُساوم فى موضوع تهجير الفلسطينيين من أرضهم، سواء فى غزة، أو الضفة، والاصطفاف العربى المساند لموقف كل من مصر والأردن، واضح ولا لبس فيه.

وتابع: الأطروحات القديمة المتجددة، بتهجير أصحاب الأرض من أراضيهم هى أطروحات مرفوضة، ولا طائل من مناقشتها.

وقال، إن صلابة الموقف المصرى – الأردني، والصمود الأسطورى للشعب الفلسطيني، على أرضه، مع الدعم العربى لرفض التهجير، سيُفشل كل مخططات تصفية القضية.

وعبرت الرئاسة الفلسطينية عن رفضها الشديد وإدانتها لأى مشروعات تهدف لتهجير الشعب الفلسطينى من قطاع غزة، و«هو الأمر الذى يشكل تجاوزا للخطوط الحمراء التى حذرنا منها مرارا».

وأضافت الرئاسة أن «الشعب الفلسطينى لن يتخلى عن أرضه ومقدساته، ولن نسمح بتكرار النكبات التى حلت بشعبنا فى الأعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧، وشعبنا لن يرحل».

وأصدرت حركة حماس بيانا قالت فيه إن «الشعب الفلسطينى رفض الاستسلام لجرائم التهجير القسرى خصوصاً فى شمال قطاع غزة، ويرفض بشكل قطعى أى مخططات لترحيله وتهجيره عن أرضه».



مصر تقود حراكا عربيا ودوليا لوقف مخطط تصفية القضية الفلسطينية

إدانة دولية لجرائم ميليشيات الدعم ضد مستشفيات السودان

أدان الأمين العام للأمم المتحدة بشدة هجوم ميليشيات الدعم السريع الذى ضرب المستشفى السعودى التعليمى فى الفاشر، بولاية شمال دارفور فى السودان ، مما أدى إلى مقتل ٧٠ شخصا على الأقل من المرضى وأقاربهم وإصابة العشرات وفق التقارير.

وذكر بيان صادر عن المتحدث باسم الأمم المتحدة أن هذا الهجوم المروع الذى أثر على المستشفى العامل الوحيد فى أكبر مدن دارفور يأتى بعد أكثر من ٢١ شهرا من الحرب التى ألحقت أضرارا هائلة بالرعاية الصحية فى السودان.

وشدد على أن مرتكبى الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولى الإنسانى يجب أن يُحاسبوا وأن الاستهداف المتعمد لمنشآت الرعاية الصحية قد يمثل جريمة حرب.

وأدانت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة دوروثى شيا، خلال إحاطة قدمتها فى جلسة مجلس الأمن الدولى المخصصة للاستماع إلى تقرير المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، الهجمات الأخيرة على المستشفى السعودى فى الفاشر، وقالت إن هناك معاناة رهيبة لحقت بالمدنيين الأبرياء فى السودان جراء هذا الصراع، ومنذ اندلاع الأعمال العدائية المتجددة فى أبريل ٢٠٢٣، وجّه المقاتلون قسوة وعنفاً مروعين تجاه السودانيين العزل.



وشددت شيا على أن هذا الصراع الوحشى أدى إلى أكبر كارثة إنسانية فى العالم، مما أدى إلى معاناة ٦٣٨ ألف سودانى من أسوأ مجاعة فى تاريخ السودان الحديث، وأكثر من ٣٠ مليون شخص فى حاجة إلى مساعدات إنسانية، وعشرات الآلاف من القتلى.

وأكدت فى الوقت نفسه أن ميليشيات الدعم السريع والميليشيات المتحالفة معها قتلت الرجال والفتيان بشكل منهجى – حتى الرضع – على أساس عرقي، واستهدفت عمدًا النساء والفتيات من مجموعات عرقية معينة بالاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسى الوحشي.

من جهته، قال نائب الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، جاى دارماهيكاري، فى إحاطته خلال الجلسة، إن مكافحة الإفلات من العقاب تشكل عاملًا رئيسيًا فى بناء السلام فى السودان، وأكد دارماهيكارى أن بلاده لا تزال تشعر بالقلق إزاء استمرار الاشتباكات فى السودان، وأدان انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنسانى الدولى التى ارتُكبت منذ ١٥ أبريل ٢٠٢٣.

كشفت المشاركة الواسعة لسلطنة عُمان فى معرض القاهرة الدولى للكتاب بصفتها «ضيف شرف» عمق العلاقات العمانية المصرية، ليس على المستوى الرسمى فقط ولكن على المستوى الشعبي، كما كشفت عن تطلع زوار المعرض من عموم العرب والأجانب لمعرفة الثقافة العمانية بشكل أعمق. حيث يتقاطر على الجناح العمانى آلاف الزوار بشكل يومى وهدفهم الأول معرفة النتاج الثقافى والفكرى العمانى سواء التاريخى منه أو الحديث. كما شهدت دور النشر العمانية المشاركة فى المعرض إقبالا كبيرا من الزوار مدفوعين بوهج «ضيف الشرف» والبحث عن مفردات الثقافة العمانية.

الثقافة العمانية سؤال معرض القاهرة الأبرز.. و«تاريخ الحضارتين» يكشف سر التقارب الأزلي

كما شـهدت الفعاليات الثقافية المصاحبة لمشـاركة سلطنة عُمان فى المعرض إقبالا جيدا من قبل النخب الثقافية المصرية والعربية التى تحضر معرض الكتاب.

وشـهدت ندوة «عباقرة عمانيون.. مـن الفراهيدى إلى ابن ماجد» إقبالا جيدا من الحضور. وشـارك فى الندوة سـعادة الشيخ أحمد بن سعود السيابي، والذى تحدث عن دور العمانيين فى علوم اللغة، ووضـع قواعدها حيث تحدث عـن الفراهيدى صاحب معجم العين وابـن دريد والمبرد. كمـا ناقش الباحث الدكتـور حبيب الهادى دور العمانيين فى علوم الطب منطلقا من إسهامات كل من ابن الذهبى وابن عميرة فى علوم الطب والإنجازات، التى حققها هؤلاء فى رفد الحضارة العربية بدراسات عملية فى علم الطب.

كما ناقش فى الندوة نفسها الباحث فهد السعدى دور العمانيين فى علوم الملاحة منطلقا من إسهامات الملاح العمانى أحمد بن ماجد.

وناقشت ندوة أخرى «التراث العمانى المخطوط.. كنوز ومشاريع» مسـلطة الضـوء على المخطوطـات العمانية الموجـودة فى خزائن وزارة الثقافة والرياضة والشـباب وما تكشـفه عن دور العمانيين فى المسـاهمة بالحضارة العربية والإسـلامية وجهود الوزارة فى العناية بها وفى فهرستها وتحقيقها.

كما بحثت ورقة أخرى قدمت فى الندوة للباحث سلطان الشيبانى «التـراث العمانى المخطوط فى مصر»، وكشـفت الورقة عن بعض المخطوطـات العمانيـة الموجودة فـى خزائن مصر: فـى مكتباتها وفى دار المخطوطات المصرية.

كما ناقش وليد النبهانى مشـروع وزارة الثقافة والرياضة والشـباب فى حفظ ونشـر المخطوطات والاسـتراتيجية الثقافية العمانية التى أنجزتها الوزارة وتعمل وفق رؤيتها.



وفـى نـدوة أخرى، حملت عنـوان «صعـودا على السـفن المبحرة.. الثقافـة العمانيـة فـى تجلياتهـا المعاصـرة» ناقـش ٣ متحدثين هم حسـين عبدالغنى ود. سالم البوسـعيدى وهلال البادي، حركة الأدب والصحافة وأدوار الجامعات ومؤسسـات المجتمع المدنى فى تأسيس جيـل جديد لا تحكمه العشـوائية، وإنما ينطلق مـن عمل منظم ومن مشـاريع لها رؤيتها وخطها الواضح وتتسـم بشـيء من الاسـتمرارية وفـق مـا يفرضه العمل المؤسسـى القائم على رؤية مسـتقبلية وخط سـير زمني. وتحدث حسـين عبدالغنـى عن التغيرات التى شـهدتها الصحافة الثقافية فى سـلطنة عمان منـذ ثمانينيات القرن الماضى وإلـى الوقت الحاضر، كمل تحـدث بوصفه أحـد الصحفيين الذى عملـوا فى الصحافة العمانية لفتـرة طويلة من الزمن، وناقش جهود الصحافـة العمانية فـى التعريف بعُمان وكسـر الحواجز التى كانت تقيمهـا الجغرافيـا الوعرة، وجعـل الجميع يعرفون عُمـان ويقرأون مواقفها من القضايا العربية والإنسانية.

مـن جانبـه تحـدث د. سـالم البوسـعيدى عـن تجربـة توثيـق التاريـخ العُمانى الممتد لآلاف السـنين، وكذلك انفتاح عُمان على الحضـارات الأخرى وقدرتهـا على تحويل تراثهـا الفلكلورى إلى جزء أساسى من الحياة الجديدة.

كمـا تحـدث هـلال البادى عـن حركـة الأدب فـى عمـان، وكيف اسـتطاع الأدب العُمانـى أن يُغيـر القصّـة القديمة بشـأن المركز والهامش (بشأن العزلة الجغرافية).

عـلاوة على ذلك، أقيمت ندوة أخرى ضمن فعاليات معرض «ضيف الشرف» فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، ناقشت موضوع «عمان ومصـر.. الوئـام الأزلـي» عبر ٣ محاور، شـارك فيها بـدر العبري، متحدثـا عـن التبادل العلمـى والثقافى بين سـلطنة عمـان ومصر، مسـلطا الضوء على مراحل تاريخية، ودور ذلك التبادل الثقافى فى بناء علاقات سياسية واجتماعية أكثر صلابة بين البلدين الشقيقين.

كمـا تحدثت الدكتـورة بدريـة النبهانية عـن جسـور الالتقاء بين الحضـارة العمانيـة والحضارة المصرية من خلال اسـتقراء المدونات التاريخية للبلدين والمراحل التى تم خلالها التقارب الحضاري.

وناقش المحور نفسـه من جوانب أخـرى الدكتور ممدوح الديماطي، وكشفت هذه المحاور مجتمعة عمق العلاقات بين البلدين، والتى قامت على أسس حضارية واستمرت منذ تلك العصور السحيقة إلى اليوم، الأمر الذى يفسر متانة العلاقة السياسية والإنسانية بين البلدين.

وتسـتمر الفعاليات الثقافية العمانية فى معرض القاهرة إلى نهاية أيـام المعرض الأسـبوع الجـاري، كما تسـتمر الفعاليـات الفنية التى تقدمهـا الفرق الفنية المشـاركة فى المعرض، سـواء تلـك التى تقدم الفنون التقليدية العمانية، أو التى تقدم مقطوعات موسيقية وغنائية مـن التخت الشـرقي.. وقد لاقت الفرق المشـاركة ترحابـا كبيرا من جمهـور الفعاليـات الفنية فى المعرض، بل إنها اسـتطاعت منافسـة الفرق المصرية التى لها شـعبية كبيرة فى الأوسـاط الشعبية، خاصة الفرقة العمانية المعنية بتقديم مقطوعات التخت الشرقي.

"الموسوعة العُمانية" تجذب الزائرين لجناح سلطنة عُمان بمعرض القاهرة الدولى للكتاب

شـهد جناح سـلطنة عُمان ضيف شـرف معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الـ ٥٦، والذى تسـتمر أعمالـه حتى ٥ فبراير القادم بـأرض المعرض فى القاهرة الجديـدة، حضورًا مميزًا فى اليوم الرابع من افتتاح المعرض أمام الجمهور من جميع الفئات التى توافدت إلى المعرض. وجذبت "الموسـوعة العُمانيـة" الصادرة عن وزارة الثقافة والرياضة والشـباب عـددًا من زوار المعرض – خاصة فئة الشـباب – الذين حرصوا على التقاط الصور التذكارية أمامها، وهم يسـتمعون لشرح عن التراث العُماني، الذى تعرضه الموسوعة، بدءًا من الملابس العُمانية وملابس الزينة والمأكولات والعادات والتقاليد العُمانية الراسـخة، والحكايات الشـعبية والصناعـات التقليدية، وما تعرضه الموسوعة من جوانب مختلفة، سواء فى الماضى أو الحاضر.

وأشاد الزوار بالموسوعة العُمانية لما تحتويه الثقافة العُمانية من تنوع ثقافى كبير وهو ما لم يكن متوقعًـا لديهم، فيما جذبت المخطوطـات العُمانية اهتمامًا كبيرًا لدى الزائرين من جميع الفئات، وحرصوا على التقاط الصور التذكارية أمامها. من جانبها تقوم إدارة جناح سـلطنة عُمان بتوزيع كتيبات تذكارية تعرض بعضًا من صور البيئة والتنوع التراثى والسياحى فى سلطنة عُمان.



نقلا عن جريدة عمان

الحوثي يهدد بإشعال اليمن بعد عودته لقائمة الإرهاب

أعلـن البيت الأبيض أن الرئيـس الأمريكى دونالد ترامب وقـع علـى أمر تنفيـذى يعيـد تصنيف الحوثيين فـى اليمن «منظمة إرهابية أجنبية».

وقـال فى بيان إن «أنشـطة الحوثيين تهـدد أمن المدنيين والموظفين الأمريكيين فى الشـرق الأوسـط وسـلامة أقرب شـركائنا بالمنطقة واسـتقرار التجارة البحرية العالمية»، وفق رويترز، كما أضاف أن السياسـة الأمريكية ستكون العمل مع الشـركاء الإقليميين للقضاء على قدرات وعمليات الحوثيين وحرمانهم من المـوارد، وبالتالى إنهاء هجماتهم على الأفراد والمدنيين الأمريكيين والشـركاء الأمريكيين والشحن البحرى فى البحر الأحمر.

وفـى أواخـر فترة ولايـة ترامـب الأولى فـى ٢٠٢١، بدأ وزيـر خارجيته آنذاك مايك بومبيو عملية تصنيف الحوثيين كمنظمـة إرهابيـة، لكـن خليفته أنتونـى بلينكـن ألغى هذا التصنيـف بعـد فترة قصيـرة لتسـهيل وصول المسـاعدات الإنسانية إلى اليمن.

ومنذ بداية النزاع فى قطاع غزة، هاجم الحوثيون إسرائيل والسفن التجارية الدولية مرارا بزعم دعم حركة حماس.

وردا علـى ذلـك، هاجمـت إسـرائيل والولايـات المتحدة وبريطانيا أهدافا للحوثيين فى اليمن.

وتـدور حـرب أهلية فى اليمـن منذ عـام ٢٠١٤، ويعيش معظم السكان فى مناطق تحت سيطرة الحوثيين.

واعتبـر البيـت الأبيض أن قـرار الإدارة الحاليـة بإعادة تصنيـف الحوثيين جماعـة إرهابية هو قـرار صائب، ويبدو أن سلسـلة الإجـراءات الدولية والأممية التـى فرضت على ميليشـيات الحوثى أخيراً ستدفعها للمبادرة بإشعال الحرب اليمنيـة مجدداً، عقب أكثر من عامين مـن هدنة غير معلنة بفعل المسـاعى الإقليمية والدولية للتهدئة، أملاً فى الوصول إلى سلام دائم مع الحكومة الشرعية.

وأظهرت حشـود كبيرة للقوات الحوثيـة يتقدمها القيادى البارز فى الميليشـيات، أبو علـى الحاكم، فى منطقة صرواح بمحافظـة مأرب رفقة مشـايخ وقـادة موالين للميليشـيات فـى المنطقة ، عقـب أيام من قرار أمريكى بـإدراج الجماعة المدعومة من إيران على لوائح المنظمات الإرهابية الأجنبية.

مثلما فعلت سابقًا عقب أحداث 7 أكتوبر 2023، أفشلت مصر خطة "ترامب" الرامية لتهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن، ومن ثم تصفية القضية الفلسطينية وضياع حقوق الشعب الفلسطيني.

وكشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية، أن رد الرئيس عبد الفتاح السيسي المدعوم شعبيًا ليس فقط من الشعب المصري إنما من الشعوب العربية والرأي العام العالمي، والذي وصفته وسائل إعلام عالمية ومنظمات أممية بـ"التاريخي الواضح والصريح" في الرفض القاطع لتهجير الشعب الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية وتفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها الأصليين، ردًا على تصريحات الرئيس الأمريكي "ترامب" بشأن تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن بعث برسالة وصفها الإعلام الإقليمي والعالمي بـ"القوية" والرادعة التي تضع حدود "الخط الأحمر" المصري المدعوم عربيا وعالميا للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني والمسارات المقبولة لتسوية القضية، والتي عبر عنها مرارًا وتكرارًا الرئيس السيسي، وهو تحقيق "السلام القائم على حل الدولتين".

ردًا على تصريحات "ترامب"..

كيف أفشلت مصر خطة تهجير الفلسطينيين؟!

صفاء مصطفى

رصدت التقارير التى أعدتها وسائل الإعلام العالمية ردود الأفعال المؤيدة للموقف المصرى التاريخى والثابت واسعة النطاق ليس فقط على مستوى الرأى العام المصرى والعربى والعالمى إنما أيضا على مستوى قادة الاتحاد الأوروبى وصناع القرار السياسى المؤيدين لـ"ترامب" داخل مجلس الشيوخ الأمريكي.

وأجمعت ردود الأفعال على كل المستويات من مجتمع الساسة إلى المنظمات الأممية وكبار قادة العالم على أهمية تبنى الرؤية المصرية الرافضة لعمليات التطهير العرقى ضد الشعب الفلسطيني، وضرورة تسوية القضية من خلال "تحقيق السلام القائم على حل الدولتين".

وبالتزامن مع تأييد الموقف المصرى رصدت وسائل الإعلام العالمية تحذيرات من داخل مجلس الشيوخ الأمريكي بمخاطر انتهاج "ترامب" مثل هذه الخطط لتسوية القضية الفلسطينية عبر تهجير الفلسطينيين الذى يندرج ضمن عمليات "التطهير العرقي" التى يجرمها القانون الدولي، على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط.

وأجمعت الانتقادات والتحذيرات على أن مثل هذه الخطط الرامية إلى التهجير من المتوقع أن تدفع نحو تنفير قادة دول الشرق الأوسط من الرئيس ترامب مما يلحق أضرارا جسيمة بالمصالح الأمريكية من ناحية، ومشروع "ترامب" لتطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل من جهة أخرى.

وعلى صعيد متصل، كشفت التقارير التى وصفت عودة الفلسطينيين إلى قطاع غزة بمئات الآلاف "بالعودة الأولى" منذ النكبة الفلسطينية وإنشاء دولة الكيان عام ١٩٤٨ وحتى الآن، مؤكدة أن تاريخ النزوح بلا عودة للفلسطينيين منذ بدأ الصراع، وفرحة النازحين قسريا منذ بدء أحداث ٧ أكتوبر بالعودة إلى شمال القطاع رغم ما لحق به من دمار تقدم أدلة تاريخية، وتمسك أبدى للشعب الفلسطينى بأرضه مما يؤكد بشكل قاطع "صوابية" الموقف المصرى بالرفض القاطع والنهائى والتام لكل أشكال التهجير.

السطور التالية ترصد ردود الأفعال العالمية، وتسلط الضوء على كل التفاصيل..

الموقف المصرى يفشل خطة ترامب

تناولت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية العالمية للأنباء، عبر عدد من التقارير المتتالية، الموقف المصرى المدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني، والرافض بشكل وصفته بـ"القاطع والثابت" لتهجير الشعب الفلسطينى ما أدى إلى إفشال خطة الرئيس

وسائل إعلام عالمية: تمسك الفلسطينيين بالعودة إلى شمال غزة "المدمر" يؤكد صواب الموقف المصري

إرادة مصر تنتصر.. وقوى عالمية ومنظمات أممية تؤيد الموقف الرافض للتهجير وتصفية القضية الفلسطينية

الأمريكى "دونالد ترامب" للضغط على مصر والأردن لقبول تهجير الفلسطينيين.

وأكدت "أسوشيتد برس" فى تقاريرها، أن رسالة مصر القوية برفض التهجير الموجه إلى الولايات المتحدة وإسرائيل "لا للتهجير وتصفية القضية الفلسطينية" أفشلت خطة ترامب لـ"التطهير العرقي" بتهجير الفلسطينيين إلى سيناء المصرية والأردن.

وحسب ما أوردته "أسوشيتد برس"، جاء الرد المصرى واضحًا وقاطعًا: "لا للتهجير وتصفية القضية الفلسطينية" تلك العبارة لم تكن مجرد كلمات تُقال فى سياق سياسي، بل كانت بمثابة رسالة قوية وجهتها القيادة المصرية والشعب المصرى إلى العالم أجمع، لتؤكد أن مصر لن تقبل تحت أى ظرف بالتفريط فى شبر واحد من أراضيها، ولن تسمح بأن تتحول سيناء إلى جزء من مخطط إسرائيلى أو أمريكى يستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وهو ما يمثل "الخط الأحمر" المصرى الذى حذر الرئيس المصرى من المساس به.

ارتباك داخل مجلس الشيوخ الأمريكي

كشفت وكالة "أسوشيتد برس" عن انتقادات موسعة داخل مجلس الشيوخ الأمريكى لخطة ترامب بتهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن، لافتة إلى أن تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب التى تضمنت اقتراحًا صادمًا بتهجير الفلسطينيين إلى شبه جزيرة سيناء والأردن كحل للأزمة الفلسطينية أثارت ارتباكا شديدا داخل مجلس الشيوخ الأمريكي، وأن المقربين من الرئيس الأمريكى داخل مجلس الشيوخ وصفوها بـ"غير المنطقية وغير المفهومة".

وأضافت الوكالة، أن أشد الانتقادات لتصريحات ترامب داخل مجلس الشيوخ الأمريكى جاءت من السيناتور "ليندسى جراهام" عضو مجلس الشيوخ الأمريكى عن ولاية كارولينا الجنوبية هو سياسى أمريكى "يمينى متشدد"، وعضو فى الحزب الجمهورى من أقرب المقربين من الرئيس "ترامب"، وعبر عن ذلك قائلا: "أنا حقًا لا أعرف"، هكذا قال السيناتور "ليندسى جراهام"، عندما سُئل فى برنامج "حالة الاتحاد" على شبكة "سى إن إن" الأمريكية عما يعنيه ترامب بتصريح "التطهير"، وقال "جراهام"، المقرب من ترامب، إن الاقتراح غير "قابل للتطبيق" وأوضح قائلا: "إن فكرة رحيل جميع الفلسطينيين والذهاب إلى مكان آخر، لا أرى مطلقًا أنها عملية".

"تطهير عرقي" لم ولن تقبله مصر والعرب

فى سياق انتقاداته لخطة ترامب يؤيد السيناتور "ليندسى جراهام" عضو مجلس الشيوخ اليمينى المقرب من "ترامب" موقف مصر الرافض بشكل قاطع وصريح لتهجير الفلسطينيين، مشيرا إلى أن تهجير الشعب الفلسطينى هو عملية "تطهير عرقي" لم ولن تقبل بها مصر ومن خلفها الدول العربية والشرق أوسطية، محذرا من مخاطر استمرار الرئيس



"ترامب" فى تبنى مثل هذه الخطط التى وصفها بغير "المفهومة" والاستفزازية لمصر والعديد من دول الشرق الأوسط مما يهدد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية فى المنطقة.

وفى ذات السياق حذر عضو مجلس الشيوخ الأمريكى المقرب من "ترامب"، أن الضغوط الأمريكية من شأنها أن تؤدى إلى تنفير حلفاء رئيسيين فى المنطقة كان لترامب علاقات جيدة معهم ـ ليس فقط الرئيس السيسي والملك الأردنى عبد الله الثاني، بل أيضا زعماء المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا، الذين يدعمون جميعا القضية الفلسطينية، لافتا إلى أن ذلك من المحتمل أن يؤدى إلى تعقيد الجهود الرامية إلى التوسط فى اتفاق تاريخى بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل لتطبيع العلاقات، وهو ما حاول ترامب القيام به خلال ولايته السابقة ويتوقع أن يستكمله فى ولايته الحالية.

ترامب يعترف بالتطهير العرقي

التقارير التى أعدتها وكالة "أسوشيتد برس"، وصفت تصريحات "ترامب" للصحفيين على متن طائرة الرئاسة الأمريكية بأن نقل حوالى ١,٥ مليون شخص بعيدًا عن غزة قد يعنى تطهير المكان واعتبرت قول ترامب: "أننا نقوم بتطهير هذا الشيء بالكامل" بأنها اعتراف بأن خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين تعد "تطهير عرقي" ضد الشعب الفلسطيني، كما أن تصريحاته بشأن المساعى التى يسلكها للضغط على مصر والأردن لقبول تهجير الفلسطينيين هى "تطهير عرقي" .

"رويترز": الاتحاد الأوروبي يعلن رفضه تهجير الفلسطينيين ويصف خطة ترامب بـ"غير المقبولة"

الاتحاد الأوروبى يؤيد موقف مصر

رصدت العديد من وسائل الإعلام العالمية، ردود أفعال دول الاتحاد الأوروبى على تصريحات "ترامب" بشأن تهجير الفلسطينيين إلى مصر والأردن والتى أجمعت على تأييد الرؤية المصرية فى الرفض القاطع للتهجير.

ووفقا لما أوردته وكالة "رويترز" أعلن الاتحاد الأوروبى رفضه تهجير الفلسطينيين ووصف خطة ترامب بـ"غير المقبولة وغير المعقولة".

وبحسب "رويترز" وعدد من وسائل الإعلام أعلن المستشار الألمانى "أولاف شولتز" رفض بلاده خطة "ترامب" لتهجير الفلسطينيين، واصفًا خطة تهجير الفلسطينيين من غزة إلى مصر أو الأردن والتى أعلن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب عن محاولاته لتنفيذها بأنها "غير مقبولة".

وعبر المستشار الألمانى عن تأييده للرؤية المصرية العربية بأن تسوية القضية الفلسطينية تتم فقط عبر طريق "حل الدولتين" وعبر عن ذلك قائلا: "إن المنظور العادل للقضية الفلسطينية يكون عبر حل الدولتين الذى يمكن من خلاله التعايش السلمى بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وأضاف: "من وجهة نظري، هذا يعنى بشكل ملموس أن السلطة الفلسطينية يجب أن تتولى أيضا المسئولية عن غزة، ويجب أن تتطور إمكانية حل الدولتين من أرض الواقع خلال الحوار بين جميع الأطراف، الفصائل الفلسطينية وإسرائيل".

وفى السياق ذاته، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، أن غزة لا يجوز احتلالها بشكل دائم أو إعادة استعمارها من قبل إسرائيل، مؤكدًا موقف برلين: "أنه لا يجوز تهجير الفلسطينيين من غزة".

وقالت وزارة الخارجية الألمانية فى تصريحات رسمية "لا ينبغى طرد السكان الفلسطينيين من غزة".

وعندما سُئل المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية عن تعليقه على تصريحات ترامب، قال إن برلين تتفق مع وجهة نظر "الاتحاد الأوروبى وشركائنا العرب والأمم المتحدة بأن الشعب الفلسطينى لا يجب أن يُطرد من غزة ولا يجب احتلال غزة بشكل دائم أو إعادة استعمارها من قبل إسرائيل".

الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان تدين التهجير

أكدت الأمم المتحدة وفقا لما أوردته وسائل إعلام عالمية، معارضتها الشديدة للتهجير القسرى لسكان غزة، ووصفته بأنه شكل من أشكال التطهير العرقي.

وأكد "ستيفان دوجاريك"، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أن الأمم المتحدة ستعارض بطبيعة الحال أى خطة من شأنها أن تؤدى إلى التهجير القسرى للسكان، أو أى شكل من أشكال التطهير العرقي.

وفى هذا الصدد، قال "عمر شاكر"، مدير منظمة "هيومن رايتس ووتش" لحقوق الإنسان فى إسرائيل وفلسطين، إن اقتراح ترامب، إذا تم تنفيذه "سيكون بمثابة تصعيد مثير للقلق فى التطهير العرقى للشعب الفلسطينى وسيزيد من معاناته بشكل كبير".

مشهد النزوح بلا عودة يؤكد "صوابية" الموقف المصري

أكد تقرير أعدته وكالة "أسوشيتد برس" وتداولته وسائل إعلام عالمية، أن تاريخ النزوح بلا عودة للشعب الفلسطينى يؤكد صوابية الموقف المصرى الرافض لتهجير الشعب الفلسطينى بهدف الحفاظ على حقوقه المشروعة فى إقامة دولة فلسطينية.

فرحة الشعب الفلسطينى بالعودة الأولى

فى سياق متصل، قالت الأمم المتحدة، إن أكثر من ٢٠٠ ألف شخص شوهدوا وهم يتحركون شمالاً صباح يوم الاثنين الموافق ٢٧ يناير ٢٠٢٥ فى مشهد تاريخى يسجل فرحة الشعب الفلسطينى بالعودة إلى أرضه، ووصفته بـ"العودة الأولى".

وأكدت الأمم المتحدة، حرص الفلسطينيين الذين كانوا يحتمون فى مخيمات بائسة ومدارس سابقة على العودة إلى منازلهم – على الرغم من أنها ربما تضررت أو دمرت، وكان كثيرون يخشون أن تجعل إسرائيل نزوحهم دائمًا، يؤكد عدم قابلية جميع سيناريوهات تهجير الفلسطينيين للتنفيذ، ويؤكد كذلك أهمية دعم مساعى مصر المدعومة عربيا وعالميا لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كتسوية دائمة للقضية الفلسطينية.

بنجلاديش تتميز فى مجال الجلود فى معرض القاهرة الدولى التاسع عشر للجلود ٢٠٢٥

شاركت كبرى الشركات البنجلاديشية المتخصصة فى الجلود والأحذية والمنتجات الجلدية مثل «إيه إس ليذر Leather S.A»،

«لوريتا ليذر – Leather Loretta»، المدينة – Al Madina»، «غاردينيا فوتوير – Footwear Gardenia»، و«نبابى فوتوير – Footwear Nobabee» فى المعرض الدولى الرائد للجلود والإكسسوارات، وهو معرض القاهرة الدولى التاسع عشر للجلود والأحذية ٢٠٢٥.

وقام الحدث فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات فى مصر فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ يناير، تمثل بنجلاديش فى الجناح رقم ٥٢A.

ويُعرف هذا الحدث باسم معرض التوريد البنجلاديشى Show Sourcing Bangladesh Meet (MBS) الذى يتم تقديمه من خلال مشروع تعزيز التنافسية من أجل الوظائف (Jobs for Competitiveness Export J4EC) تحت إشراف وزارة التجارة، بهدف استعراض قطاع الجلود والأحذية (الجلدية وغير الجلدية) والمنتجات الجلدية البارزة فى بنجلاديش.

ويتمثل الهدف الأساسى لمشروع J4EC فى تعزيز الروابط مع الأسواق التصديرية المحتملة لقطاعى الجلود والأحذية من خلال عرض بنجلاديش كمصدر موثوق.

وتعد بنجلاديش وجهة جذابة للمجتمع العالمى من المشترين، بفضل القوى العاملة التنافسية التى تعزز الصادرات، والوصول المعفى من الرسوم الجمركية إلى الأسواق فى الدول المتقدمة، ومكانتها الراسخة كوجهة توريد، وتوافر الصناعات الداعمة.



بسبب تدخلاته السياسية..

«ماسك» يثير غضب الأوروبيين

هبة مظهر

من تدخل فى المشهد السياسي ببريطانيا ووصفه لرئيس وزرائها بـ «الحقير» وللمستشار الألماني بـ «الأحمق» للترويج لليمين المتطرف فى ألمانيا، إلى إعلان دعمه لأحزاب اليمين المتطرف الأوروبي ونيته التبرع لحملاتها الانتخابية للهجوم على المفوضية الأوروبية .. بهذه الأفعال وغيرها شن أغنى رجل فى العالم- مالك شركتي «سبيس إكس» للاتصالات الفضائية و«تسلا» للسيارات الكهربائية ومنصة إكس- إيلون ماسك حملة هجوم منسق على قادة عدد من الدول الأوروبية الأيام الماضية.

فى البداية، حاول قادة أوروبا تجاهل استفزازات ماسك، إلا أن تماديه واتساع دائرة تلك الاستفزازات أخرجهم عن صمتهم، حيث أعلن زعماء الدول الأوروبية الثلاث الكبرى: كير ستارمر من بريطانيا وأولاف شولتس من ألمانيا وإيمانويل ماكرون من فرنسا إدانتهم تدخلات ماسك، ووصفه الأخير بأنه زعيم «حركة رجعية دولية جديدة»، وطالبوه بالتركيز على السياسة الأمريكية بدلاً من انتقاد الحكومات الأوروبية.

ويقول أستاذ العلوم السياسية فى جامعة أمستردام كلايس دى فريس، إن قلق الزعماء الأوروبيين مبرر، مضيفا أن هذا النوع من التدخل غير مألوف بالنسبة لأوروبا، خصوصا أن ماسك يمزج بين أمرين مؤثرين: لديه مشروع سياسي ويمتلك واحدة من أكبر شبكات الاتصالات العالمية، وبالتالى فهو يمثل قوة فعّالة، حسب قوله.

وفى تقرير للشبكة الإخبارية الأوروبية «أوراكتيف» تحت عنوان «إستراتيجية إيلون ماسك للتأثير على أوروبا»، اعتبر الباحث السياسي نيك أليبور أنه من الواضح أن الملياردير الأمريكى يسعى إلى بناء قاعدة سياسية فى أوروبا على غرار حملته الناجحة لمساعدة دونالد ترامب على استعادة رئاسة الولايات المتحدة.

وتتمثل إستراتيجية ماسك فى التحدث باستفزاز ودفع المرشحين من اليمين المتطرف إلى الإدلاء بتصريحات استفزازية عدوانية، معتمدا بشكل خاص على شهرته وقوته المالية.

وقال أليبور إن القصة بدأت بتغريدة فى نوفمبر ٢٠٢٤ للملياردير ماسك، نصها: «واو، ألمانيا تتحمل جزءا كبيرا من تكاليف الاتحاد الأوروبى!»، وكان هدف التغريدة إثارة غضب الشعب الألمانى ضد حاكميه بسبب ما تنفقه بلادهم على غيرهم من الأوروبيين باعتبارها أكبر مساهم مالى فى الاتحاد الأوروبى.

وحسب أليبور، لم يكتف ماسك بذلك، بل بدأ حملة مكثفة لدعم أحزاب اليمين الأوروبى المتطرف المؤيد لروسيا والمعادى للهجرة فى ألمانيا وبريطانيا وكافة أوروبا.

كما أعاد الملياردير الأمريكى إحياء فضيحة اعتداء على أطفال بريطانيين قبل ١٠ سنوات لتشويه سمعة رئيس الوزراء كير ستارمر، الذى كان آنذاك مدعيا عاما لبريطانيا. واعتبر ماسك أنه «يجب على أمريكا تحرير شعب بريطانيا من حكومته الاستبدادية».

يسعى إلى بناء قاعدة سياسية فى أوروبا على غرار حملته لمساعدة ترامب

وفى إيطاليا، أثار ماسك ضجة عندما هاجم علنا القضاة الذين حكموا ضد خطة رئيسة الوزراء اليمينية جورجيا ميلونى لمعالجة طلبات اللجوء فى مراكز مغلقة فى شمال ألبانيا، وكتب على موقع إكس أنه ينبغى عزلهم.

فى نفس السياق، استعرضت صحيفة «واشنطن بوست» كيف يستغل الملياردير الأمريكى إيلون ماسك ثقله السياسى فى الولايات المتحدة، بعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة، فى التأثير على سياسات دول أخرى، ومغازلة اليمين المتطرف فى أوروبا.

وذكرت الصحيفة الأمريكية أنه فى الأيام الثلاثة الأولى من ٢٠٢٥، سيطر «ماسك» على السياسة العالمية من خلال العشرات من المنشورات السريعة المثيرة للجدل التى أرسلها إلى متابعيه البالغ عددهم ٢١٠ ملايين على منصة «إكس».

وحسب الصحيفة، دعا أغنى رجل فى العالم إلى إطلاق سراح متطرف بريطانى مسجون، ونشر منشورًا يحث الملك تشارلز الثالث على حل البرلمان والأمر بإجراء انتخابات عامة جديدة. كما نشر صورًا ساخرة وسلسلة من الهجمات الموجهة إلى رئيس الوزراء، كير ستارمر.

واتهم ماسك رئيس الوزراء البريطانى بالفشل منذ أكثر من عقد من الزمان فى مقاضاة ما يسمى «عصابات الاغتصاب»، وهى فضيحة استغلال الأطفال التى دفعت حزب المحافظين البريطانى إلى الدعوة إلى إجراء تحقيق وطنى كامل. وكتب المعلق السياسى باتريك ماجواير فى «التايمز» مع بداية عام ٢٠٢٥، أن ماسك لم يعد مجرد معلق سلبى على السياسة البريطانية بل أصبح لاعبا قويًا فى هذا المجال.

وبحسب تقرير «واشنطن بوست»، ليست بريطانيا الهدف الوحيد لماسك فى أوروبا، حيث التقى ماسك مع رئيس الوزراء المجرى فيكتور أوربان، المعروف بمواقفه المعادية للهجرة، وفى إيطاليا، أبدى إعجابه برئيسة الوزراء جورجيا ميلونى، التى وصفته بـ «العبقرى»، وفى رومانيا، انتقد ماسك إلغاء نتائج انتخابات فاز فيها مرشح يمينى متطرف، معتبرًا أن القرار كان دكتاتوريا. كما انتقد ماسك المفوضية الأوروبية، واصفًا عمل الاتحاد الأوروبي بأنه غير ديمقراطى وطالب بدور أكبر للبرلمان الأوروبى.

وفى تقرير لمجلة «بوليتيكو» الأمريكية بعنوان «ماسك يحول اهتمامه إلى أوروبا»، أورد الصحفى ديريك روبرتسون أن أشهر رجل أعمال فى العالم والمستشار بالإدارة الأمريكية الجديدة إيلون ماسك يولى وجهه الآن شطر أوروبا، وهو ما يشكل تحديا فعليا للأوروبيين وقد يتسبب فى فوضى.

وتناول روبرتسون الخيارات المتاحة أمام أوروبا للتصدى لتدخلات ماسك، معتبرا أن الأوروبيين قد تكون لديهم الترسانة القانونية الكافية للحد من الجرائم الرقمية ومنع المنصات من السعى للقيام بحملة لصالح أى حزب أو مرشح، لكن منصة إكس ليست مجرد منصة تقنية مارقة، فمالكها الآن يمسك أذن رئيس الولايات المتحدة فى وقت يكاد ينخرط فيه التحالف بين الاتحاد الأوروبى والمملكة المتحدة من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى.

ويعتبر روبرتسون أن علاقة ماسك الوثيقة بترامب تعنى أن الدول الأوروبية ستحتاج إلى التعامل بحذر معه، على الرغم من الأدوات التنظيمية المتاحة لها ظاهريا.

فى السياق ذاته، أكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن الاضطرابات التى يثيرها إيلون ماسك فى السياسة الأوروبية، عبر منشوراته فى منصة «إكس»، «تسبب معضلة دبلوماسية لقادة أوروبا».

عقب الإعلان عن ترشيحه لتولى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) فى إدارة ترامب الثانية، واجه بيت هيجسيث، المذيع السابق فى شبكة «فوكس نيوز»، مخاوف واسعة النطاق بشأن مؤهلاته وسلوكه، لاسيما مع ترشيحه لمنصب رفيع المستوى على رأس الجيش الأمريكى، الأمر الذى يثير العديد من التساؤلات الآن عن التغييرات التى قد تطرأ على وزارة الدفاع الأمريكية بعد تعيين هيجسيث رسميا لقيادة البنتاجون، فى ظل صراعات سياسية وعسكرية متصاعدة على جبهات متعددة فى العالم.

داليا كامل

يواجه مخاوف بشأن مؤهلاته وسلوكه كمذيع والشيوخ «صدق عليه بفارق صوت واحد»..

هيجسيث.. يمر بصعوبة إلى البنتاجون



وعلى الرغم من توفر الغالبية الجمهورية البالغة ٥٣ مقعدا من أصل ١٠٠ فى الغرفة العليا للكونجرس، جاء تصديق مجلس الشيوخ على تعيين هيجسيث (٤٥ عاما) وزيرا للدفاع، بصعوبة بالغة، فى ظل معارضة المعسكر الديمقراطى وثلاثة أعضاء جمهوريين فى المجلس، إذ كانت نتيجة التصويت ٥٠-٥٠، ما اضطر نائب الرئيس الأمريكى جى دى فانس للتدخل والإدلاء بصوت «كاسر للتعادل» وهو أمر نادر الحدوث.

وكان اختيار هيجسيث، أحد قدامى المحاربين فى الجيش الأمريكى والمذيع السابق فى شبكة «فوكس نيوز»، لتولى منصب وزير الدفاع، أثار احتجاجات واسعة، خاصة بسبب قلة خبرته فى إدارة أقوى جيش فى العالم، إضافة إلى بعض التصريحات المثيرة للجدل الصادرة عنه مثل معارضته وجود نساء فى الوحدات القتالية.

كما تم الكشف فى نوفمبر الماضى، حسب «فرانس برس»، عن توجيه اتهام له بارتكاب اعتداء جنسى فى عام ٢٠١٧، وبينما ينفى العسكرى السابق أن يكون أقام علاقة من دون رضا الطرف الآخر، فإنه دفع فى وقت لاحق تسوية ٥٠ ألف دولار لتلك المرأة، ويشتبه أيضا فى أن هيجسيث يسرف بانتظام فى استهلاك الكحول.

وفى سياق الهجوم عليه من المعسكر الديمقراطى، قال السناتور جاك ريد: «سيد هيجسيث، لا أعتقد أنك مؤهل للنهوض بأعباء المنصب الضخمة»، وأشار ريد إلى المعلومات «المثيرة للقلق» المتعلقة ببيت هيجسيث مثل «الازدراء بقوانين الحرب، وسوء الإدارة المالية، والتصريحات العنصرية والجنسية تجاه الرجال والنساء فى الخدمة، وإدمان الكحول، والاعتداء الجنسى والتحرش الجنسى، وغيرها من القضايا المقلقة».

ويتقاسم هيجسيث مع ترامب كثيرا من القناعات والأفكار التى يمكن أن يهز بها البنتاجون فور توليه المنصب، فهو يرفض السماح للشواذ بالخدمة فى الجيش الأمريكى، وينتقد السماح للنساء بالقتال إلى جانب الرجال، معتبرا أن ذلك يجعل الوضع معقدا ويؤدى إلى خسائر فادحة، ويقلل من كفاءة الجيش وقوته.

كما أن هيجسيث واحد من أبرز أنصار ترامب الذين دافعوا عن قضية التراجع عن المبادرات المصممة لتعزيز التنوع فى الجيش، كما تعهد بطرد قادة الجيش والمقاتلين الذين يدعمون هذه المبادرات.

ويستهزئ وزير الدفاع الأمريكى الجديد بالقوانين والسياسات والمعاهدات التى «تقيد المقاتلين فى ساحة المعركة»، ومنها ما يعرف بقواعد الاشتباك واتفاقيات جنيف، ويقول إنها اتفاقيات قديمة «وضعت للأعداء الذين لا يلتزمون بها»، وهو يرى أن الانتصار فى المعركة أهم من الحديث عن الأبعاد الأخلاقية.

وكان هيجسيث قد طلب من ترامب عام ٢٠١٩ الإفراج عن أفراد الخدمة العسكرية المتهمين بجرائم حرب، وأجرى مقابلات مع ذوى المتهمين على قناة «فوكس نيوز».

واستطاع هيجسيث إقناع ترامب، حيث أصدر ترامب فى ذلك العام عفواً عن جندى كوماندوز سابق فى الجيش الأمريكى كان من المقرر محاكمته فى مقتل صانع قنابل أفغانى مشتبه به، بالإضافة إلى ملازم سابق فى الجيش أدين بالقتل لإصداره الأمر لرجاله بإطلاق النار على ثلاثة أفغان، مما أسفر عن مقتل اثنين، كما أمر ترامب بترقية جندى من قوات النخبة البحرية رغم إدانته بالتقاط صورة مع أسير ميت من تنظيم «داعش» فى العراق.

وخلال مثوله أمام لجنة القوات المسلحة، قال هيجسيث لأعضاء مجلس الشيوخ إن مهمته الرئيسية ستكون «إعادة ثقافة المحارب» إلى البنتاجون، مؤكدا أن دونالد ترامب «يريد مثلى أن يركز البنتاجون تماما على القتال والجدارة والمبادئ والجهوزية. هذا كل ما فى الأمر، هذه وظيفتى»، وأضاف لاحقاً أنه «على عكس الإدارة الحالية، لا ينبغى للسياسة أن تلعب أى دور فى الأمور العسكرية»، حسب «فرانس برس».

وفور التصديق على تعيينه، أكد هيجسيث أنه يريد إصلاح وزارة الدفاع جذريا، من خلال إقالة بعض الجنرالات وإعادة فرض حظر انخراط المتحولين جنسيا فى صفوف الجيش.

وأصدر هيجسيث بعد أدائه اليمين الدستورية، بيانا أكد فيه التزامه الكامل بتنفيذ رؤية الرئيس ترامب، والتى تتمثل فى جعل «أمريكا أولاً» وتحقيق السلام من خلال القوة.

وتابع قائلاً: «لقد أعطانا الرئيس مهمة واضحة: تحقيق السلام من خلال القوة، وسنفعل ذلك بثلاث طرق - استعادة روح المحارب، إعادة بناء جيشنا، وإعادة تأسيس الردع».

وأوضح: «سنظل أقوى قوة وأكثرها فتكاً فى العالم، سنعيد تأسيس الردع من خلال الدفاع عن وطننا- على الأرض وفى السماء، سنعمل مع الحلفاء والشركاء لردع العدوان فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ من قبل الصين الشيوعية، فضلاً عن دعم أولويات الرئيس فى إنهاء الحروب بشكل مسئول وإعادة توجيه الأولويات نحو التهديدات الرئيسية، سنقف إلى جانب حلفائنا- وأعداؤنا على علم بذلك».

وأشار البيان الذى نشره موقع وزارة الدفاع الأمريكية إلى أن كل هذا سيتم تنفيذه مع التركيز على «القوة القاتلة، والجدارة، والمساءلة، والمعايير، والجهوزية».

وقالت مجلة «بوليتيكو»، إن هيجسيث سيدخل البنتاجون برغبة معلنة - وتفويض من الرئيس- لقلب الممارسات التقليدية، بدءا من دور كبار الجنرالات إلى أماكن تمركز القوات الأمريكية فى الخارج.

وحسب المجلة الأمريكية، من المرجح أن يقضى هيجسيث أيامه الأولى فى البنتاجون فى الاستجابة لمساعى ترامب لاستخدام الجيش فى عمليات ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وتقييم عمليات نشر القوات الأمريكية فى العالم، وإلغاء برامج التنوع فى الجيش وتحديد كبار الضباط العسكريين الذين سيبقون فى وظائفهم.

هيجسيث من مواليد ٦ يونيو ١٩٨٠ فى مينيابوليس بولاية مينيسوتا، وبعد تخرجه فى جامعة برينستون عام ٢٠٠٣، تم تكليفه كقائد مشاة فى الحرس الوطنى، كما خدم فى الخارج فى أفغانستان والعراق وكذلك فى خليج جوانتانامو، وتم تقليده بنجمتين برونزيتين، بالإضافة إلى شارة المشاة القتالية.

أثناء تنقله بين مهامه العسكرية، قاد هيجسيث العديد من المنظمات غير الربحية، وخاض انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكى فى ولاية مينيسوتا عام ٢٠١٢، ورغم خسارته فيها اعتبرها تجربة إيجابية وجهته نحو العمل الإعلامى.

منذ عام ٢٠١٦، عمل هيجسيث مذيع برامج فى قناة «فوكس نيوز» لمدة ٨ سنوات، ونشأت علاقة صداقة بين هيجسيث والرئيس ترامب بعد الظهور المتكرر للأخير كضيف فى برنامج «فوكس آند فريندز» الذى كان يقدمه هيجسيث.

ألف هيجسيث خمسة كتب، بما فى ذلك كتاب «الحرب على المحاربين» الذى صدر فى يونيو ٢٠٢٤، وظل ٩ أسابيع على قائمة «نيويورك تايمز» للكتب الأكثر مبيعا، منها أسبوعان فى المرتبة الأولى.

لـم تنفـك خطة إسـرائيل فى احتلال الأراضى السـورية عن تقسـيمها إلى خمس مناطق طائفيـة ودفعت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية فى نشر هذا المخطط عبر صحيفة "يديعوت أحرونوت" للباحث رامى سيمني، حيث أكد أن تقسيم سوريا إلى خمس دويلات وفقا للطوائف "أكراد ودروز وعلويين وسنة ومسيحيين" يصب فى مصلحة إسرائيل.

نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت"..

تفاصيل الخطة الإسرائيلية لتقسيم سوريا

قال الباحث رامى سـيمنى إن هذه فرصة لإسرائيل من أجل تشـكيل المنطقة حولها واختفاء سـوريا الموحدة التى يريـد الرئيس التركى أردوغان أن يجعلها نقطة الانطلاقة للدولـة العثمانيـة الجديدة ثم التحكم لاحقا فى الشـرق الأوسـط علـى عكـس ما تريده تـل أبيب بـأن تحل محل سـوريا الموحدة خمس مناطق بنظـام الحكم الذاتى ومنها ما هو موجـود حاليًا على غرار الحكم الذاتى الكردى فى شمال سوريا على الحدود مع تركيا.

وأضاف سـيمني: يتعين على إسرائيل تعميق سيطرتها فى الداخل السـوري، بدعم الـدروز وإقامة منطقة درزية بـإدارة ذاتية فى جنوب سـوريا تحظى بحماية إسـرائيل خصوصـا أن بعـض قـادة الطوائـف الدرزيـة طلبت من الحكومـة الإسـرائيلية الانضمام إليها، واحتلت إسـرائيل بعـض القرى الدرزيـة المحيطـة بالمنطقة العازلة الشـهر الماضى وضمتها إلى المساحات الشاسعة المحتلة مؤخرا.

وظلـت فكرة تودد إسـرائيل للدروز السـوريين لتحقيق مخططهـم يرددها قادة الكيان الإسـرائيلى عبر وسـائل الإعـلام العبرية حيث قال اللواء عوزى دايان، نائب رئيس أركان جيـش الاحتـلال الأسـبق لصحيفـة معاريـف، إن عـددًا من قادة الطائفة الدرزية فى جنوب سـوريا، طلبوا مـن إسـرائيل وقادتها التدخـل لإنقاذهم مـن الجماعات المتطرفـة وداعش والإيرانيين وإنقاذ مـا تبقى من مناطق وأراض درزيـة بالجنـوب بدايـة مـن قـرى جبـل الشـيخ وأطراف دمشق.

ووفقـا لصحيفـة يديعوت أحرونـوت فإن الأكـراد هم المؤيدون القدامى لإسرائيل، ولهم علاقات تاريخية عميقة معها ولابد من التأييد العسـكرى والسياسى العلنى لقوات قسد ودعم إسرائيل لدولة كردية ذاتية الحكم على الحدود التركية الأمر الذى سـيضعف أردوغان، ولم يتوقف الأمر فيما يتعلق بخطة إسـرائيل فى دعم تقسـيم سـوريا عبر الإعـلان عن دعـم الأكراد فى دولة، بـل إن وزير خارجية إسـرائيل جدعون سـاعر فى حديثه لصحيفة جيروزاليم بوست أكد مخاطبة الولايات المتحدة بضرورة دعم الأكراد وقـوات قسـد لأن هذا يصب فى صالح إسـرائيل لمحاربة داعش والتنظيمات المتطرفة.

وفـى هذا الصـدد أكد رئيس حزب العمل الإسـرائيلى يائيـر جـولان وجـوب دعـم الأكراد فـى سـوريا حتى لا تواجه إسـرائيل فى المسـتقبل تركيا و ما تسمى الحركات الإسلامية المتطرفة.

وفـى دراسـة لمركـز الأمن القومـى الإسـرائيلى أكدت أن وجـود معظـم احتياطيات سـوريا النفطية فى أراضى الحكومة الذاتية فى شـمال شـرق سـوريا قد يكون دافعا لعمـل قوات أحمد الشـرع وفصائله بدعـم من تركيا ضد الأكراد من أجل المسـاهمة فى إنشـاء حكومة مركزية فى سـوريا، خاصة أنه تم بالفعل تسـجيل انشقاقات لعناصر عربية من قوات سـوريا الديمقراطية، لذا لابد من حشـد دعم أمريكى وتقديم دعم إسـرائيلى للأكراد للحفاظ على الحكم الذاتى هناك.

وأشـارت الدراسة إلى أنه خلال الحرب الأهلية فى سـوريا لـم يكن هناك أى تعـارض حقيقى بـين المصالـح الإسـرائيلية والتركيـة التى كانـت بالأسـاس حـول مـا يحـدث فى جنوب سوريا، والمصالح التركية التى تركزت بشـكل رئيسى على شمال سـوريا، إلا أن التوسـع الكبيـر للنفوذ التركى فيما يحدث فى الدولة السورية برمتها تغير الصـورة، لكـن ميـزان المصالح يبقى بحيث أن لإسـرائيل مصلحة محدودة فيما يجرى فى شمال شرقى سوريا.



الاحتلال يسعى لبناء مستوطنات جديدة فى جبل الشيخ

وترى إسرائيل أنه لابد من إقامة حكم ذاتى فى المنطقة العلوية، وتشـجيع هذه الفكرة وكذلك المسـيحيين والسنة وخلق بؤر توتر ونزاعات داخلية لتحقيق ذلك.

نبوءة أشعياء وسوريا

قـال الدكتـور خالد عبد اللطيف، أسـتاذ الدراسـات الإسـرائيلية بجامعة الأزهر، إن اليمين المتشـدد ربط بين نبـوءة النبـى أشـعياء وما يحدث فى سـوريا وأنـه المنحة والفرصة لإعادة مجد بنى إسرائيل القديم وتوسيع رقعتها الحالية.

وأضـاف أن نتنياهـو ينظـر إليـه حاليا داخل أوسـاط اليمـين المتشـدد بأنه المسـيح المخلـص الذى يعيـد وفقا لمزاعمهم أراضى ملك إسرائيل التاريخية.

وقـال إنـه وفقا لهـؤلاء المتشـددين حققت إسـرائيل النبوءة الأولى من خلال وقوف نتنياهـو علـى "جبـل حرمـون" جبل الشـيخ طبقا لنبوءة أشعياء التى اعتمد عليها نتنياهو منذ عملية طوفان الأقصى.

وتابـع عبد اللطيـف أن نتنياهو يحلم بتحقيق الشـرق الأوسـط الجديد مـن خلال سـفر أشـعياء ونبوءاته وأن الخطوة الأولى باحتلال الجولان ولعل نشـر حساب وزارة الخارجيـة الإسـرائيلية على مواقع التواصـل الاجتماعى لخريطة إسـرائيل هـو عملية جس نبض للشـارع العربى لقبول إسرائيل الجديدة بتوسعاتها وهذا ليس بجديد إنما قـديم يعاد كل فترة ولكنها تعمل على ترسـيخ هذا الواقع الجديد فى ظل المتغيرات العالمية.

وأوضح أن إسـرائيل سـتعمل على الخطوة الثانية وهو حلـم الفرات والوصول إلى العراق ودعم التقاتل السـورى العراقى من خلال تغذية الصراع الطائفى وإدخال عناصر داعش لتقوية الصراع.

وأكد أن إسـرائيل تريد السـيطرة على الجولان بأكمله ضمـن خريطة إسـرائيل الكبرى وليس جـزء منه كما يتم الترويـج لـه وترى أن هـذه الفرصة لن تتحقـق ثانية، لذا دمرت البنية التحتية للجيش السـورى منصات الصواريخ وأصبحت سـوريا تحت سـيطرتها الجوية والبرية واستولت على مصادر المياه فى جنوبها.



علاقة مشبوهة للدروز مع الكيان الإسرائيلى

وأشار عبد اللطيف إلى أنه رغم أن الخطة الإسرائيلية لتقسيم سوريا التى يجرى العمل فيها بسـرعة، لـم تتخل إسـرائيل عن حلمها فى ضـم مزيد مـن الأراضى العربيـة إليها وكانت الفرصة فى سوريا هى الأكبر لها منذ عام ١٩٦٧ م.

وشـدد علـى أن إسـرائيل تسعى لتفتيت سوريا وتقسيمها من خلال دعـم التناحر ما بين الأكـراد والـدروز والمسـيحيين والسـنة والشـيعة العلويين إحكام السيطرة فى المستقبل على الأراضى التى احتلتها فى سـوريا والتى ستحتلها هـذا العـام وتحقيق حلـم إسـرائيل الكبرى.

وأضاف أن إشـعال الجبهـة الداخلية والصراعات فى سـوريا يهدف لعدم تعافى سـوريا وتمكنهـا مـن مواجهة إسـرائيل وكذلك لبنـاء مزيد من المستوطنات الجديدة فى ظل الدعم الأمريكى اللامحدود من خلال إدارة ترامب الجديدة.

يمكن النظر إلى الفيلم الأمريكي الكندي "المتدرّب"، الذي كتبه جابرييل شيرمان، وأخرجه الإيراني السويدي علي عباسي، بما يتجاوز رحلة صعود الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، وتحوله إلى ملياردير في عالم العقارات في نيويورك، وعالم الكازينوهات في أتلانتك سيتي. فالفيلم في جوهره تفكيك للجانب الآخر "الفالصو" من فكرة "الحلم الأمريكي"، الذي يمكن أن يكون معتمدا على الاحتيال، والطرق غير المشروعة، ومعرفة ثغرات ونقاط ضعف البشر.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

"المتدرّب".. الوجه المزيف للحلم الأمريكي

ويمكن كذلك أن نقرأ الفيلم المهم والمميز، الذى اشترك فى المسابقة الرسمية لمهرجان كان (٢٠٢٤)، باعتباره هجاء عنيفا لليمين الأمريكي المحافظ، الذى اكتسب دفعة كبيرة فى فترة رئاسة رونالد ريجان، وهى الفترة التى شهدت تضخم أعمال ترامب، فكأنه من ثمار تلك الفترة فى التاريخ الأمريكي.

ولكن الفيلم فى نفس الوقت عن شخصية أخرى خطيرة، يمكن اعتبارها المعلم، الذى قاد ترامب إلى طريق الصعود، وبطرق غير أخلاقية، وهو محاميه المخضرم روى كوهن، اليمينى عدو اليسار والشيوعية، الذى ارتبط تاريخه فى الخمسينات بالمكارثية، روى هو الأصل الذى خرج منه ترامب، ثم تمرد عليه، وبالتالى فإن الحلم الأمريكى المزيف يقدّم هنا بجذوره القديمة والجديدة معا.

أما عنوان الفيلم "المتدرب" فهو متعدد الدلالات، لأنه نفس عنوان برنامج تليفزيونى أمريكي، كان يقدمه ترامب لمدة ١٤ سنة، لاختبار رجال الأعمال الشباب، بجوائز تقدر بنحو ربع مليون دولار، والفيلم يسخر من الرجل الذى يرشد رجال الأعمال، بكشف ماضيه، وبالإشارة إلى أنه كان متدربا بدوره فى مدرسة المحتال كوهن، وتعبير "المتدرب" أقرب ما يكون إلى معنى "صبى الأسطى"، الذى يأخذ عنه سر الحرفة، وهو أيضا معنى مقصود تماما فى أحداث الفيلم.

من المشهد الأول يظهر ترامب كشاب طموح ووسيم، يقولون عنه إنه يشبه روبرت ريدفورد، ويؤمن بأن جمع الملايين موهبة، ويتأمل فى سعادة الأثرياء مكان فخم يسهر فيه، ويبدى إعجابه بالمحامى روى كوهن، الذى تطارده القضايا، ولكن لا أحد يستطيع إدانته، وفى المقابل يتبناه كوهن، ويتوسم فيه أنه مشروع ملياردير.

ينجح كوهن فى كسب قضية كانت تهدد والد ترامب وأسرته، باتهامه بالتفرقة العنصرية تجاه مستأجرى عمارة تملكها الأسرة، ويصبح كوهن محامى ترامب، الذى نراه وهو ينتقل من شاب يقوم بجمع الإيجار من سكان فقراء واحدا تلو الآخر، إلى صاحب فكرة تحويل فندق كومودور البائس إلى فندق فخم فى قلب نيويورك ثم ينتقل ومعه كوهن، الذى يمارس دور الأب البديل والمستشار القانونى المحتال، إلى أتلانتيك سيتي، حيث يمتلك ترامب كازينوهات القمار الكبيرة.

لكن كوهن ليس فقط المعلم المحتال، وإنما هو أيضا صاحب قواعد النجاح المزيفة، والمنظّر لنقيض الحلم الأمريكى المثالي، وهذه القواعد الثلاثة، التى يعتنقها ترامب إلى درجة أنه ينسبها إلى؛ نفسه فى المشهد الأخير، تتمثل فى : الهجوم على الخصوم، وإنكار كل التهم التى توجه إليك، وأخيرا إنكار الهزيمة حتى لو كنت مهزوما بالفعل!

وكوهن صديق الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون، الذى تنحى بعد فضيحة التجسس على منافسيه، ولكننا سنرى كوهن فى الفيلم وهو يمتلك حجرة تسجيلات خاصة به، فهو يسجل للجميع ليبتزهم، ومن قواعد كوهن أيضا أن أمريكا يحكمها بشر ورجال وليس قوانين، وبالتالى يمكن استغلال نقاط ضعفهم، وهو يعبر عن منطق اليمين الأمريكى كله، بهجومه على الشيوعيين، وعلى نقابات العمال، ويعتبر أن ما يفعله دفاعا عن أمريكا نفسها، وهى نفس الأفكار التى يتبناها ترامب، الذى سرعان ما يصعد أكثر فى زمن ريجان، الرئيس الأمريكى الذى سيرفع بدوره شعارا يعتنقه ترامب، بإعادة أمريكا عظيمة كما كانت من قبل.

ومن أهم مشاهد الفيلم، التى توضح هذا الربط بين أمريكا وكوارث اليمين، مشهد فوتومونتاج قبل نهاية الفيلم، نسمع فيه على شريط الصوت أغنية تمجد حرية أمريكا، بينما نرى العمال يطهّرون مكان عشاء روى الأخير من الفيروسات، ثم مشهد تأبين روي، ومشاهد عملية جراحية لترامب، وتقطيع جسده وبطنه، لإزالة الدهون التى تراكمت عليها.

هذا التنافر بين مثالية النشيد، وواقع ممثلى اليمين القاسى والمقرف، يوضح المعنى تماما، وينبئ بمأساة حقيقية لمستقبل أمريكا.

ولكن الفيلم لا يتناول الأفكار فقط التى صنعت ترامب وحلمه الأمريكى المزيف، ولكنه أيضا عن شخصيات من لحم ودم بكل تفاصيلها، فقد أحب كوهن الشاب دونالد، وتبناه تقريبا، وعلاقة ترامب بوالده الأصلى المسيطر من مفاتيح شخصيته، فقد تحرر منه بالنجاح، و ببناء برج ترامب الشهير، ثم تحرر بعد ذلك من علاقته مع كوهن، فكأن الثراء هو عنوان الخروج من "سلطة الأب"، وعلاقة ترامب مع شقيقه الفاشل فريدى أيضا من مفاتيح شخصية ترامب الانتهازية، فهو لا يحب أن يرتبط بالفاشلين، والبشر نوعان عنده " القتلة أى الناجحون، والخاسرون، والشقيق فريدى من النوع الثاني، رغم شعور ترامب الشديد بالحزن على موت شقيقه.

علاقة ترامب مع زوجته إيفانا كذلك من مفاتيح شخصيته، أعجبته رغم ارتباطها بشخص آخر، ولم يتوقف عن مطاردتها، حتى وافقت على الزواج منه، ربما أعجبه طموحها أيضا، فهى عارضة أزياء مهاجرة من أوروبا الشرقية، تحلم بأن تكون مصممة ديكورات، كانت واجهة جميلة للصعود للنجاح، وشاركته فيه، ولكنه شعر نحوها بالملل، والفيلم يتحدث عن تحولها أيضا ضده، وهى التى ستخبر روى كوهن بأن ترامب أهداه مجوهرات مزيفة فى عيد ميلاده، فى تعبير مادى صريح عن فكرة "الفالصو"، التى زرعها روى فى عقل تلميذه ترامب، ثم استخدمها ترامب فى مواجهة روي، الذى سرعان ما سيموت بمرض الإيدز.

هى إذن أفكار الزيف والاحتيال من خلال نماذج إنسانية حقيقية، أما المؤسسات الأمريكية، مثل مجلس مدينة نيويورك، الذى يقدم إعفاءات ضريبية لترامب، ومثل رجال المحاكم، الذين يمكن ابتزازهم، والسيطرة عليهم، فكلها عناصر يمكن اختراقها بطرق غير مشروعة، وإن كنا نسمع فى النهاية أن روى مطارد بالمحاكمة، وبالفصل من نقابة المحامين، بسبب طرقه غير القانونية فى مجال كسب القضايا.

نجح مخرج الفيلم على عباسى فى نقلنا إلى أجواء السبعينيات والثمانينيات، ومنحتنا عدسة الزووم أجواء الجرائد السينمائية، ولكن نجاح المخرج الأهم فى إدارة بطلى الفيلم سيباستيان ستان فى دور ترامب، والمدهش جيرمى سترونج فى دور المحامى المخضرم روى كوهن.

لقد حددت نظرات سيباستيان ولغة جسده وعنايته بشعره درجة غرور الشخصية وتعاليها وثقتها العالية فى نفسها، كما أنه أجاد التعبير عن لحظات الاحتياج فى مواجهة روي، وفى لحظات الحزن الشديد على أخيه.

أما سترونج فقد أبدع فى أداء شخصية جامدة فظة، لا تؤمن بالأخلاق، وتعتبر أن الحقيقة مرنة، ومتعددة الوجوه، فظاظة كوهن وبجاحته عبّر عنه سترونج بصوت حاد ثابت، لا يرتعش حتى وقت الخطر، وعيون لا ترمش، وبجسد مشدود، و ببدلة ضيقة للغاية، وكأنه دمية تتحرك بالريموت كونترول !

ومن أفضل مشاهد سترونج مفاوضته إيفانا بخصوص ما سيدفعه ترامب لو طلقها، إنه يتعامل هنا مع الزواج كصفقة، وهى نفس الفكرة التى سيعلنها ترامب فى مشهد النهاية مع كاتب قصة حياته، عندما يقول إن الحياة كلها مثل لعبة أو صفقة، وجنى الملايين هواية، وهدف فى حد ذاته، مثل رسم لوحة تشكيلية.

من مشاهد سترونج العظيمة أيضا مشهد احتفال ترامب ب روي، ثم تأثر روى وبكائه عندما عرف أن تلميذه قد أهداه مجوهرات مزيفة، هنا ممثل كبير حقا، يذكرنا بأساتذة هوليوود.

هذا هو الوجه الآخر للحلم الأمريكي، النصب والاحتيال، والغاية تبرر الوسيلة، والحياة كصفقة غير مشروعة، وعدم الاعتراف بالهزيمة، والهجوم والإنكار، وهى نفس سياسة أمريكا، كما يقول الصحفى الذى سيكتب سيرة ترامب، فكأن ترامب هو تعبير عن أمريكا الأخرى، وكأنه جزء من تيار كبير، له فلاسفة ومعلمون مثل روي، ولذلك ينتهى الفيلم باقتراب الكاميرا من عين ترامب، وانعكاس العلم الأمريكى عليها.

ترى كم متدرّب آخر وكم من الصبية المحتالين يعتنقون فلسفة روى وترامب؟ وكم منهم اليوم فى أماكن صنع القرار فى أمريكا؟

شعار سينما 2025.. أفلام الشباب تكسب!

بعد نجاح فيلم «أوقات فراغ» لمجموعة من الوجوه الجديدة وسيناريست شاب لم يكن يتجاوز عمره 19سنة عند عرض الفيلم منذ نحو 15 عاماً، لم يفلح فيلم آخر في تحقيق نفس النجاح الجماهيري وإنهاء ظاهرة النجم الأوحد، حتى جاء فيلم "الحريفة" بجزءيه الأول والثاني، ليعيد أفلام البطولات الشبابية إلى الواجهة وصدارة إيرادات شباك التذاكر مرة أخرى.

ولحق بـ"الحريفة" مؤخراً ، فيلم "6 أيام" للفنان الشاب أحمد مالك، وفي الطريق أفلام أخرى من تأليف وإخراج وبطولة جيل جديد من الفنانين ينافسون الكبار على صدارة الإيرادات، ويتذوقون طعم البطولة لأول مرة ، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال السطور القادمة..



توليفة "الحريفة"

يمـزج "الحريفة" بـين توليفة شـبابية رياضيـة كوميدية ، اسـتطاع من خلالها جذب قطاع كبير من الجماهير، وهو ما جعلـه يحقق نجاحا جماهيريـا ونقديا كبيراً، وانعكس بالتالى على شـباك التذاكر بصورة كبيرة، وبلغت إيرادات "الحريفة ٢ " فى آخر ٢٤ ساعة ، مليون و٧٤٥ ألف جنيه، متصدرا المركز الأول فـى قائمـة الإيـرادات اليومية لعدة أسـابيع متواصلة، وتمكـن الفيلم من كسـر حاجز الـ١٠٠ مليـون جنيه فى نهاية الأسبوع الثالث لعرضه.

وتم عـرض الجزء الأول مـن فيلم "الحريفة" فى مطلع عام ٢٠٢٤، وحقـق إيرادات مفاجئة وغير متوقعة وصلت إلى نحو ٨٠ مليون جنيه ، على الرغم من أنه من بطولة ممثلين شباب ليسـت لهم علاقة بجماهيرية شـباك التذاكر، كما أن توقيت العرض كان فى بداية موسم الشتاء المتسم بالضعف الكبير فى الإقبال الجماهيرى بسـبب البرودة الشـديدة وانشغال الأسر المصرية بموسم المدارس.

6 أيام

حصـد فيلـم " ٦ أيام"، إيرادات بلغـت ٤ ملايين و٦٨٤ ألفا و٣٦٩ جنيها، فى أول أسابيع عرضه بالسينمات المختلفة.

والفيلـم من بطولـة أحمد مالك وآية سـماحة، ومن تأليف وائـل حمـدي، ومن إخراج كريم شـعبان، وتـدور أحداثه حول يوسـف وعالية بعد سـنوات من فراق فرضتـه عليهما ظروف قهرية وهما فى المرحلة الثانوية، تجمع الصدفة بينهما مجدداً وقد اتخذ كل منهما مسارًا مختلفًا فى حياته عن الآخر.

وأشاد الناقد السينمائى طارق الشناوى بالفيلم، قائلاً : «شـاهدت الفيلم الممتع ٦ أيام، من إخراج كريم شعبان فى أولـى أفلامه الروائية الطويلة، حيـث أثبت أنه قادم بقوة، والفيلم من تأليف كاتب السـيناريو الموهوب وائل حمدى ، ويمتلك الشـريط الكثير من سحر السـينما، وأحمد مالك وآية سماحة بطلان محوريان بأداء عصرى ينبض بالحياة».

وتابـع : «الفيلـم يتكئ على قدرات نجميـه فى التعبير، أيام ستة تحكى العمر كله، حالة من النشوة تصاحبك بعد نهاية الفيلم، وإحساس بالاطمئنان على أن الجيل الجديد قـادر رغم كل المعوقـات والاحباطات على أن يعيد الاتزان للفيلم المصرى».

لأول مرة

فيلـم "لأول مـر"، من بطولـة الثنائى تـارا عماد وعمر الشـناوي، إلـى جانـب عدد مـن الفنانين، أبرزهـم: نبيل عيسـى، رانيا منصـور، عايدة رياض، فيـدرا، والعمل من تأليـف محمد عبد القـادر، وإخراج جون إكـرام فى ثانى تعاون لهما بعد فيلم «كاملة» فى ٢٠٢٢.

تـدور أحـداث العمل فـى إطار درامى ممـزوج بالإثارة والتشـويق، حول خالد وغادة، زوجين يعيشـان قصة حب سعيدة، تتحول فجأة إلى جحيم، عندما يكتشف خالد سراً خطيراً ويقرر مواجهة زوجته به، وهو ما يشـعل ليلة مليئة بالشك والعنف والاتهامات المتبادلة بالخيانة، وتكشف تلك الليلة المثيرة توترات عميقة فى علاقة الزوجين.

نجوم الساحل

طرحت الشـركة المنتجة لفيلم «نجوم الساحل» البرومو التشـويقى للعمل، والذى يشـارك ببطولتـه الفنانة مايان السيد وأحمد داش.

«نجوم السـاحل»، يضم مجموعة من الأبطال الشـباب وهم مايان السـيد، على صبحي، أحمد عبدالحميد، على السـبح، أحمد داش، تميم حافظ، مالك عماد، وكذلك هو التجربـة التمثيليـة الأولـى لمغنى الـراب "فليكس"، ويضم الفيلم أيضًا عدداً من ضيوف الشرف.

والعمـل مـن إخراج رؤوف السـيد، وهو مخرج اشـتهر بتقـديم الأعمـال الكوميدية والتجـارب الشـبابية مثل «الحريفة» الجزء الأول، برنامج «المهيسون» الذى تم تقديم عدة مواسم منه عبر شاشة قناة «القاهرة والناس».

مليون و745 ألف جنيه إيرادات الحريفة 2 فى آخر 24 ساعة وتصدر المركز الأول فى قائمة الإيرادات اليومية



فى عز الظهر

عادت الحياة من جديد إلى فيلم "فى عز الظهر"، والذى يعد أولى بطولات الفنان العالمى المصرى مينا مسـعود فى السـينما المصرية، حيث قرر صناعه أخيراً طرحه فى دور العـرض السـينمائى بعد فتـرة طويلة مـن التأجيل، حيث انطلق تصوير الفيلم فى فبراير من عام ٢٠٢١ وتم الانتهاء من آخر مشاهده فى عام ٢٠٢٢.

"فـى عز الظهـر"، يجمع مينا مسـعود وإيمان العاصى، وتدور أحداثه فى إطار أكشـن تشويقى، ويجسد "مسعود" من خلالـه دور زعيم عصابة دولية، فيما تجسـد "إيمان" شـخصية "سـاندرا" والتى تعمل مع المافيا ، ويشـارك فى بطولة العمل شيرين رضا ومحمد على رزق وجميلة عوض ومحمـود حجـازى وإيهاب فهمى ومحمد عـز ومن تأليف كريم سرور وإخراج مرقس عادل.

يذكر أن مينا مسعود بدأ منذ فترة تصوير فيلم مصرى جديـد يحمل اسـم "عيسـى" تأليـف هيثم نبيـل وإخراج رؤوف عبـد العزيز، ويشـارك فى بطولتـه خالد الصاوى، رنا رئيس، محمود حجازى، سامى مغاورى ، وتوقف الفيلم بعـد يومين من بدء التصوير ومن المقرر اسـتكماله خلال الفترة المقبلة.

سيكو سيكو

ومن أفلام البطولات الشـبابية التى سنشـاهدها قريباً فيلم «سـيكو»، بطولة الفنانين الشباب طه دسوقي، عصام عمر، على صبحي، تارا عماد، ديانا هشام، مع المخضرمين خالـد الصاوى، باسـم سـمرة، والفيلم مـن تأليف محمد الدباح وإخراج عمر المهندس وإنتاج أحمد بدوي.

وقـال عصام عمر، إن فيلم «سـيكو» سـيتم عرضه فى عيد الفطر ٢٠٢٥، وهو ينتظر حاليا عرض مسلسله «نص الشعب اسمه محمد» فى رمضان المقبل.

يستعد المركز القومى للسينما لإطلاق الدورة الـ26 من مهرجان الإسماعيلية الدولى للأفلام التسجيلية والقصيرة، برئاسة المخرجة هالة جلال، خلال الفترة من 5 إلى 11 فبراير المقبل، تحت شعار "دورة على الغزولي"، برعاية الدكتور أحمد هنو، وزير الثقافة.

وشهدت الدورة الحالية، تقدم 2300 فيلم للمشاركة، وتم اختيار 10 أفلام للتنافس فى مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة، و24 فيلما فى مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة، من بينها أفلام من مصر، الهند، أوروبا، أمريكا اللاتينية، وآسيا ودولا أخرى.

مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية يتبنى المواهب الشابة



ملتقى الاسماعيلية

ويطلق المهرجان فى دورته الجديدة لأول مرة «ملتقى الإسماعيلية»، بهدف دعم المواهب الشابة من خلال فتح قنوات للتواصل بين صناع الأفلام وشركات الإنتاج، مع التركيز على دعم صناعة السينما المحلية والإقليمية، وتعزيز الانفتاح على السينما العالمية، ويولى المهرجان اهتمامًا خاصًا بدعم المواهب الشابة من خلال ورش عمل وملتقيات تقدم جوائز لدعم مشاريع الأفلام الجديدة، كما يسعى إلى ربط السينما بالمجتمع المحلى عبر إشراك أهالى الإسماعيلية كجمهور ومشاركين.

وأعلن المهرجان، عن تنظيم مسابقة خاصة بعنوان «ذاكرة المدنية»، بالتعاون مع هيئة التنسيق الحضاري، وتحت إشراف المخرج والمنتج شريف فتحى سالم، وتستهدف المسابقة طلاب السنة الثالثة فى الكليات ذات التخصصات الفنية والإعلامية، لتشجيعهم على إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة تعكس موضوعات ترتبط بالهوية والذاكرة المدنية.

ويتضمن برنامج المسابقة، ورشة مجانية فى صناعة الفيلم التسجيلى القصير، يحاضر خلالها أيضا، المخرجة حنان راضى والمخرجة تغريد العصفوري، مدير التصوير ورئيس قسم التصوير بالمعهد العالى للسينما الدكتور محمد شفيق، المونتيرة منى عبد الربيع، مهندس الصوت مهاب عز.

عروض خاصة

وقالت المخرجة هالة جلال رئيس المهرجان، إن المهرجان يتضمن مجموعة من الفعاليات الموازية، مثل العروض الخاصة فى مناطق القنطرة غرب وفايد والتل الكبير، إلى جانب زيارات لمعالم الإسماعيلية الشهيرة، وتهدف هذه الأنشطة إلى جذب الجمهور المحلى وتعزيز ارتباطهم بالمهرجان وعالم السينما.

وأكدت أن المهرجان يسعى إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها "دعم الأجيال الجديدة من السينمائيين عبر برامج تعليمية وتدريبية، تعزيز التبادل الثقافى بين السينما المصرية والدولية، تسليط الضوء على الإسماعيلية كمركز للإبداع السينمائي".

الغزولى والمكرمون

يكرم المهرجان هذا العام المخرج فاروق عبد الخالق وماهر راضى، مدير التصوير، والمخرجة تهانى راشد".

وكشفت المخرجة هالة جلال، عن سبب اختيار اسم على الغزولى لإطلاقه على الدورة الحالية للمهرجان وتكريم أسماء تم تكريمها فى دورات سابقة، قائلة: على الغزولى هو "شاعر السينما التسجيلية"، وهو شخصية تركت بصمة عميقة فى هذا المجال، وتكريمه ليس مجرد تقدير لشخصيته، بل هو احتفاء بأثره الكبير فى السينما التسجيلية، سيتم عرض فيلم قصير عنه يعكس قيمة ما قدمه كونه رمز للإبداع والتأثير فى هذا المجال.

موعد المهرجان

وعن السبب فى تغيير موعد مهرجان الاسماعيلية للأفلام التسجيلية والوثائقية، قالت "هالة": "فى الحقيقة تم تحديد موعد المهرجان قبل تكليفى برئاسة المهرجان، لو كان لى حرية الاختيار لا يمكن أن اختار هذا الموعد، كونه يتزامن مع مهرجان كليرمون-فيران، وقبل مهرجان برلين مباشرة، وهو ما يشكل صعوبة بالتأكيد فى دعوة بعض الشخصيات السينمائية المهمة المرتبطة بالمهرجانين".

واضافت: "كنا مضطرين لتعديل موعد إقامة فعاليات المهرجان، مراعاة لحلول شهر رمضان، لكن من ضمن الأهداف التى أطمح لتحقيقها مستقبلا هو تغيير موعد المهرجان وتثبيته سواء فى ظل رئاستى للمهرجان أو رئاسة شخص آخر، فتوقيت المهرجان عنصر حساس يجب التخطيط له بدقة، لأنه يوسع فرصة استضافة أفلام وضيوف أكثر أهمية، وفبراير ليس توقيتا مناسبا لإقامة مهرجان الإسماعيلية لتداخله مع برلين وكليرمون-فيران وهو ما يشكل صعوبة واعتذار بعض الشخصيات السينمائية المهمة".

رؤية مختلفة

وتحدثت هالة جلال عن فريق عمل المهرجان هذا العام وقالت: "فكرت بدلا من أن يكون هناك مدير فنى أن يكون هناك مسئول عن كل برنامج، كان هدفى تجديد مهرجان الإسماعيلية بعد ٢٥ عاما من النجاح، أحب هذا المهرجان كثيرًا، وكنت أتابعه منذ أن كنت طالبة، ومخرجة، وعضو لجنة تحكيم، ومدعوة لتكريم أصدقاء، فهناك علاقة عاطفية كبيرة تربط بين المهرجان والسينمائيين المصريين، لذا هدفى هو أن أقدم شيئًا أفضل مما تم تقديمه من قبل ".

وتابعت: " أما عن الفريق، فقررت تقسيم كل مسابقة وبرنامج ليكون هناك سينمائى مسئول عنها، السينما التسجيلية، التحريك، القصيرة، والمستقلة هى مجالات السينما التى تحتاج إلى رؤى جديدة، لذلك قررت كمخرجة وسينمائية أن أغير الزاوية وأنظر للحكاية من وجهة نظر مختلفة، بالاستعانة بسينمائيين من ذوى الخبرة فى مجال البرمجة أو التدريس، ومنهم منتجون ومخرجون مثل ماجى مرجان، مروان عمارة، أحمد نبيل، مصطفى يوسف، عبد الفتاح كمال، حنان راضي، تغريد العصفوري، وشريف فتحي، وهدفنا تقديم زوايا جديدة ومختلفة لرؤية المهرجان.

دعم المواهب الشابة من خلال ورش عمل وملتقيات تقدم جوائز لدعم مشاريع الأفلام الجديدة



كلام فى الفن

محمد رفعت

وسقطت المذيعة في "بئر الحرمان"!

أثارت مذيعة البرامج الدينية آلاء عبد العزيز مؤخرا، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد نشرها "فيديو" جديد على صفحتها على موقع "إنستجرام"، ظهرت خلاله من دون ارتداء الحجاب، وتحدثت عن معاناتها من اضطرابات نفسية، ووصفت حالتها بأنها "فصام الشخصية"، مشيرة إلى أنها تمر بنوبة هوس حادة !

وقالت "آلاء عبدالعزيز": "يا جماعة مين قلعنى الحجاب؟ أنا عاوزة أعترف لكم اعتراف، أنا مريضة بجد أنا مريضة حاليا عندى حالة انفصام فى الشخصية وانتكاسة ونوبة هوس.. دى مش أنا دلوقتى أنا آلاء عبد العزيز اللى بتتكلم معاكم التانية دى مش أنا.. أنا مش فاهمة حاجة ولازم أتعالج.. أنا بتدمر.. الشخصية دى بتدمرني".

وتابعت، خلال الفيديو: " أنا مش فاكرة إنى عندى بنت، وصحيت الصبح مش فاكرة بنتي، مش قادرة أصدق أنى اتحولت لحد تاني، أنا مش آلاء عبد العزيز المذيعة الدينية، أنا لى لي، مذيعة دينية مين".

ولم تكن هذه هى المرة الأولى التى تثير فيها "آلاء" الجدل، لأنها رغم شهرتها بتقديم عدد من البرامج التلفزيونية، مثل "الأكيلة" و"خيرنا بينا" وغيرها، إلا أنها واجهت انتقادات واسعة من قبل، بسبب تصريحاتها ومواقفها الشخصية التى تناولتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، بداية من الحديث عن تعرضها للعنف الأسري، وزعمها تعدى زوجها بالضرب عليها، وحتى تعاونها مع بعض مطربى المهرجانات!

وخلطت المذيعة المثيرة للجدل فى كلامها، بين مرض "الفصام"، ومعناه الهلاوس السمعية والبصرية التى تصيب بعض المرضى، وتجعلهم يتخيلون أشياء وشخصيات غريبة وغير حقيقية وكأنها تحدث فى الواقع، وبين اضطراب تعدد الشخصية، وهو مرض نفسى نادر جدا عبرت عنه السيندريلا سعاد حسنى فى فيلم " بئر الحرمان"، وغالبا ما لا يعى المصاب به أنه مريض حتى يظهر فى فيديو ليطلب المساعدة من الناس لإنقاذه كما فعلت المذيعة!

وبسؤال المتخصصين عن حالة "آلاء"، أكدوا حاجتها الماسة للعلاج والدعم النفسي، وأنها على الرغم من ادعائها بأنها مصابة بـ"فصام الشخصية"، إلا أنها تعانى من اضطرابات مزاجية وشخصية، وليست حالة فصام بالمعنى الطبي.

وقالوا إنه من المحتمل أن تكون "آلاء" مصابة باضطراب الشخصية التمثيلية (الهيسترية)، ويُعرف هذا النوع من الاضطراب بوجود رغبة دائمة لدى صاحبه فى لفت الانتباه إليه، وظهور تحولات درامية فى السلوك يجعل المريض به ينتقل من شخصية هادئة ومعتدلة إلى شخصية مثيرة ومندفعة.

ورجحوا أن يكون السبب فى هذه الحالة هو مرورها بتجارب حياتية صعبة، تشمل العنف الأسري، أو ضغوط نفسية لم يتم علاجها بالشكل المناسب، مؤكدين أن هذه الاضطرابات قد تتطلب علاجا نفسيا مكثفا يتضمن التحليل النفسى واستخدام بعض الأدوية.

ويبدو أن هوس "الترند" قد بدأ يتحول من الرغبة فى الشهرة والاستعراض إلى حافة المرض والاضطرابات النفسية!

حاولت إدارة الكرة فى النادى الأهلى برئاسة محمود الخطيب الضغط بكل قوة على المدير الفنى للفريق الأول لكرة القدم السويسرى مارسيل كولر، لإقناعه بقيد الظهير الأيسر التونسى على معلول بقائمة الفريق للانتقالات الشتوية الجارية، لكنه رفض بشدة وأصر على رحيله.

مصطفى يحيى



معلول بين البقاء والرحيل

كولر كلمة السر

وأكـد كولر للخطيب والمدير الرياضـي، محمد رمضان، رفضه اسـتمرار معلـول، ليقــرر الأخير بعد أن نما إلــى علمه بذلك رفع الحـرج عــن مســئولى الأهلى وأصدر وكيـل أعماله جــون إدوارد أنــه اتخذ قــرارًا بالرحيل لعدم تحدث مسـئولى النادى معه حول مستقبله حتى وقت إعلان رحيله.

المـدرب السويسـرى يـرى أنه لا يحكـم على عدم بقـاء معلول بالعاطفة رغم أنه يعلم مدى شعبيته لدى جماهير الأهلى والرغبة العارمـة فـى اسـتمراره حتى مـن إدارة النـادى لأنه قدم الكثير للفريق الأحمر وساعده فى التتويج بالعديد من البطولات.



أسباب كولر فى رفض معلول

إصرار كولر على الإطاحة باللاعب التونسى جاء وفقا لما وصفه للخطيب برؤية فنية أكد من خلالها أنـه لن يحتاج لمجهوداتـه الفترة المقبلة، لعديد من الأسـباب، أولها أنه يريد استغلال مكانه كلاعب أجنبى محتـرف وضم جنـاح أو مهاجم صريح جديد يفيد الفريق فى الجانب الهجومى الذى يـراه يحتاج للتدعيـم المكثف فى ظـل معاناة الأهلى هجوميا منذ بداية الموسم

ورغـم ضـم السـلوفينى نيج جراديشـار والـذى يجيد اللعـب فـى مركـز المهاجـم الصريح والجناح، بخلاف وجود الفلسطينى وسام أبو علي، لكنه يريد ضم لاعبين آخرين يجيدان اللعـب بالمركزين والـذى اقترب منه المغربى أشـرف بن شـرقى جناح نادى الريان القطرى وديريك كوتيسا مهاجم نادى سيرفيت السويسري.

بخـلاف أيضـا أن كولر يرى أن وجـود المغربى يحيـى عطيـة الله مع كريم الدبيـس يكفى لتعويض رحيل التونسـى فى مركز الظهير الأيسـر، خاصة أن الأخيـر بلـغ عمـره ٣٥ عاما، وعائد مـن إصابة طويلة بقطع فى وتر أكيلس ولم يستعد مستواه حتى الآن.

ويرغـب المديـر الفنـى للأهلى فى اسـتغلال وجود مكانين شـاغرين بقائمة الأجانب، فى ظل اقتصارهم علـى ٣ لاعبـين فقط حاليا هـم الوافد السـلوفينى الجديـد مع المغربيين يحيى عطية الله وأشـرف داري، بعـد رحيل الجنوب أفريقى بيرسـى تاو بشـكل نهائى عن الفريـق، ورفـع اسـم المغربـى رضا سـليم مـن القائمة بعد الاتفاق معـه لغيابه لفترة طويلة نتيجة إصابته فى غضروف الركبة وتأكد غيابه عن الملاعب لفترة تصل إلى ٥ أو ٦ أشهر.

يأتـى ذلك بخلاف أن الأهلـى لا يزال على ذمته اثنين من اللاعبين الأجانب، وهما المالى أليو ديانج المعار لفريق الخلود السـعودي، والتونسـى محمـد الضاوى كريسـتو المعار لفريق الصفاقسي.

محاولة للتكريم بمنصب على الدكة

المفاجـأة أن بعض مسـئولى النـادى الأهلـى طرحوا فكرة استمرار معلول لكن ليس داخل الملعب، بأن يتم استكمال عقده لكن من على دكة البدلاء، وكانت الفكرة أن يتم تعيين التونسـى مديرا للكرة حتى نهاية عقده، ويتدرب مع الفريق بشـكل عادى دون أن يتم قيده ويمارس مهام عمله بشكل عادي.

وإن كان ذلـك الأمـر لـم يبد فيه الخطيـب أى رد فعل فى ظل تردده بشـأن ذلك، كون المسألة شائكة وتعد أمرا جديدا فى تاريخ النادي، ولكنه فى نفس الأمر يفكر فيه بجدية حرصا على الإيفاء بوعده للاعب باسـتمراره وأيضا الحفاظ على صورة الأهلى بأنه لا يغدر بلاعبيه

توقف طريق منتخب مصر لكرة اليد نحو اقتحام المربع الذهبى للمرة الثانية فى تاريخه ببطولة العالم للرجال؛ عند حدود دور ربع النهائى بسبب «أجزاء من الثانية» دفعته للسقوط فى فخ الهزيمة القاتلة أمام منتخب فرنسا، بنسخة 2025 المقامة حاليًا فى 3 دول هى «كرواتيا، الدنمارك والنرويج».

محمد هلال

عقب الخروج المتكرر من ثمن النهائي..

ماذا ينقص الفراعنة لاقتحام المربع الذهبى بمونديال اليد؟

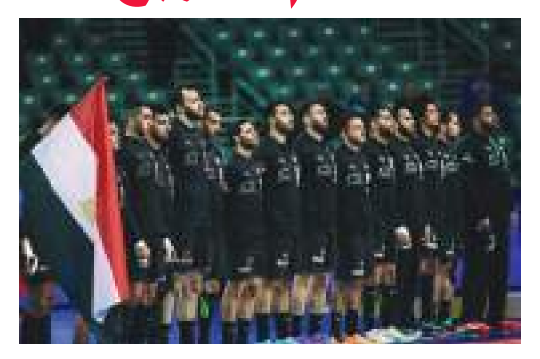
مصر خسرت أمام فرنسا بنتيجة ٣٤-٣٣، بعد إثارة شهدتها اللحظات الأخيرة من المباراة، حيث استطاع الفراعنة إدراك التعادل قبل ٣ ثوان فقط من النهاية، لكن الديك الأزرق أحرز هدف الفوز من كرة مباغتة سريعة عند الدقيقة ٥٩:٢٩:٠٧ مستغلاً عدم تواجد كريم هنداوي، حارس منتخبنا الوطني، فى مرماه بناء على استراتيجية اعتمدها المدرب الإسبانى خوان كارلوس باستور.

واحتاج حكام المباراة للجوء إلى تقنية الفيديو من أجل معرفة صحة الهدف، حيث تأكدوا من عبور الكرة خط مرمى منتخب مصر قبل صافرة النهاية بـ٣ أجزاء فقط من الثانية، وبذلك تأهل المنتخب الفرنسى بذلك لمواجهة كرواتيا فى نصف النهائي، بينما ودع الفراعنة المونديال من ربع النهائي، للمرة الرابعة على التوالي، والسابعة فى تاريخه.

وقبل نسخة مونديال ٢٠٢٥؛ تأهل الفراعنة إلى دور نصف النهائى «المربع الذهبي» مرة واحدة فقط عام ٢٠٠١ عندما احتل المركز الرابع، فيما توقف عند دور ربع النهائى فى ٦ نسخ أخرى، عامى ١٩٩٥ و١٩٩٧ عندما احتل المركز السادس، ثم السابع فى ١٩٩٩، والثامن فى ٢٠١٩، السابع فى ٢٠٢١ والسابع فى ٢٠٢٣.

وبدأ منتخب مصر مشواره فى مونديال ٢٠٢٥ بكل قوة؛ حيث احتل صدارة مجموعته بالدور الأول محققًا العلامة الكاملة بالفوز على كرواتيا، البحرين والأرجنتين، وفى الدور الرئيسى احتل الوصافة بعد الفوز على سلوفينيا والرأس الأخضر، فيما خسر من أيسلندا.

الخسارة أمام فرنسا: أصابت جمهور الرياضة المصرية بصدمة شديدة بسبب حدوثها فى اللحظات الأخيرة، وتساءل الكثيرون عماذا ينقص الفراعنة للعودة إلى المربع الذهبى مرة أخرى؟!.. نجم منتخب مصر السابق؛ أحمد حسين، يؤكد ضرورة



وجود مشروع طويل الأمد لضمان كسر عقدة الأدوار النهائية سواء فى بطولات العالم أو الألعاب الأولمبية.

وقال حسين: «يعاب على مجالس إدارة اتحاد كرة اليد عدم وجود مشروع مستقبلى طويل الأمد لتطوير المنتخبات الوطنية، والدليل تغيير المدربين بشكل مستمر بعد كل نسخة أو نسختين من بطولة العالم».

وتابع: «خوان كارلوس باستور هو المدرب رقم كم الذى يتولى تدريب المنتخب الأول خلال السنوات العشر الأخيرة، اتحاد الكرة تعاقد معه عام ٢٠٢٣ فهل سوف يستمر فى منصبه بعد البطولة الحالية؟! أشك فى ذلك؟!».

وأكمل حسين: «الإسبانى باستور سبقه مواطنيه ديفيد ديفيز وروبرتو غارسيا باروندو، ولم يستمر أى منهما فى العمل مع المنتخب أكثر من عامين على أقصى تقدير، فاتحاد اليد لم يستطع إقناع أى منهم بالبقاء سواء بالإغراءات المالية أو المهنية بتقديم ضمانات توفير الإمكانيات والعوامل اللازمة لتحقيق إنجاز شخصى يستمروا من أجله».

وواصل: «اتحاد اليد يحاول فى كل مرة تقليل ضرر تغيير المدربين عن طريق استقدام مدربين من نفس المدرسة، فإذا كان الراحل إسبانيا فالذى يحل بدلاً منه يكون إسبانياً أيضًا، وهذا لا يكفي، كما أن عدد المحترفين الحاليين من اللاعبين المصريين فى الدوريات الأوروبية لا يكفي».

وأكمل نجم منتخب مصر السابق: «لدينا عدد جيد نوع ما من اللاعبين المحترفين فى أقوى دوريات أوروبا، لكن بالمقارنة مع المنتخبات الأوروبية الكبرى فإن عددنا قليل جداً، نحن نمتلك ٥ إلى ٦ محترفين فى المقابل تجد المنتخبات الأخرى تمتلك أساسيين واحتياطيين يلعبون فى أعلى المستويات التنافسية، وهذا ما يرجح كفتهم أمامنا عندما نصطدم بهم فى الأدوار الإقصائية ببطولات العالم والألعاب الأولمبية».

وأردف: «وفى رأيى هناك عامل يؤثر علينا لا دخل لنا به، وهو عامل التوفيق وهو من عند الله تعالى، أعتقد أن الجيل الحالى لمنتخب مصر للرجال والذى سبقه كانوا غير محظوظين فى كثير من المناسبات العالمية، وكان يفصلهم عن تحقيق إنجاز عالمى تاريخى غياب الحظ أو افتقاد تفصيلة صغيرة فى طريقة اللعب».

واختتم: «نحن نحتاج إلى مجاراة مدارس اللعب الحديثة، التى باتت تعتمد على السرعة الشديدة فى رد الفعل والهجمات المرتدة، الفريق يهاجم بكل عناصره ويعود للدفاع بكل عناصره، فلا يصح أن نستمر فى الاعتماد على طريقة وجود لاعبين معينين فى الدفاع لا يستطيعون القيام بالهجوم، مثل محمد إبراهيم، وكما أن حراسة المرمى باتت عنصرا أساسيا ومؤثرا فى نتيجة كل مباراة، بالتأكيد لدينا حراس مميزون مثل هنداوى ومحمد علي، لكن عند مقارنتها بأخرى فى فرنسا والدنمارك وأيسلندا وغيرها نجد أننا نحتاج منهم المزيد من التطور للقيام بالدور الحاسم».

الأهلى يبدأ الحفر فى «مشروع القرن»

مصطفى يحيى

مفاجأة ضخمة يعدها مسئولو النادى الأهلى لجماهيره وعشاقه بشأن استاد القلعة الحمراء الذى طالما شغل أحلامهم من سنوات عدة، والتى يُعلن عنها خلال الأيام القليلة المقبلة، وتتولى شركة القلعة الحمراء برئاسة محمد كامل ملف إدارته وأطلقت عليه اسم «مشروع القرن».

وأطلق النادى الأهلى على مشروع بناء الاستاد «مشروع القرن – مدينة النادى الأهلى الرياضية»، وتمتد على مساحة ٤٥ فدانًا، وتضم استاد بسعة ٤٢ ألف متفرج، ومتحفا ومولا تجاريا وجامعة رياضية ومدرسة وجراجا ومستشفى رياضيا.

ووفق المعلومات الواردة من الأهلي، قرر مسئولو النادى البدء فى أعمال الحفر فى الأستاد منتصف شهر فبراير الجاري، بعدما أنهت الشركة جميع الإجراءات الخاصة بالتصاريح لبدء العمل بالاستاد والمدينة الرياضية فى الأرض المخصصة فى فرع النادى بمدينة الشيخ زايد.

وينقسم العمل فى الاستاد لمرحلتين، كل مرحلة منهما بفترة زمنية محددة، على أن يخصص العمل الذى سيبدأ فى منتصف فبراير الجارى للمرحلة الأولى، والتى تضم تشييد الاستاد ومتحف وجراج ومول تجاري، وتستمر مدة العمل فيها ما بين ٤-٥ سنوات لتنفيذها.

وسيكون تصميم الاستاد الخارجى بالغالب على شكل استاد نادى الوحدة الإماراتي، إذ يتصدر المول التجارى للشكل والتصميم الخارجى له، ويكون ذلك المول أحد منافذ الدخول إلى الاستاد.

أما المرحلة الثانية فتشمل إقامة مدرسة وجامعة خاصة ومستشفى طبي، والتى لن يتم البدء فيها إلا بعد انتهاء أعمال المرحلة الأولى، التى سبق الإشارة إليها.

ومعروف أن هناك شركات تدخل فى تشييد استاد الأهلي، منها المصرية وأخرى إماراتية، بعضها مقاولات وإنشاءات وأخرى للتصميم والتشغيل، ومؤسسات أجنبية لما يخص تصميم الاستاد الرئيسى وتنسيقه.

وهناك فى مجال الفندقة هيلتون، تشغيل الصالات الرياضية مثل بالمز الإماراتية، وفى التشغيل الطبى المركز الطبى الجديد بالإسكندرية.

تلك الشركات وقعت مع النادى الأهلى على أن تتولى مسئولية التمويل، دون أى تكلفة على النادى الأهلي، على أن يكون لها حق الانتفاع لمدة ٢٥ سنة، منها ١٥ سنة تخصص لهم كاملة، بعدها يشارك الأهلى بجنى بعض الأرباح على مدى ١٠ سنوات تالية، ثم بعدها ستئول للأهلى كل الأرباح.



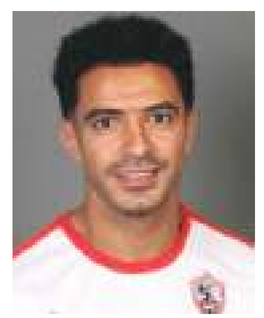
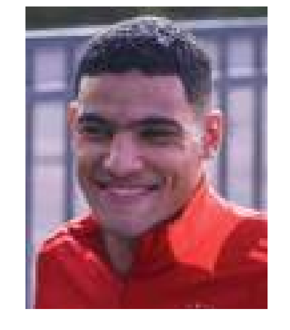
استطاع العديد من الأندية خلال شهر يناير الماضى سد الثغرات التى تواجهها بإتمام التعاقد مع صفقات جديدة تحتاجها الأجهزة الفنية لاستمرار مسيرة المنافسة على البطولات التى تشارك فيها، ويعد الأهلى من أبرز الأندية التى تعاقدت مع صفقات من العيار الثقيل، وحاول الزمالك فى ظل الأزمة المالية فى حسم صفقات محدودة.

واجهة إدارة النادى الأهلى نقصا شديدا فى كثير من المراكز، بعد رحيل عدد من اللاعبين على سبيل الإعارة بسبب عدم قناعة السويسرى مارسيل كولر المدير الفنى للفريق بمستوياتهم، مع طلبه بالاتفاق مع لجنة التخطيط بالنادى بتغيير معظم اللاعبين الأجانب الموجودين بالفريق استعدادا لكأس العالم للأندية.

محمد الفرماوي

صفقات الأيام الأخيرة..
بوابة خروج القطبين من مأزق الانتقادات



ويضم الأهلى قائمة أجانب تضم كلا من أشرف دارى ويحيى عطية الله بعد رفع اسم رضا سليم الذى تعرض لإصابة فى الركبة خلال الفترة الماضية، بجانب رحيل الجنوب إفريقى بيرسى تاو إلى قطر القطري، هذا بخلاف إعارة محمود عبدالمنعم كهربا إلى الاتحاد الليبي.

كما واجهت الإدارة تعثرا فى المفاوضات مع بعض اللاعبين التى تنتهى عقودهم نهاية الموسم مثل أكرم توفيق وياسر إبراهيم ومحمد الشناوى ورامى ربيعة وحمزة علاء، والإصابات الكثيرة التى يتعرض لها اللاعبون نتيجة ضغط المباريات فى كل البطولات بتجهيز البدائل المناسبة فى كل الأماكن.

وتدعيما للخط الأمامى للفريق تعاقد الأهلى مع اللاعب السلوفينى نيجك جراديشار، قادما من فيهرفار المجري، لمدة أربعة مواسم ونصف الموسم، مقابل مليون و١٠٠ ألف دولار يدفعها الأهلى على دفعتين، ويحصل نيجك على ٧٠٠ ألف دولار فى الموسم بزيادة ١٠٠ ألف دولار فى كل موسم، وشارك جراديشار فى لقاء الفريق أمام بيراميدز وأحرز أول أهدافه فى الدورى المصرى.

كما أتم الأهلى ضم المدافع مصطفى العش من زد على سبيل الإعارة لمدة ٦ أشهر، مقابل ٢٣ مليون جنيه، لسد النقص فى هذا المركز نتيجة إصابة المغربى أشرف دارى وياسر إبراهيم كما أنه لم يجدد تعاقده حتى الآن، وشارك العش بعد انضمامه فى لقاء الفريق أمام بيراميدز.

وتعاقدت إدارة النادى مع لاعب وسط بتروجيت أحمد رضا وناشئ الزمالك السابق، لمدة ٤ مواسم ونصف الموسم، مقابل ٢٥ مليون جنيه، لاقتراب انتهاء مسيرة أكرم توفيق مع الفريق نهاية الموسم الحالى، لعدم التوصل إلى اتفاق مع النادى بشأن تجديد تعاقده.

كما استطاعت إدارة الأهلى إتمام صفقة من العيار الثقيل بعد الاتفاق مع نادى طرابزون التركى على انضمام محمود حسن تريزيجيه بداية من الصيف المقبل بعقد يمتد لمدة خمس سنوات استعدادا لمشاركة الفريق فى كأس العالم للأندية.

وأنهت إدارة التعاقدات بالأهلى الاتفاق مع المغربى أشرف بن شرقى لاعب الريان القطرى الحالى والزمالك السابق على الانتقال لصفوف الفريق، بعد فسخ تعاقده مع إدارة الريان، وتوصلت إدارة الأهلى مع مدير أعمال اللاعب إلى اتفاق تقاضى اللاعب ٢٥٪ من راتبه بالجنيه المصري، الذى يصل إلى مليون و٣٠٠ ألف دولار، ويوقع اللاعب مع الأهلى على عقد مدته ٣ سنوات.

أزمة التجديد

وتتحرك إدارة الأهلى لإنهاء ملف تجديد تعاقدات اللاعبين التى تنتهى بنهاية الموسم الحالي، بهدف التركيز فى المرحلة المقبلة، ويتولى محمود الخطيب رئيس النادى ملف تجديد محمد الشناوى حارس المرمى وقائد الفريق، وتقديره بالشكل الذى يليق بتاريخه وقيمته وتضحيته لبعض العروض فى أوقات سابقة، ويرغب الشناوى خوض تجربة الاحتراف فى حالة وصول عرض رسمي، أو الرحيل مجانا نهاية الموسم.

ووافقت الإدارة على رفع قيمة العرض المقدم إلى رامى ربيعة وياسر إبراهيم إلى ١٣ مليون جنيه فى الموسم، على أن يكون لمدة ثلاث سنوات مع تفعيل الموسم الأخير حال تخطى ٧٠٪ من نسب المشاركة فى الموسم الثاني، بينما سيتم رفع العرض المقدم لحمزة علاء إلى ٨ ملايين جنيه فى الموسم الواحد لتجديد تعاقده، وتظل الأزمة قائمة مع أكرم توفيق الذى تم تقديم عرض نهائى له بقيمة ٤٥ مليون جنيه فى ثلاثة مواسم، فى ظل تأكد مسئولى الأهلى من إتمام اتفاقه للرحيل إلى الشمال القطرى فى صفقة انتقال حر نهاية الموسم الحالي.

أزمة مالية فى الزمالك

وفى نادى الزمالك حاول حسين لبيب رئيس نادى الزمالك حل المشاكل المالية التى يمر بها النادي، عن طريق القرض الذى صرفه النادى بقيمة ٢٥٠ مليون جنيه، وبدأ المجلس بصرف المستحقات المتأخرة للاعبى الفريق، والتى تعد أولوية لتحقيق الاستقرار، ثم يأتى ملف تجديد عقود اللاعبين التى تنتهى آخر الموسم الجاري، وهم عبدالله السعيد، نبيل عماد دونجا، عمر جابر، محمود حمدى الونش، سيف الدين الجزيري، محمد عبدالشافى، حمزة المثلوثى وأحمد السيد زيزو.

وبعد مشاورات لجنة الكرة بالنادى اتفق الجميع على تأجيل المفاوضات مع زيزو إلى حين توفير السيولة المالية وسداد المستحقات المتأخرة لكل اللاعبين، مع التزام اللاعب بعدم التفاوض مع أى ناد لحين حسم مصيره مع النادي.

ولتعويض النقص الدفاعى بعد إصابة التونسى حمزة المثلوثى بقطع فى الرباط الصليبى وغيابه عن الفريق لنهاية الموسم أنهى مجلس الإدارة التعاقد مع مهند بكرى مدافع مصر المقاصة، وحاول المجلس إنهاء صفقة محمد ربيعة مدافع سموحة، بعد المستوى الذى ظهر عليه، ومن ثم انضمامه للمنتخب المصرى بقيادة حسام حسن.

كما قيّد النادى كلا من محمد عبد الشافى بعد شفائه من الإصابة الذى تعرض لها الموسم الماضى بقطع فى الرباط الصليبي، وقيد أحمد رفاعى الصاعد من الناشئين، والذى تواجد فى قائمة الانتظار قبل أن يقرر النادى قيد اللاعب فى قائمة الفريق.



نجوميات

الاقتصاد الناصري!

محمد نجم

هذا كتـاب جديد يتسـم بالموضوعية فى المعلومـات والتنـاول والتحليـل للأوضـاع المصريـة بعد الحملة الفرنسـية على مصر وحتـى وفـاة الرئيـس الراحل جمـال عبد الناصـر ١٩٧٠، مـع التركيز على الاقتصاد فـى "المرحلـة الناصريـة"، حيـث سـيطر القطـاع العام على كافة الأنشـطة، خاصة بعد تطبيق ما سمى بـ "الاشتراكية العربية"!

والكتـاب محكـم علميا من قبل أسـاتذة متخصصين بجامعة ليون الفرنسـية، حيث كان موضـوع "رسـالة" الدكتـوراه للباحثـة السورية المجتهدة نجاح زيدان والمتخصصة فى التاريخ العربى المعاصر.

ومـن الواضـح أن "الفتـرة الناصريـة" مازالت مصدرًا لدراسـات مختلفة وأحكام متباينة، فالبعض مـازال يهاجمها والبعض الآخر سيظل أوفياء!

وبعد مقدمة طويلة للدكتور جمال زهران رئيـس الجمعية العربية للعلوم السياسـية، يبـدأ الكتـاب بفصل تمهيدى عـن الأحوال المصرية منذ خروج الحملة الفرنسية والتى تعتبرها المؤلفة "محطة فاصلة" فى التاريخ المصرى الحديث، حيث تمكن بعدها محمد علـى من القضـاء على المماليك وتأسـيس "إمـارة" له ولأبنائه ولأحفـاده من بعده، من خـلال السـيطرة على الاسـتثمار الزراعى بعـد القضاء على "الإقطـاع المملوكى"، ثم أصبح أغلب الفلاحين "أجراء" لدى الأمير!

وبعـد توالى الحكام مـن الأبناء والأحفاد بـدأت طبقـة جديـدة فـى الظهـور مـن الباشـوات والبكـوات اسـتولوا على أغلب الأراضى، ومن ثم كان ٧٤٪ من أبناء الريف المصرى لا يملكون أرضـا، وما يملكون أقل من ٥ أفدنة لا يزيدون عن ١٥٪ .

وفـى المدينـة لـم يختلـف الأمـر كثيـرا وخاصـة فـى الصناعـة والخدمـات، وظل القطن هو السـلعة الرئيسـية فـى الزراعة والتصديـر أو التصنيـع المحلـى الخفيف، ولم تتغير الأوضاع نسـبيا إلا بعد تأسـيس شركات بنك مصر.

كل مـا تقدم كان سـببا ودافعا لقيام ثورة يوليـو ١٩٥٢ ومثـل كل الثـورات.. حاولـت التغييـر وبـدأت الدولة تحل محـل القطاع الخـاص فى أغلب الأنشـطة، ولكنها عانت مـن عجـز رأس المال المطلوب للاسـتثمار، فأصـدرت قوانـين لتشـجيع الاسـتثمار الأجنبـى، والقطـاع الخـاص، إلا أن الأول لـم يـأت.. والثانـى كان ضعيفـا ومترددا، فـكان التأميـم وقوانين الإصـلاح الزراعى وسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج.

الكتاب طبع بدار المعارف وملئ بالتفاصيل، منها مثلا أن معدل النمو فى أول السـتينات بلغ ١٠٪، ومع ذلـك لم يواكب الإنتاج معدل الزيادة السكانية.

ومنها أيضا أن الديمقراطية (الاجتماعية) كان لها الأولوية قبل (السياسية)، بحجة أنه لا صوت لجائع أو محروم!

ومـن ثم كان إشـراك الفلاحـين والعمال فـى الإدارة والملكية، ومـازال الجدل دائرا، فالبعـض يعتبر المرحلـة الناصرية "تحرير الإنسـان المصـرى" والبعـض الآخـر يـرى عكس ذلك!

آخر كلام



محسن حسنين

➤ كنـت ناوى ألقن سـاكن البيت الأبيض، المنتشـى بغروره، درسًـا قاسـيًا فـى التاريخ والجغرافيـا والقانـون وحقـوق الإنسـان والشـعوب.. لكننى وجدت مصر كلها شـعبًا وحكومة ومعارضة على قلب رجل واحد.. قد لقنتـه الدرس "تالت ومتلـت".. كما يقولون.. حتى لم يعد هناك ماأقوله..!

كنـت ناوى أقول له: مصر ليسـت جمهورية مـوز فى فنائك الخلفـى تأمرها فتطيع.. بل إنهـا دولة محورية رائدة وقائدة فى محيطها العربـى والإقليمى والدولـى.. مؤمنة بعدالة قضايا أمتها ومساندة لها بكل ماتملكه..

لكننـى وجـدت أن مصـر كلهـا بقائدهـا وشـعبها بـكل طوائفـه.. حكومـة ومعارضـة وبرلمـان وأحـزاب ونقابـات قد قالتها مدوية بلسـان عربى مبين لا يقبل التأويل.. لا وألف لا للتهجير القسرى لشعبنا العربى الفلسطينى.. ولا لتصفية القضية الفلسـطينية.. ولا مساس بالأمن القومى المصرى.

ليـت سـاكن البيت الأبيض المنتشـى بغروره يفهم ويعى..!

➤ بالمناسـبة.. لـم أكـن أضـرب الـودع ولا أقرأ الطالع عندما قلت الأسـبوع الماضى أن الحاج أبو حنان عاد لينتقم.. وأنه يسـعى لجلب شـياطين الحـرب والخـراب والدمار للعالـم كله.. وقـد أثبت الرجل فـى أقل من أسـبوع واحـد صـدق ما أقـول.. فقـد جاء ليخربها بصلفه وغروره.

فقد قالتها جدتى حكمة من زمان.."الجواب بيبـان مـن عنوانـه".. وقالهـا شـاعر مـش فاكـر اسـمه: "إذا كان الغـراب دليل قوم.. يمر بهم على جيف الكلاب"..!!

➤ شـركة صينية صغيرة أعطت من يومين درسـا قاسـيا للغطرسـة الأمريكية وللحاج أبو حنان بالذات مش طالع من نافوخه..!

فهـى بتطبيق جديد اسـمه "ديب سـييك"؛ كلفهـا حفنـة دولارات، جابـت مناخير أكبر شـركات التكنولوجيـا الأمريكيـة الأرض؛ وكبدتهـا خسـائر بعشـرات المليارات مـن الـدولارات فـى دقائـق معـدودات.. رغـم العقوبات الأمريكية المفروضة على الصين..!

والمعنى إن حكايـة العقوبات الأمريكية على الـدول موضة وبطلت.. وهى لن تفرض أمرًا بالقوة.. يتعارض مع مصالح الدول والشعوب وقناعاتها ومواقفها الثابتة .

ليته يفهم ويعى.

➤ مـن غير زعل خالص.. مش عارف مين اللى أشار على رئيس الهيئة الوطنية للإعلام بتغيير اسم قنوات النيل إلى "ميلووود".. على الأقـل اسـم "النيل" له معنى ومغـزى ورمز.. لكـن ميلـووود دى محاولـة لتقليـد هوليوود الأمريكية أو بليووود الهندية.. وإحنا والحمد لله على نعمة الستر لا نملك مليارات هوليوود الأمريكية ولا خبرات بوليوود الهندية..!!

➤ الأهـم مـن تغييـر الاسـم هـو تغييـر المحتـوى.. فمحتـوى قنـوات النيـل الحالى بعافيـة حبتـين ولابد مـن تغييـره بالكامل.. وإلا أصبحنا زى "باش خبير الطرشـى سـيد بنجـر" اللـى طلبوا منه يغير اسـمه فخلاه.. "علـى بنجر".. يعنى فـى الآخر.. كله بنجر.. لامؤاخذة..!

قضية

ترامب ومقترحه.. خلاصة المشهد

عاطف عبد الغني

بمجـرد دخوله البيت الأبيـض، وربما قبل أن يرتب دولاب ملابسـه الخـاص، ناهيـك عـن الاسـتقرار والتفكيـر فـى الفوضـى الشـيطانية التـى أحدثتها إسـرائيل فى الشرق الأوسط، وجرائم الإبادة البشرية التـى اقترفتهـا فى حق الشـعب الفلسـطينى، حتى خرج علينا الرئيـس الأمريكى دونالد ترامب باقتراح "نقل سـكان غـزة إلـى دول مجـاورة"، وهـو اقتراح يمثـل - فى حد ذاتـه - جريمة إبـادة نهائية لأحلام الفلسـطينيين فـى إقامـة دولـة لهـم، إلـى جانـب الدولـة اليهوديـة، ومن بـاب التمويه السـاذج حاول ترامب إضفاء بعد إنسـانى علـى اقتراحه، زاعمًا أن "تهجيـر السـكان من قطـاع غزة"، بمثابـة خطوة قد تُسـهم فى تسـريع عملية إعادة إعمار القطاع، الذى شـهد دمارًا هـائلا نتيجـة العمليات العسـكرية، وأن ذلك قد يسـاعد فى حل المشكلة من جذورها، ويتيح للمجتمع الدولـى تقديم المسـاعدات اللازمة لإعادة إعمـار القطـاع، وأن هـذا الحل قـد "ينهـى المعاناة التـى يعانـى منها سـكان غزة منذ سـنوات طويلة".. إلـى آخره.. فأى سـخرية من عقـول العرب تحملها التبريـرات الترامبيـة؟!.. لقـد قلـت وكتبت وحذرت بمجرد أن طرح نفسـه مرشـحًا للرئاسـة قبل شهور إن وصـول هـذا الترامب لحكم أمريكا، سـوف يمثل كارثة على القضية الفلسـطينية، وأثبت ترامب خلال الأيـام الأولـى لحكمه أنـه ليس كارثة علـى القضية الفلسطينية وحسب، ولكنٍ على العالم كله.

ومـا أثلج صدورنا قليـلًا أنه فورًا جاء الرد المصرى والأردنى على التصريحات، حازمًا، وقاطعًا ومشـددًا فى رفض أى مقترح يهدف إلى تهجير الفلسـطينيين مـن أراضيهـم، وأن القضيـة الفلسـطينية لا يمكـن فصلها عـن الحقوق التاريخية والسياسـية للشـعب الفلسـطينى، وأعلنـت مصـر رسـميًا: "غزة ليسـت مجرد ملف إنسانى، بل هى جزء لا يتجزأ من القضية الفلسـطينية، التى تعتمـد علـى مبـدأ الأرض مقابل السـلام".. فيما قالت الأردن إن: "أى محاولة لتهجير الفلسـطينيين أو تغيير الواقع الديمجرافى (التركيبة السكانية) فى غزة مرفوضة تمامًا.. والحل يكمن فى إقامـة دولة فلسـطينية مسـتقلة وعاصمتها القدس الشـرقية"، وبالتـوازى مـع الـردود الرسـمية عبّرت الشـعوب العربية عن غضبتهـا، فخرجت مظاهرات فى غزة ومدن عربية أخرى، رافعة شعارات تؤكد على حق العودة للفلسـطينيين ورفـض التهجير، وانطلقت تحركات دبلوماسـية عربية وإسـلامية للضغط على الإدارة الأمريكيـة لوقـف هـذا النوع مـن المقترحات العبثيـة، واحترام قرارات الشـرعية الدولية، ورفض أى محاولات لتغيير الطابع الديمجرافى لغزة.

وخلاصـة المشـهد أنـه: لا الفلسـطينيين ولا مصر ولا الأردن -عـلاوة علـى أطـراف إقليميـة ودوليـة أخـرى- يمكـن أن تقبل بفـرض حلول قسـرية تزيد من تعقيد المشـهد السياسى والإنسانى، فى فلسطين والمنطقة العربية والشرق الأوسط.

صباح جديد

الرئيس والتعليم !

بهاء زيتون



ما يستحق التوقف أمامه طويلاً هو التصريح الذى أدلى به الرئيس عبد الفتاح السيسى – مؤخرًا – على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك" بمناسبة اليوم العالمى للتعليم.. والذى أكد فيه بأن التعليم هو السبيل نحو مستقبل أفضل لمصر.. والركيزة لتحقيق التنمية المستدامة وبناء المجتمعات المتقدمة.

وأكد فيه – أيضا – أهمية أن تكون الاستراتيجيات التعليمية طويلة الأمد وثابتة ولا تتأثر بتغير المسئولين.. مطالبا بأن يقوم المجلس الوطنى للتعليم بدوره ليكون المظلة الشاملة لتطوير منظومة التعليم فى مصر.

والحقيقة هو كلام جميل وفى غاية الأهمية حيث ينم على أننا أمام رئيس فاهم ومدرك بمدى أهمية تطوير التعليم.. وأن ما طالب به من ضرورة إيجاد استراتيجيات تعليمية طويلة الأمد وثابتة لا تتأثر بتغير المسئولين.. وأن يختص المجلس الوطنى للتعليم الذى أصدر قرار بإنشائه مؤخرًا بوضع السياسات التعليمية فى مصر ليكون التطوير وفق دراسات ورؤى جماعية وليست فردية متمثلة فى معالى الوزير وحده.

مما يؤكد أن الرئيس يدرك أخطاء الماضى ويعمل على عدم تكرارها بعد حالة التخبط التى شهدته العملية التعليمية فى الـ ٤٥ سنة الأخيرة.. فمرة إلغاء السنة السادسة الابتدائية فى الثمانينيات وما سببته فى حدوث السنة الفراغ.. ثم إعادتها مرة أخرى للسلم التعليمى فى أوائل التسعينيات مما تسبب فى حدوث الدفعة المزدوجة التى أرهقت الجامعات بالأعداد الطلابية الضخمة.. ومرة الثانوية العامة من سنتين دراسيتين، ومرة أخرى بنظام التحسين مما أدى إلى ظاهرة المجاميع الفلكية والوهمية التى تجاوزت ١٠٥٪.. ومرة إعادتها للسنة الواحدة وغيرها.

وها هو وزير التربية والتعليم الحالى (محمد عبد اللطيف) يفاجئنا هو الآخر بمقترح جديد ليكون بديلاً عن الثانوية العامة والمسمى بـ "البكالوريا".. وجار طرحه للحوار المجتمعى بعد أن أراد الوزير تطبيقه من العام القادم مباشرة.

وهو مقترح يأتى بعد ٦ شهور فقط من تغيير نظام الثانوية العامة.. و"بكدا" يكون قد تم تغيير نظام الثانوية العامة مرتين فى ظرف ٦ شهور فقط.. فهل هذا يعقل؟

و"بكدا" يكون الرئيس قد لمس الطريق الصحيح لإصلاح مسار العملية التعليمية.. وأراد أن يضع حدًا لقرارات التطوير العشوائية القائمة على رؤية فردية.

فما قاله سيادته هو دليل على مدى إلمامه بمشاكل العملية التعليمية والعمل على تصحيحها.. والدليل أيضا قراره بإنشاء أول مجلس وطنى للتعليم ليختص بوضع السياسات التعليمية ليكون التطوير وفق رؤية جماعية وليست فردية ممثلة فى معالى الوزير وحده بعد المشاكل التعليمية التى شهدناها مؤخرًا.

إننا نتعجل تشكيل المجلس الوطنى للتعليم باختيار رئيسه وأعضائه ليقوم بدوره فى رسم السياسات التعليمية لينقذنا من الأهواء الشخصية القائمة على رؤية فردية فى تطوير التعليم.

ويا ريت أن يضم فى أعضائه بعض العلماء أمثال د. فاروق الباز ود. مجدى يعقوب ود. محمد غنيم وغيرهم.

أسأل الله أن يوفق الجهود الوطنية لتحقيق نهضة تعليمية شاملة تلبى تطلعات أبنائنا والمجتمع وتساهم فى بناء مستقبل أكثر إشراقا لمصر.

برلمان التحرير

رسالة مهمة على ضفاف النيل

سوسن أبو حسين



على الرغم من انها احتفالية لكننى اعتبرها رسالة مهمة للغاية جاءت فى وقتها وهى أهمية الوحدة الوطنية الليبية لأن الهدف واحد هو إنقاذ ليبيا وبناء مؤسساتها التى تستوعب الجميع، كما أن المرحلة الراهنة تحتاج لاستنفار كل رجال الوطن لمنع التدخلات التى عقدت المشهد فى ليبيا وخلطت الأوراق التى تحمل أوجه كثيرة للمصالح وفقط دون مراعاة لبلد عربى ذات سيادة يتوق شعبه إلى الخلاص والانتقال إلى الأمن والاستقرار والسلام وعندما يتقدم سفير بمبادرة كعرفان وشكر وتكريم لكل رجال السياسة الذين قدموا الكثير لبلدهم، فهو بالفعل سفير بحجم وطنه وصاحب مسئولية وهى مبادرة سفير ليبيا لدى مصر عبد المطلب ثابت المندوب الدائم لدى الجامعة العربية حيث تم تكريم ٢٥ رمزًا سياسيًا من رجال ونساء عملوا كسفراء ونجوم أضاءوا سماء الدبلوماسية الليبية وأصبحوا واجهة مشرقة لبلادهم.

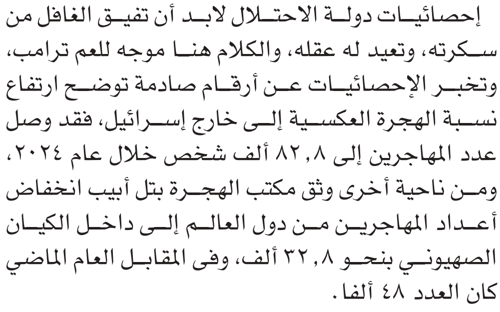
وأشاد الحضور بإطلاقه لهذه المبادرة النبيلة التى تجسد عمق الروابط بين أبناء الشعب الليبى، وقد حظيت هذه الاحتفالية بحضور مساعد الأمين العام السفير حسام زكى والدكتور مصطفى الفقى ولفيف من سفراء الدول العربية، ولذا اعتبرتهم شهود عيان على الوحدة الليبية التى جاءت بحب وعمق الروابط بين أبناء البلد الواحد على ضفاف نيل القاهرة بدوره.

ثمن السفير عبد المطلب ثابت مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية الجهود التى قدمها سفراء ليبيا الأوفياء الذين حملوا راية الدبلوماسية فى جامعة الدول العربية وجمهورية مصر العربية مؤكدًا أنهم كانوا سفراء للصدق والالتزام ونقلوا صوت ليبيا بكل حكمة وبلاغة وجعلوا من مواقفها نبراسا فى كل اجتماع ومحفل، ولفت أيضا بأن سفراء ليبيا كانوا دائمًا فى الصفوف الأولى معبرين عن موقف بلادهم وظلوا أوفياء لدور وطنهم ومحيطهم القومى، معززين قيم وحدة العرب ومجسدين صمود ليبيا كجزء فاعل من النسيج العربى، مما قدم شهادة على قدرة ليبيا على عطاء أفضل رغم كل التحديات، مؤكدًا مواصلة حكومة الوحدة الوطنية جهودها لتحقيق تطلعات الشعب الليبى وقال إن جهود السفراء المكرمين ستبقى منارة للأجيال القادمة وستظل أسماؤهم محفورة فى ذاكرة ليبيا الحبيبة، وأشاد بالدور المصرى المبذول لإنجاح مسيرة الشعبين والبلدين نحو مزيد من التقدم والازدهار.

وفى كلمة ألقاها باسم سفراء ليبيا المكرمين بالاحتفال، وفى أعقاب تكريمه أكد أحمد قذاف الدم سفير ليبيا الأسبق لدى مصر، ورئيس جبهة النضال الوطنى الليبية أهمية هذه الاحتفالية التى جمعت أبناء الوطن الغالى ليبيا.

وقال: ليست صدفة أن نلتقى فى هذا اليوم فى إطار المبادرة التى أطلقها السفير عبد المطلب ثابت والتى تستحق الوقوف عندها حيث تؤكد أن ليبيا وحدة واحدة، وأن ما يتردد حول بلادنا الآن هو مرحلة عابرة فى التاريخ الليبى، وتطرق إلى مصر قائلا إننا من هنا ومن أى موقع ندعم كل أهل ليبيا وكل المؤسسات ولو قمنا جميعا بذلك لتجمعت ليبيا كلها وحدة واحدة أبية.

حسين خيري



سطر وسطر

تنظيف ترامب فى الاتجاه المعاكس

إحصائيات دولة الاحتلال لابد أن تفيق الغافل من سكرته، وتعيد له عقله، والكلام هنا موجه للعم ترامب، وتخبر الإحصائيات عن أرقام صادمة توضح ارتفاع نسبة الهجرة العكسية إلى خارج إسرائيل، فقد وصل عدد المهاجرين إلى ٨٢,٨ ألف شخص خلال عام ٢٠٢٤، ومن ناحية أخرى وثق مكتب الهجرة بتل أبيب انخفاض أعداد المهاجرين من دول العالم إلى داخل الكيان الصهيونى بنحو ٣٢,٨ ألف، وفى المقابل العام الماضى كان العدد ٤٨ ألفا.

ويبدو أن ترامب أخطأ المقصود بدورة الغسيل أو التنظيف التي ينتوي فعلها، فأهل غزة يمشون على الأقدام مئات الأميال ليقيمون تحت أطلال ديارهم، أما مسارات هجرة الإسرائيليين مازالت تتدفق إلى خارج إسرائيل فى وقت إعلان قراره عن تنظيف غزة من أهلها، وهذا يعكس مكنون عقيدته العنصرية، وخانه عقله وظن أن الأمر فى منتهى البساطة، وسيرحل شعب غزة بين عشية أو ضحاها، ولم يعتبر من صمود شعبها، برغم الدماء وسقوط آلاف الشهداء والجرحى من أبنائه، وصوّر له خياله أنه يسير وفق نهج أسلافه من أصحاب الكاوبوى فى إبادة الهنود الحمر.

ويتزامن تصريح ترامب وهو يتكئ على مقعده الوثير فى طائرته الرئاسية مع مشهد خروج حشود الغزاوية صوب الشمال من الساعة السابعة صباحا مشيا على الأقدام، ونقلت الفضائيات وسط تلك الحشود صورة فرحة عجوز مستلقاة على حامل يجره ابنها، وبصوت مبحوح تطلق زغرودة وراء زغرودة، وتحمد ربها لحظة عودتها إلى أطلال دارها، وفى الصورة المجاورة للعجوز تهليل لأطفال دون العاشرة وما فوقها، يرفعون أصواتهم خلال حوارهم مع الصحفى تقول إحنا كنا بنحلم بلحظة العودة منذ اقتحام جنود الاحتلال الإسرائيلي شمال غزة، ويقسمون بعزيمة الرجال أنهم لن يفارقوا أرضهم، وللأسف كل هذه الصور لم يشاهدها ترامب.

وفى توقيت إعلان ترامب بتطهير غزة يفصح كاتب إسرائيلى عن حزنه الشديد لتزايد هجرة اليهود العكسية إلى الخارج، وكتب "عكيفا لام" فى صحيفة يديعوت أحرنوت أن عام ٢٠٢٤ كان صعبا ومؤلما، وما يزيد ألمه حسب كلامه أن نسبة لا بأس بها من المهاجرين الإسرائيليين تضم مهنيين وأطباء وتقنيين.

والسبب أن هؤلاء يشعرون بالإحباط من أوضاع دولتهم، وأضاف أن ارتفاع أعداد الفارين من إسرائيل جعل الصراع يحتدم ضد اليمين بزعامة نتنياهو، ولم يقرأ ترامب تحذير آخر للمحاضر "كوتي شوهام" بجامعة تل أبيب فى الفلسفة السياسية بجامعة تل أبيب عن فرار الموهوبين فى مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والثقافة.

ومستشارو ترامب لم يخبروه عن تقرير صحيفة يديعوت أحرنوت، الذى يكشف رفض ١٢٠ ألف إسرائيلى العودة إلى منازلهم سواء فى المستوطنات المجاورة لغلاف غزة أو القريبة لجنوب لبنان، وعزموا أنهم لن يعودوا حتى لو انتهت الحرب تماما، وقالوا "إننا بصراحة لن نشعر بالأمن أو الأمان لعائلاتنا".

دعونا نفكر

رسائل الشعب المصري بكل أطيافه وقيادته لرفض التهجير



مهنى أنور

شـهد مؤتمـر الرئيـس السيسـي ظهـر يـوم الأربعـاء الماضى مع الرئيـس الكينى وليام روتو، رسـائل مصريـة وإفريقية إلى العالـم كله برفض فكرة التهجير القسـرى التى طرحها الرئيـس ترامب على طائرته الرئاسـية أوائل الأسبوع الماضي، حيث رد الشـعب المصرى علـى الفور بـكل أطيافه ونقاباته ومجالسـه النيابية وعلى رأسـها مجلس النواب والشيوخ، معبرين عن شعب مصـر كله بينما وجدنا الشـعب المصرى يخرج بكل أطيافه على شاشات التليفزيون ووسائل التواصل يرفض التهجير القسرى للشـعب الفلسـطينى من أرضـه التى عاد إليها بعد ١٥ شهرًا من العدوان الإسرائيلى على الشـعب الغـزاوى بمئـات الآلاف من أطنـان القنابل والرصـاص ونجحت مصر وقطـر وأمريكا فـى التوصل إلـى الهدنة والتـى تم تنفيذ المرحلة الأولى منها، حيث كان الاصطفـاف الفلسـطينى للعـودة من الجنوب إلى شـمال القطـاع بمثابة صفعة كبيرة وواضحة لمن يفكر فى تنفيذ مخطط التهجيـر القسـرى للفلسـطينيين فى غزة حتـى لو كانـت أرضهـم ركامـا أو إطلالا حيـث انتظـروا لمدة يومين بعـد أن عطلت إسـرائيل تنفيذ جزء مـن نصوص الهدنة، والتـى تتضمن عودتهم إلى شـمال القطاع ونجحـت مصر فـى التوصـل إلـى تنفيذ نصـوص الهدنة مرة ثانية، حيث كان مئات الآلاف من الفلسطينيين فى غزة ينتظرون العودة إلى منازلهم فى الشمال، وقد ساروا علـى أقدامهـم مـن ٧ إلـى ١٦ كيلومتـرا حاملـين أمتعتهـم إلـى بيوتهـم المهدمـة ما يؤكد رفضهم لفكرة التهجير وتمسـكهم بأرضهم.

نعود لرسـائل مصر والرئيس السيسـي التـى كانـت واضحـة للعالـم بـأن مصـر لـن تشـارك فى ظلـم الفلسـطينيين وفى مخطـط التهجير القسـرى لهـم، لأن هذا يعتبـر من أولويات الأمـن القومى المصرى والعربـى والإقليمـى والدولى، وأن هذا لن يضمن الاسـتقرار فـى المنطقة وأن مصر تقـول "لا" ولـن نشـارك فـى هـذا الظلم التاريخـى لهـذا الشـعب الشـقيق، الذى استمر أكثر من ٧٠ عاما.

وأكد الرئيس السيسي أنه على استعداد للتعـاون والمشـاركة مـع إدارة ترامـب فى إقـرار السـلام والاسـتقرار فـى المنطقة بحـل الدولتـين، الدولـة الإسـرائيلية والدولة الفلسـطينية، جنبًا إلى جنب ليعم السـلام المنطقة، فالثوابت المصرية التى أكدنـا عليها منذ أن نشـأ الصراع العربى الإسـرائيلى هى واضحة وثابتة ونحن أمة لهـا موقـف ولو وجهـت للشـعب المصرى رسـالة سوف يخرج ويقول "لا"، لن نشارك فـى ظلم الشـعب الفلسـطينى التاريخى الذى مر به.

الرسالة كانت واضحة، نحن مائة وسبعة ملايـين مقاتـل وجنـدى مصـرى خلـف قيادتنـا الحكيمة نؤيدها فـى كل مواقفها التـى تسـتند علـى العدل والحق للشـعب الفلسـطينى الذى لن يتنازل عنه ولن يكون الحل إلا بقبول حل الدولتين.

بصراحة

ترامب واختبار النظام العالمي الجديد



جمال رائف

التغيـرات المتسـارعة فـى شـكل النظـام الدولـي والتي بـدأت تظهر جليًـا إبـان فتـرة حكـم الرئيـس الأمريكـي السـابق بايـدن، تشـكل التحـدي الأبـرز لـلإدارة الأمريكيـة الجديـدة برئاسـة دونالـد ترامـب، حيث تشكل إدارة الصراعات الدولية المتنوعـة علـى الخريطـة العالمية فى الوقـت الراهن اختبارًا صعبًا تخوضه إدارة ترامب، بل يحدد قدرة الولايات المتحـدة الأمريكيـة المتعلقـة بالبقاء على قمة النظام العالمي كقطب أوحد مهيمـن، أو إن العالـم سـيتجه نحـو نظام عالمـي جديد متعـدد الأقطاب يسمح بصعود قوى أخرى تشترك فى إدارة الصراعـات الدوليـة وتحظـى بمساحات نفوذ دولية متقاربة.

اختبـار يدفـع ترامـب لتصفيـر الصراعات الدولية المسلحة تحديدا، وإحـداث تهدئـة مؤقتة بعد سـنوات من تصاعـد نفوذ قـوى دولية أخرى متمثلـة بشـكل محـدد فـى روسـيا والصين ما يهـدد الهيمنة الأمريكية، يمكن القول أنها هدنة تمكّن الولايات المتحدة الأمريكية من استعادة قدرتها على فرض السـيطرة مجددا على كل مناطـق الصـراع التـي تنخـرط بها الإدارة الأمريكيـة بعـد فشـل تغذية إدارة بايـدن للصراعـات عسـكريا فـى فـرض الهيمنـة الأمريكيـة، لهذا يسـعي ترامب لإيقـاف الحرب الروسـية الأوكرانية وإحـداث تهدئة بمنطقـة الشـرق الأوسـط وكذلـك منطقة الساحل والصحراء الإفريقي وأيضا خفض وتيرة الصراع فى بحر الصـين الجنوبي والتحـول إلى حرب اقتصاديـة، ومحاولـة فتـح جبهـات جديـدة لتشـتيت القـوى الأخـرى المنافسـة مثلما يحدث بشـأن جرين لانـد وكندا وخليج المكسـيك وقضايا المهاجريـن فـى منـاوِرة وخـداع قد يظهر أن هنـاك تحولاً فى الأهداف الاسـتراتيجية للولايـات المتحـدة الأمريكيـة ما يسـمح بلفت الأنظار عن ترتيبات ترامب بشـأن الأهداف الاستراتيجية الحقيقية.

الولايـات المتحدة الأمريكية تخوض اختبـارًا هـو الأصعـب علـى صعيد تموضعهـا الدولـي والحفـاظ علـى هيمنتهـا كقطب أوحد مسـيطر على العالم الذي يتشكل من جديد، اختبار قرر ترامـب أن يخوضه بمنطق رجل الأعمـال ليصبح المسـتقبل الأمريكى مرهونًـا بقدرته علـى إدارة صفقات لن تربح تحديدًا فى منطقة الشـرق الأوسط.

مفترق طرق

ثوابت الموقف المصري

حسام أبو العلا

كانـت المواقف المصرية منـذ اللحظة الأولى لأحداث غزة، التى اندلعت فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ واضحة وثابتة، بل واستبقت كافة السـيناريوهات المحتملة للأزمة عندما أعلن الرئيـس عبـد الفتاح السيسـي أن مصر لن تقبـل بتصفية القضية الفلسـطينية عن طريق تنفيذ مخطط تهجير أهالى غزة.

البعـض رأى أن الرؤيـة المصريـة تقفز علـى الأحداث، لكن هـؤلاء لـم يدركوا حكمـة ورؤية الرئيس السيسـي الذى حذر منذ اللحظة الأولى لكارثة غزة أن الهدف الرئيسى، هو تفريغ القطاع من سكانه والدفع بهم إلى مناطق أخرى ما يعد ضربة قوية للقضية الفلسطينية ونكبة جديدة.

وبعد التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكى ترامب التى تحـدث فيها عن ما وصفه بخطة لإتاحة ترتيب قطاع غزة بالكامل، مقترحًا نقل سـكان منه إلى مصر والأردن بشكل "مؤقـت أو طويل الأجـل".. الجميع الآن أيقن أن تحذيرات الرئيس السيسـي لم تكن من فـراغ، وأن المواقف المصرية، والتى تتمسـك بحق الشـعب الفلسـطينى فـى البقاء على أرضـه وعـودة اللاجئـين الفلسـطينيين من الشـتات إلى وطنهـم هى التى تعطى القضية الفلسـطينية روحا جديدة وزخما على الصعيدين الإقليمى والدولى.

الرؤية المصرية كانت ترى أن هناك خطة ما تعد من الجانب الإسـرائيلى لجعل الحياة فى القطاع غير ممكنة، بهدف دفع الفلسـطينيين إلـى التهجير القسـرى وهو ما تحقـق بالفعل خـلال فتـرة الحـرب، حيث ارتكب الاحتلال مجـازر وإبادة جماعيـة بحق أهالى غزة، إضافة إلى هدم منازلهم وتسـوية أغلب المبانى والمستشفيات والمدارس بالأرض.

وشدد الرئيس السيسي على أن مصر والدول العربية تتبنى موقفا ثابتا برفض مؤامرة تهجير الشعب الفلسطينى وتصفية قضيتـه، وسـتبقى الأمة العربية متمسـكة بموقفهـا الرافض لأى محاولة للمساس بالقضية الفلسطينية.

وأعلنـت مصـر دون مواربة اتسـاقا مـع مواقفهـا الوطنية ودورهـا الكبير إزاء كافة القضايـا العربية، أنها لا يمكن أبدًا أن تشارك فى ترحيل أو تهجير الشعب الفلسطينى لأنه "ظلم" كبير لشـعب تحمل الكثير من المعاناة خلال أكثر من ٧٠ عاما، وأنـه لا يمكن أبدًا التنازل بأى شـكل من الأشـكال عن ثوابت الموقف المصرى التاريخى للقضية الفلسطينية.

أيضا تدرك مصر خطورة تهجير الفلسـطينيين لتأثيره على الأمن القومى المصرى والذى يعد خطا أحمر لا يمكن المساس به، ولن تفرط مصر فى حل الدولتين والعودة مرة أخرى إلى دائرة المفاوضات، وتجديد عملية السلام فى الشرق الأوسط.

وتبـذل مصر جهـودًا مضنية على مـدار اللحظة من أجل نـزع فتيـل أزمة جديـدة تهدد السـلام فى المنطقـة وعودة جحيم الحرب إذ تحدث وزير الخارجية د. بدر عبد العاطى، مـع نظيره الأمريكـى ماركو روبيو، بشـأن تطـورات الوضع فـى غـزة، وشـدد خلالـه علـى رفـض مصـر "تهجيـر" الفلسطينيين من القطاع.

وأعـرب روبيـو عـن تقديـره للـدور الـذى تلعبـه مصر فى الوساطة، وأشاد بمساعيها لتأمين الإفراج عن الرهائن وتحقيق وقـف إطلاق النار، بالإضافة إلى اسـتمرار تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

إن التسيب الذى أصاب الشارع المصرى نراه جميعا ولعشرات المرات فى اليوم الواحد سواء كنا ذاهبين إلى أعمالنا أو عائدين منها. فماذا أصاب الشارع المصرى؟!.. سؤال نحاول الإجابة عنه من خلال الندوة التى عقدت فى معهد الخدمة الاجتماعية ودارت فيه المناقشة حول هذا الموضوع.

فوضى الشارع.. نحن جميعا متهمون

أنا ونحن

إن الشـارع المصرى ليس هو بالتحديد الذى وقع عليه الضرر وقبـل أن نتحدث عن الشـارع المصرى يجـدر بنا أولا أن نتحدث عن الإنسان المصرى الذى يعد الشارع بمثابة مرآة عاكسة تعكس تصرفاته وأخلاقياته وسـلوكه.. هكذا بدأ الدكتور يحيى درويش عميد المعهـد كلمتـه: إن الإنسـان المصرى يكاد يفقـد عنصر الانتماء، والانتماء ليس ظاهرة مسـتقلة ولكنه سلسـلة مترابطة الحلقـات تبدأ بالأسـرة الصغيـرة والعائلة الكبيـرة ثم الحى ثم المجتمع ثم الوطن، فالأمة بأكملها.

والشـىء المؤسـف حقا أن ظاهرة الانتماء تكاد تكون مفقودة تمامـا وخاصـة فى حلقاتهـا الأولى، حيث يكون الإنسـان طفلا فى مهده، والذى طغى عليها وطمسـها هو ظاهرة التفرد، أى أن يصبح الإنسـان فرديا فى تفكيره وبالتالى فى تصرفاته وسلوكه، بمعنى أننى إذا كنت أسير بسيارتى فى الطريق وأتيحت لى فرصة للمرور، بينما إشـارة المرور حمراء، فلابد أن أمر حتى أذهب أنا إلى عملى، أو إذا كان فى بيتى مخلفات وبقايا فلا مانع أن ألقى بهـا فى الشـارع ليبقى بيتـى أنا نظيفـا.. وإذا وقفت فى طابور فيجب أن أزاحم وأتسلل إلى دور غيرى، الأهم مصلحتى الذاتية ولا تهمنى مصلحة الآخرين.

وهكذا أصبحت أنا.. أنا.. أنا.. هى الكلمة المسيطرة وأصبحنا لا نسمع كلمة نحن بأى حال.. نحن كأسرة.. نحن كشارع.. نحن كحى.. نحن كوطن.

ويحـاول الدكتـور درويش وضـع تعريف واضـح ودقيق لكلمة «تسـيب» فيقول: إن التسـيب هو عدم الالتزام بأى شىء.. سواء كانـت قوانين أو قرارات يضعها المسـئولون عـن النظام أو كانت تقاليد وعرفا اجتماعيا اصطلح عليه المجتمع من خلال احتكاك وتعايـش أفـراده، ويؤكد أنه إذا كان التسـيب فـى تنفيذ قرار أو قانـون فمن الظلـم أن نتهم الأفراد وحدهم بذلك بل السـلطات مسـئولة أيضا وبدرجـة كبيرة عن الظاهرة، فالتسـيب يأتى من عدم التزام كل الأطراف سـواء من واضعى القوانين أو القرارات أو من الذين يلتزمون بتنفيذها.

المال السايب

فـى أحد شـوارع مدينة القاهرة.. وسـط القاهـرة جاء أحد الجزاريـن ببعض الماشـية ليرعاهـا أمام محله تمهيـدا لذبحها وبيعهـا فى عيـد الأضحى الـذى كان موعده بعد أيـام، واعتقد النـاس من سـكان الشـارع أن هـذا نوع جديد مـن الإعلان عن اللحـوم بمناسـبة العيد فقط، وجاء العيد وذبحـت الذبائح وبيع اللحم ولكن ظاهرة تربية المواشى بجوار المحل لم تختف بل بدأت تكبر وتتسع، ولما لا؟! فالجزار لم يجد من يقول له: لا.

علـق الدكتور سـليمان مـرزوق أسـتاذ إدارة حلقـات البحث بالمعهـد فقـال: إن هذا المثل هو أصدق الأمثلة على أن التسـيب ظاهـرة تراكمية، وهـذا ما يحدث عادة فـى كل مجتمع بل على مسـتوى الأفـراد، فتصـرف الجزار ينطبـق عليه المثل الشـعبى السـائر «المال السـايب يعلم السـرقة»، فكان المفروض من اليوم الأول الـذى ظهـرت فيه تلك الظاهـرة أن يعاقب الجزار أشـد العقـاب وتصادر حيواناته وتسـحب منه رخصة المحل إذا أمكن، وكان لابـد أن تطبـق أقصى عقوبة على هذه الحالة حتى نحفظ للشارع المصرى نظافته ومظهره، ونعود فنقول إن ظاهرة التسيب كمـا يتضح من هـذا المثل هى ظاهرة تراكميـة بمعنى أن إهمال العقاب يؤدى إلى المزيد والمزيد.



ظاهرة جديدة

ويعود الدكتور يحيى درويش إلى الحديث ويقول: هناك ظاهرة جديـدة وخطيرة انتشـرت هذه الأيام فى مسـألة النظافة وهى تجميـع القمامة فى كومـة كبيرة فى أحد جوانب الشـارع لتعود فتتناثـر مـن جديد وحتى يتخلـص منها النـاس أو يهمل العامل فـى نقلها يتخلصون منها بالإحـراق، وأنا أقول إن هذه الظاهرة خطيرة لأننى وزملائى الأساتذة وأبنائى من الطلبة لمسنا خطورة هـذه الظاهـرة بأنفسـنا عندما سـمعنا انفجـارا مروعا حدث منـذ عدة أيـام على الجانب الآخـر المواجه للمعهد وعلى سـور إحـدى المدارس الابتدائية، وبعد قليل عرفنا سـر هذا الانفجار واتضـح أن عامل جمـع القمامة وضعها فى كومـة كبيرة ثم قام بإشـعال النار بها وكان تحت الأرض فى المنطقة مجمع للكابلات الكهربائيـة وصلت إليه النار وحدث هـذا الانفجار وقطع التيار الكهربـى عن المنطقة وعن المعهد لفترة طويلة حتى أعيد إصلاح الكابلات.. وهذا نتيجة التسيب وعدم الالتزام.

أين ذهبت الأخلاق؟

حادث مؤسف فى حى شعبى فى أحد الشوارع، حيث أقيم عرس وعلقت الزينات وأطلقت الزغاريد مصحوبة بفرقعة نارية احتفالا بالزواج السـعيد، وفى نهاية الشـارع وعلى مسـافة لا تزيد على ١٥٠ متـرًا أقيـم مـأتم ووقـف أهـل المتوفـى وأقربـاؤه يتلقـون التعـازى فـى فقيدهـم.. هـذا المنظـر المتناقـض لـم يكـن يحـدث فـى مصـر مـن قبـل علـى الإطـلاق، بـل كان العرس يؤجل شـهورًا مراعاة لحزن أهـل المتوفى، وبعد ذلـك يسـتأذن أصحاب العرس من أهل المتوفـى فى إقامة حفل بسيط احتفالاً بالعروسين تحرم فيه الزغاريد وطلقات الرصاص احترامًا للجار الحزين.. فأين ذهبت الأخلاق؟!



وعن هذا يقول الدكتور الحسـين الشريف وكيل وزراء الشئون الاجتماعيـة سـابقا ومحاضر بالمعهـد حاليا: هناك ما يسـمى بالعـرف الاجتماعـى، هذا العرف النابع مـن أخلاقيات المجتمع كجماعـة وهو مجموعة ظواهر أخلاقيـة اصطلح المجتمع عليها لحفـظ الحب والود بينهم، فمثلا لا يمكن فى دولة من الدول أن يصدر قانون أو قرار يمنع إقامة فرح أو عرس فى منزل أو شارع بـه متوفـى حديثا.. هذا لا يمكن حدوثـه أو حتى تصور حدوثه، كذلك لا تسـتطيع أن تصدر قانونا تلزم فيه الشباب أن يحترموا كبار السـن ولكنها أشـياء يصل إليها المجتمع بحسـه الأخلاقى، بحيث يشكل قانونا اجتماعيا ليس للتشريع دخل فيه.

وأخيرًا.. يرى الدكتور صالح الشبكشـى أسـتاذ خدمة الفرد بالمعهـد أن الأزمات التى تعانى منها مصر بعد الحروب المتوالية التـى خاضتها وبعدِ الظروف السـيئة التى سـادتها فـى الفترة الأخيرة تمثل عاملاً رئيسيًا جوهريًا فى ظهور أزمة الأخلاق.

فمثـلا أزمـة الإسـكان.. أزمـة المواصـلات.. أزمـة الغـلاء.. أزمـة تكدس الطلاب فـى مختلـف المراحل فى المـدارس، مما تسـبب فـى عرقلـة وصعوبـة العمليـة التربوية والتعليميـة.. أزمـة التكـدس الوظيفـى فـى المصالـح والمرافق والـوزارات.. أزمـة التعليـم الجامعـى.. وغيرها لا نسـتطيع أن نعزلهـا أو نفصلهـا كعامـل مـن عوامـل انهيار الأخـلاق داخل المجتمـع.. ولا يعنـى هـذا أن ننتظر حتى يجـد كل منا خدمات ملائمـة حتـى نطالب بعـودة الأخلاق أو نتخذ من هذا شـماعة ونركـن إليها بل علـى كل منا أن يقوم بدوره على أكمل وجه حتى لا تضيع الجهود المبذولة.

نشر بمجلة أكتوبر فى فبراير 1979م – 1399هـ